

## رواية جنة آدم كاملة



تم تحويل هذه الرواية الى Pdf

بواسطة موقع ايحي فور تريندس

<https://www.egy4trends.com/>

قصتي ☺ [LRI] □ [PDI] [LRI] [LRI] □ [PDI] السلام عليكم

الجديدة أهيه و هبدأ بالشخصيات طبعاً.. جنة

يوسف المصري: فتاة في ال ٢٤ من عمرها تعمل  
ممرضة في مشفى منذ ثلاثة سنوات لتترقى و تصبح  
ممرضة خاصة في قسم العناية المركزة، مخطوبة الى  
شخص تحبه منذ سنة بالفعل، شخصيتها غريبة  
جداً أحياناً تكون جريئة و أحياناً أنثوية بشدة و غيرها  
الكثير من التصرفات، تمتلك بشرة بيضاء نضرة مع  
زوجين من الأعين العسلية البارقة، شفاه وردية  
تناسب ملامحها الحسنة، شعر قصير اسفل عنقها  
قليلاً باللون البندقي تتخلله خصلات شقراء، و وجه  
مدور ممتلئ يناسب جسدها جدا، تمتلك شقيقة  
أكبر منها متزوجة. آدم عامر الكيلاني: في ال ٢٨  
يعمل في شركات والده منذ سبع سنوات مضت و  
يكون وريث عامر الكيلاني الوحيد، شخصيته بسيطة

جداً يحب التواضع و مقرب بشدة من والديه،  
شخصيته تتغير حسب البيئة المحيطة به حيث في  
العمل يكون بادر و جدي، مع أصدقائه فكاهي يحب  
المزاح لأبعد الحدود، مع والديه طفل صغير يحب  
الشقاوة ليسعى الى رضا والديه و ودهما لكن مع  
أعدائه يصبح سفاحاً، يمتلك بشرة حنطية فاتحة  
اللون مع زوجين من الأعين البنية تشبه قهوة  
البندق، شعر أسود كثيف و لامع، لحية خفيفة تزين  
فكه الحاد و شفاه وردية بشكل خفيف في النهاية  
جسد رياضي متناسب مع طوله الفارع.

هناء صابر: في ال ٢٤ من عمرها تعمل مع جنة في  
المشفى و هي أيضا ممرضة خاصة في قسم العناية  
المركزة، شخصيتها قريبة قليلاً من شخصية جنة

لكنها جبانة قليلاً تعاني قليلاً بسبب تحكيمات والدها  
الزائدة و قراراته الخاطئة في حقها لكنها تتحمل ذلك  
من اجل والدتها و شقيقها، بشرتها بيضاء مع عينان  
بنية براقه جميلة، ملامح أنثوية تليق بها جداً،  
شعرها أسود متوسط الطول، قصيرة القامة تمتلك  
ندب صغيرة متفرقة في ظهرها بسبب حادث منذ  
الطفولة، طيبة تحب المساعدة لكنها تكره الاوامر  
بشدة و لديها رهاب من الظلام. حمزة الرفاعي:  
شاب في الـ ٢٨ من عمره، يدير شركات والده منذ  
سبع سنوات بينما والده يعمل في الخارج لديه  
شقيقة واحدة متزوجة، شخصيته مختلفة كلياً عن  
آدم لأنه بارد في كل الاوقات سواء خارج العمل ام  
داخله شخصيته لا تختلف، يحب والدته كثيراً و

يكون لطيفا معها فقط، طويل القامة مع جسد  
مفتول العضلات مناسب جداً، ملامح وجه حادة  
تتناسب مع شخصيته و لحية خفيفة زادته وسامة،  
شعر أسود فاحم كثيف و عينان زيتونية داكنة  
بشرته سمراء شرقية تليق به جداً. ....  
..... دي الشخصيات الرئيسية و  
المهمة في القصة. هتكون قصيرة لأنها قصة خفيفة  
مفيهاش مشاكل او انتقام او اي حاجة كبيرة زي ما  
وضحت في النبذة. اتمنى انها تعجبكم و تحبوها زي  
.....☺ سلام يا قطاعيطي بقى ☺ اللي قبلها

Semo S.m

———— Part Break ————

تقلبت على السرير الناعم براحة قليلاً لكنها سرعان  
ما فتحت عيناها ببطء شديد بسبب ألم طفيف  
أسفل معدتها فسعلت بخفة ثم أمعنت النظر في  
سقف الغرفة لتجده مختلف عن غرفتها!! أدركت  
أن شيئاً ما غريب لتفتح عيناها بأوسع ما تستطيع  
ناظرة حولها ثم إلى جانبها وجدت رجل غريب نائم  
تراه لأول مرة، هدأت نفسها لبعض الوقت لترفع  
يديها لتراها عاريتين رفعت الملاءة عن جسدها  
لتجد أن جسدها مختبئ بين قميص ستان سكري  
اللون، شعرت بالصدمة الشديدة لكن حتى في وسط  
صدمتها أعتدلت في جلستها و أصبحت تومئ  
لنفسها عدة مرات، لفت الملاءة حول جسدها  
بأكملها و شعرها لم تظهر سوى وجهها فقط و

ضيقَت عيناها محاولة تذكر ما حدث لكنها فشلت  
في هذا. اعادت نظرها مجدداً إلى الرجل الغريب  
بنظرات قاتلة ثم ركلته بقوة في جانبه ليسقط بفزع  
من فوق السرير صارخاً بهلع: ---: ايه في ايه؟؟ بسم  
الله الرحمن الرحيم في ايه؟! حريقة؟! زلزال؟! البيت  
بيولع؟! ايه؟! أقتربت من منتصف السرير تتحدث  
بنبرة قاتلة مع أعين ضيقة: جنة: ده هيكون يوم  
ممالك يلي ما تتسمى لو مقولتش انت مين و  
بتعمل ايه هنا و ايه اللي حصل؟! مسح وجهه  
بكفي يديه عدة مرات ثم وقف يشعث شعره حتى  
يبعد النعاس عنه، جلس بجانبها لتبتعد عنه الى آخر  
السرير ليتعجب قليلاً من فعلتها و هي ما زالت  
تنظر إليه بنظرات شكاكة، غاضبة و قاتلة في آن

واحد، فرك يديه ببعضهما البعض ليمد يده نحو  
الكوميدينو بجانب السرير ملتقطاً ورقة مطوية  
فتحها ثم وضعها في مرمى بصرها لتنظر إلى  
محتويات الورقة بحاجب مرفوع صارخة: جنة: انت  
مجنون ولا هربان من السرايا الصفرا ي روح امك؟!  
-- بغضب: ولا مجنون ولا سرايا صفرا ي روح امك  
انتي جنة: ولااااا بقولك ايبه الورقة دي مزورة ي  
عنياااا يعني مش هتاكل بعقلي حلاوة انت فاهم --:  
يعني انتي متأكدة انه ورقة الجواز اللي قدامك دي  
هي مزورة؟! جنة: اه مزورة يلي اسمك ايه؟! --:  
اسمي آدم آدم، شوفي كدة ده توقيع مين هبط  
بصرها اسفل الورقة لتجد توقيعها مدون بجانب  
توقيعه: جنة بحيرة: طيب انا ليه مش فاكدة حاجة

من اللي حصلت امبارح؟! و بعدين انا جسمي  
واجعني كدة ليه؟! حمحم عدة مرات بأحراج مبعداً  
عيناه عنها مشيراً بيده نحو منطقة معينة من  
السريـر لتنظر نحو المكان فتجد بقع دماء عليه  
لتصدم بشكل أكبر فتتنظر له بأعين دامعة: جنة:  
اللي في بالي ده صح؟! آدم: ايوة اللي في بالك صح ي  
جنة جنة بخوف: بالله عليك لو بتهزر قولي انه ده  
هزار مينفعش الهزار في الحاجات دي!! آدم: والله  
العظيم ما بهزر و ههزر ليه يعني في حاجة زي دي؟!  
جنة: ي لهوتي ي مصيبتـي السودا ي لهوووووي  
بدأت تبكي بخوف شديد ليقترـب منها فتبتعد و بما  
أنها كانت في نهاية السريـر كانت ستسقط لكنه  
أمسكها بسرعة قائلاً:

آدم: متخافيش انا مش هسيبك انا جوزك اصلا و  
انتى مراىى محدش هيقدر يكلمك ولا يعملك اى  
حاجة حتى اهلك، قومى البسى هدومك و انا كمان  
البس هدومى و نروح لبيت ابوكى لهنالك ع طول  
هطلب ايدك منه و اقوله على كل حاجة توقفت  
عن البكاء بشكل مفاجئ ثم أبتعدت عنه لتنظر اليه  
بعدم فهم: جنة: طيب استنى انا مش فاهمة حاجة  
ولا اعرف اى حاجة عنك اصلا و و هقول ايه لبابا  
من الاساس؟! تنهد مكتفأ يديه إلى صدره ثم سألها  
بحاجب مرفوع: آدم: انتى فاكرة ايه من اللى حصل  
امبارح؟! جنة تتذكر: انا اللى فكراه انى بعد ما رجعت  
من المستشفى بعد العصر اتغديت و بدأت اجهز  
نفسى عشان اروح لفرح قريبة المخفى عمر مع

Flash ..... اخته العقربة سماح و لما جينا الفرح  
دخلوا الفندق و توجهوا فوراً إلى الباحة Back  
الخلفية حيث كان حفل الزفاف هناك في الهواء  
الطلق، حفل زفاف بسيط و جميل لتكون الفخامة  
عنوانه الأمثل جلست جنة أولاً لتجلس على جانبها  
الايمن سماح و على الجانب الأيسر عمر خطيبها،  
نظرت إليه بابتسامة خفيفة ليبادلها ببرود ثم نظر  
بعيداً عنها لتقلب عيناها و قالت داخلياً: جنة: جتك  
نيلة تنيلك طيب اقسم بالله بعد ما اروح لطلع  
ميتين امك السوسة عشان اعرف تصرفاتك تغيرت  
معايا ليه؟ نظرت الى سماح ثم همست بالقرب من  
اذنها: جنة: سماح هو ماله عمر بقاله فترة متغير؟!  
نظرت إليها بنظرات غريبة فترفع جنة حاجبيها

بأندهاش من تعبیرها: سماح: معرفش هو متغیر

مع الكل و بقاله فترة بيقول انه مش مرتاح

للخطوبة بينك و بينه و متسألنيش انا معرفش

حاجة هو جنبك اهو و اسأليه جنة بذهول مصطنع:

ي راااااااااااا هو مفكرة نفسك قولتي حاجة جديدة

يعني؟! ما انا عارفة انه مش مرتاح في الخطوبة ولا

انا كمان مرتاحة ابتسمت بسماجة في وجهها مردفة:

سماح: طيب كويس انك عارفة سيبيني في حالي

بقى جنة: ده انا اللي تسببيني في حالي عن اذنكم

هروح اجيب عصير اشربه اومئ لها عمر بينما

سماح أخرجت لسانها بغباء لظهر جنة التي لم ترى

فعلتها من الأساس، أنتقلت إلى جانب شقيقها

تخبره: سماح: بقولك ايه هي الثانية مش مرتاحة

للخطوبة فضها سيرة يلا و فشكلها خلينا نخلص  
منها عمر: ما انا هخلص منها الليلة دي بس مش  
كدة و خلاص سماح بعدم فهم: اومال هتعمل ايه؟!  
عمر بخبث: هسيبها بفضيحة سماح بقلق: بلاش  
لحسن تيجي على دماغنا في الاخر عمر: لا  
متخافيش انا مرتب لكل حاجة سماح: انا مليش  
دعوة ثم ابتعدت عنه، جنة كانت تقف أمام ركن  
المشروبات لم ترد العودة إلى تلك الطاولة  
المنحوسة كما لقبتها، مضى بعض الوقت تم عقد  
القران ثم الرقصة الأولى للزوجين و هي ما زالت  
تشرب كأس العصير.

جلس عمر بجانبها لتنظر إليه بنظرات جانبية ليقول  
بنبرة باردة: عمر: جنة انا مش مرتاح معاكي جنة

بسرعة: ولا انا مرتاحة معاك بردو عمر: طيب اذا كان  
كدة يبقى كل واحد فينا يروح في حاله و كل حاجة  
قسمة و نصيب جنة بآبتسامة: و ماله و ماله هاه  
بقى عايز ايه؟! عمر: هاتي الذهب و كل حاجة انا  
جبتها لك ضحكت بصخب لدرجة أن الحضور  
القريب منهم نظروا إليهم بأهتمام لتنظر اليه و قالت  
ببرود ساخر: جنة: و انت مفكر نفسك جايب حاجة  
ي روح امك انا هديلك كراكيبك و دلوقتي حاضري  
سلااام رخيص و الطلب غالي نزعنت الدبلة، الخاتم  
و المحبس من أناملها اليمنى و وضعتهم أمامه ثم  
وضعت الهاتف الذي أهداها إياه أمامه فتحت  
الغطاء اخرجت الشريحة ثم كسرتها نصفين بعد  
ذلك أشارت للنادل: جنة بأدب: لو سمحت ممكن

تجييلي الحاجة الحديد اللي بتكسر بيها تلج النادل:

حاضر ... اتفضلي هو ده اخذت قضيب حديد

متوسط الطول و متين قليلا لتنظر اليه بثقة مردفة:

جنة: انت قولتلي انه التلفون ده كان بخمس الف و

نص صح؟ عمر: اه بخمسة و نص شعر بأن شيئًا

ما غريب حولها و تسأل في قرارة نفسه لماذا وافقت

على تركه بهذه السهولة رغم حبها الشديد له؟! و

لماذا طلبت من النادل محطم تلج؟! نظر إليها

بأستغراب بعد الإجابة على سؤالها لتبتسم إبتسامة

غريبة في وجهه ثم رفعت يدها قائلة: جنة: انا

هوريك ابو خمسة و نص ده هعمل فيه ايه بدأت

تحطم الهاتف ليصرخ فيها : عمر: ي بنت المجنونة

ايه اللي عملتيه ده؟! جنة مبتسمة: ولا حاجة

بدفعك تمن لعبك بيا ي روح امك ي ابن المجنونة  
انت عمر: انا هوريكي ي جنة هعمل فيكي ايه مش  
هسيبك في حالك جنة: اعلى ما في خيلك اركبه  
وضعت الحديد بجانب الهاتف المكسور ثم أخذت  
كأس العصير الذي كان أمامه لتشربه دفعة واحدة و  
رحلت في اتجاه البحر، أما هو رغم غضبه الشديد إلا  
أنه أبتسم بخبث قائلاً: عمر: احسن حاجة عملتها  
انك شربت العصير غبية وفرتي عليا الكلام و  
مش هسيبك في حالك أمسك ما كان أمامه ثم  
رحل بعيداً عن أنظار الكره الصادرة من الحضور بعد  
ما سمعوا و رأوا فعلته و سماح لحقت به على  
عجل بأحراج من حديث الناس عنه، اما جنة التي  
تجاوزت الباب الخشبي لتذهب نحو البحر تجاهلت

أمر الفستان الذي ترتديه تماماً لتجلس فوق الرمل  
بممل شديد. رفعت طرف فستانها لتخرج هاتفها  
الخاص من جيب بنطال الجينز الذي ترتديه و بدأت  
تحادث صديقتها المقربة هناء تخبرها ما حدث  
معهما، لكن بعد مرور نصف ساعة أنهت الحديث  
معهما تعيد الهاتف إلى مكانه، حينها بدأت تشعر  
بالدوار و حرارة جسدها تأخذ في الارتفاع رغم رطوبة  
الجو لأنهم كانوا في بداية فصل الخريف كان هذا  
غريباً.

وقفت لتقرر الرحيل من هذا المكان و عندما  
أوشكت على الخروج من الفندق أصتطدمت  
بشخص ما كادت أن تسقط ليمسكها فتسمع  
صوته بشكل مبهم رفعت رأسها لتحاول معرفة من

هو لكن كل ما كانت تقوله هو : جنة: العصير ....  
العصير اللـي شربته فيه حاجة ثم لا تتذكر أي  
جنة: هو ده كل End Flash Back .شيء بعدها  
اللي انا فكراه، هو انت اللي انا اتخبط فيه؟! آدم: ايوة  
أنا جنة: طيب ايه اللي حصل بعد كدة؟! انا مش  
فاكرة حاجة خالص ممكن تقولي؟! آدم: هقولك  
حاضر اومئ ليـجلس بوضعية صحيحة أمامها ليبدأ:  
آدم: لما انتي اتخبطي فيا كنتي هتوقعي لكن  
مسكتك لما انتي قولتي انه في حاجة في العصير انا  
استغربت معرفتش انتي قصدك ايه، مكنتش  
لوحدي صحابي كانوا معايا طلبت منهم انهم يشوفوا  
ايه اللي حصل معاكي من صاحبهم اللي شغالين  
في الفندق في الوقت ده انا خدتك للاستراحة عشان

احاول افوقك لكن انتي مجنونة كانت عليك  
حركات غريبة موووت نظرت إليه بصدمة شديدة و  
صرخت تقاطعه: جنة: عملت ايه؟! قولي عملت ايه  
آدم: ما بلااااش هتكرهي نفسك بعد ما تعرفي ايه  
اللي عملتيه جنة بأصرار مندهشة: لاا لااا عايزة  
اعرف و مش هكره نفسي بس قول آدم متنهذا:  
كنتي بتحضنيني و تعاكسيني و و -مترددا- جنة  
بصراخ: ايبيبه انطق يخربيتك آدم بسرعة: كنتي  
بتبوسيني من هنا و هنا و هنا نظرت إليه بصدمة  
عندما أشار إلى علامات حب على ♀ مع فم مفتوح  
جانب عنقه بأكمله فقط، وجنته الملتحية بخفة و  
أخيراً شفتيه، أبتلعت رمقها لتخرج الكلمات  
بصعوبة من حلقها: جنة: انت بتتكلم جد؟! انا

عملت كدة؟! آدم بسخرية: اومال انا اللي هعمل كدة  
في رقبتى مثلاً؟! و حتى لو كنت انا هعمل كدة ازاى  
اصلا حد قالك انى بومة قدامك بلف راسي؟! غطت  
وجهها بأحراج شديد لتكمل بصوت محشور: جنة: و  
ايه اللي حصل بعدها؟! آدم: أنا ممنعتش نفسي انى  
أبادلك بصراحة، بعد ما كتفتك اتصلت على صحابي  
و خليتهم يجيبوا المأذون اللي كان فى الفرح و يجوا  
على طول و لحسن الحظ انتى بطاقتك كانت  
معاكى لما طلبتها منك طلعتها بكل سهولة و  
كتبنا الكتاب و اربعة من صحابي كانوا شهود لم  
تبعد وجهها عن الملائة لتسأله: جنة: طيب و  
محدث رن على تلفوني؟! آدم: خليتك تكلمي  
صحبتك و تقوليلها انك رايحة المستشفى و تتصل

هي على اهلك تقولهم انه عندك مناوبة ليل  
مستعجلة لاني عرفت انك ممرضة، و خليتك  
تفتحي لي التلفون شوفت المحادثة بينك و بينها و  
فهمت ايه اللي حصل معاكي قبل ما اشوفك و  
عرفت انتي كنتي في الحالة دي ليه؟! شعرت  
بالأختناق لقلة الهواء فتبعد وجهها المحمر و سألته  
مجدداً: جنة: و كنت ليه في الحالة الغريبة دي؟! آدم:  
خطيبك حطلك منشط \*\*\* في العصير اللي انتي  
شربتيه جنة بغضب: ابن الكلب يعمل معايا انا  
كدة؟! آدم بأنزعاج: خلاص اهدي انا هتصرف معاها،  
بعد كدة حصل اللي حصل في الليل بقى جنة ببكاء:  
بس انا معملتش معاها حاجة وحشة عشان يعمل  
معايا كدة!! آدم: الحق مش عليكى هو ربايته وسخة

اصلا و زبالة متزعليش نفسك ميستاهلش دمعة  
منك جنة بغضب: انا مش ببكي عليه اصلا ده ابن  
ستين في سبعين ابكي عليه ليه؟! على اخر الزمن  
ابكي على واحد جربوع و معفن قليل أصل زيه زي  
الزبالة، انا ببكي على خييتي و يا ريتني سمعت  
كلام امي و ابويا من الاول لما مكانوش موافقين  
عليه بس انا العندية بقى عشان كنت مفكرة نفسي  
بحبه ي ريتني كنت حبيت كلب ولا حبيته هو كلاب  
الشارع انصف منه

أستمريت في البكاء لمدة من الوقت و هو كان يريد  
لمسها لكنها صفعت يده ليبعدها عنها بتألم يهزها  
يميناً و يساراً ناظراً إليها بحنق شديد: آدم: الحق  
عليا عايز اطبطب عليكى جنة بتحذير: اووووعى تفكر

تلمسني انا بحذرك    نظر لها بصدمة ثم قال: آدم  
بخبث: هو انا لمستك بس؟! ده انا لمستك و  
حضنتك و بوستك و عاكستك و كمان عمممم  
قفزت عليه بسرعة شديدة تسد فمه بواسطة كفيها  
الصغيرين بينما نظرة الأحرار و الخجل الواضحة في  
عينها لم تختفي، نظر إليها ثم إلى يديها التي على  
فمه فأبتسم على خجلها فيحاوط خصرها بحركة  
سريعة لكنها كانت أسرع منه لتبتعد عائدة الى  
وضعية الشرنقة. أستمريت أبتسامته ليسأل: آدم:  
انتي علاقتك مع اهلك ازاي؟! جنة: بتسأل ليه؟! آدم:  
زي ما قولتلك هروح و اتقدم حالا عشان انا ابن  
حلال و بفهم في الاصول ي بنت الناس صمتت  
تفكر قليلاً في ما فعلته ليحدث هذا بها و شكرت

الله كثيراً لأنه أنقذها من موقف صعب جداً كان  
يمكن أن يتفاقم و يصبح كارثة بأسم الشرف تحت  
مسمى الأغتصاب، نظرت الى آدم بتمعن بينما  
يبادلها بأبتسامة خفيفة لتجده بلامح وسيمة.  
شعر أسود كثيف، لحية خفيفة، زوج من العيون  
البنية البراقة، أنف حاد، شفاه وردية قليلاً و بشرة  
حنطية فاتحة، هبطت نظراتها إلى جسده لتجده  
مفتول العضلات بغض النظر عن علامات العض و  
الحب البنفسجية و الحمراء الممتلئ بها صدره و  
عنقه لتشعر بالعار من نفسها. كانت تريد البكاء  
لكنها منعت نفسها لتجيب بعد هذا الصمت  
الطويل: جنة: الحمد لله علاقتي بماما و بابا كويسة  
جدا ممكن لو قولنا لهم ايه اللي حصل هيتفهموا

بس اهم حاجة متقولش على اللي حصل بيني و  
بينك يعني آدم مقاطعا: انا عارف هعمل ايه قولتلك  
متقلقيش هتصرف صمتت قليلاً منزلة رأسها لكنها  
رفعتها مجدداً تسأله: جنة: أنت مين؟! آدم: أنا آدم  
عامر بشتغل موظف في شركة مجموعة الكيلاني  
اهلي طيبين اووي و انا ابنهم الوحيد يعني اطمني  
كل حاجة هتكون تمام من ناحيتي جنة: ماشي ااه  
اي اي ابي آدم بقلق: ايه مالك؟! أرتمت على السرير  
تمسد أسفل معدتها قليلاً بألم قائلة: جنة: بطني  
وجعاني كله منك انت منك لله ابييي ااه آدم مرتبكا:  
طيب اخذك للدكتور؟! ولا ايه انا مش عارف! جنة: لا  
لا انا هستحمى و ابقى كويسة آدم: طيب تعالى  
اوديكي الحمام جنة: لا هروح لوحدي آدم بأنزعاج:

بقولك ايه انا هادي اه لكن مش معنى اني هادي  
يبقى على طول كدة انا بتعصب بردو ف مش عايز  
اسمع منك ولااا كلمة انتي فاهمة أرتعب جسدها  
من نبرته المهددة لتومئ له بطاعة تامة، هبط من  
على السرير متجهاً نحوها حملها كما هي بالملائة  
متجهاً نحو الحمام ثم وضعها على طرف الحوض  
الكبير و خرج تاركاً اياها بمفرده، نظرت إلى الحمام  
الكبير لتهمس لنفسها:

جنة: هو احنا في سويت في الفندق ولا ايه؟! اكيد احنا  
في فندق غير اللي كنت فيه عشان الفندق اللي فيه  
الفرح صغير و لسا فاتح جديد أبعدت الملائة عن  
جسدها لتملئ الحوض بمياه دافئة حتى تغمر  
جسدها داخله و تشعر بالراحة والهدوء. في الخارج

عند آدم الذي كان جالساً بتوتر على طرف السرير  
يهمس لنفسه: آدم: طيب انا كدبت عليها؟! ي نهاااار  
اسوح و مش فايت ده انا وريث شركات الكيلاني في  
الاخر اكذب و اقول اني موظف!! يلا مش مهم المهم  
دلوقتي اني احل المشكلة اللي هي فيها بعد كدة  
هبقى اقولها. بعد مدة من الوقت رتب بعض  
الاشياء سريعاً و هي خرجت مرتدية ملابس الامس  
و هو أبتسم في وجهها ثم دلف الى الحمام، لاحظت  
أن الملائة لم تكن موجودة لتستغرب من إختفائها  
لكنها لم تهتم رغم نبضات قلبها العنيفة و الخائفة،  
ارتدت حذاءها الرياضي الأبيض تنتظره يخرج و حتى  
تسلي نفسها أثناء انتظاره أمسكت ورقة عقد الزواج  
تمعن النظر في توقيعها لتجد أنه حقيقي دون وجود

أي شبّهات حتّى!! أبتسمت على غبائها الا محدود  
لأنها سقطت في مثل هذا الفخ القذر. بعد مدة خرج  
من الحمام مرتدياً بذلة رجالية سوداء مع قميص  
أبيض دون ربطة عنق تاركاً الأزرار الأولى مفتوحة  
بحرية مما يسمح لرؤية آثار ليلة البارحة بوضوح  
لتقفز من فوق السرير بعجل متجهة نحوه امسكته  
من يده و ادارته بكامل قوتها إليها فيتوتر بشدة قائلاً:  
آدم: اييه في ايه بالراحة!! جنة بأنزعاج: انت متخلف  
و مجنون عشان تطلع بالمنظر ده؟! آدم بثقة: عشان  
حلو صح؟! ثم غمز في نهاية حديثه لتضييق عينها  
تمسكه من تلايب قميصه تشده لأسفل نظراً  
لفارق الطول الشاسع بينهما ليرتبك ممسكاً بيديها  
التي تمسكه: جنة: من ناحية حلو ف انت حلو و انا

مش هنكر لكن انا مش هخلي حد يشوف الحاجات  
اللي على رقبتك دي انت فاهم؟ بدأت بربط ازرار  
قميصه واحدا تلو الاخر محاولة قدر الامكان إخفاء  
تلك العلامات التي تؤكد مدى الليلة الحميمة التي  
قضوها معا. كان يراقبها اثناء فعلتها البسيطة تلك  
بالرغم من اصطناعه للتوتر الا انه احب الجراءة التي  
تتحلى بها، عيناها العسلية البراقة كانت تشع مثل  
اشعة الشمس رغم وجود سقف فوقهم كيف  
ستكون عيناها عندما تتقابل مع اشعة الشمس ي  
ترى؟! شعرها الذي كان عبارة عن خصل من حبات  
البندق كثيف لكن قصير الى أكتافها، جسدها الذي  
ينافس نقاء اللون الابيض في لونه؟! عبيرها الآخاذ  
دون استخدام أي عطور من أين مصدره؟! رائحة

ياسمين تفوح منها بخفة تجعلك تدمن عليها من  
المرة الاولى، حبات الفراولة التي تذوقها عدة مرات  
بالأمس؟! هل تعتقدون انه اكتفى منها؟ هيهات  
هيهات لم يكتفي حتى انه بدأ يشك في أنه  
سيكتفي منهم في يوما ما مستقبلاً، وجنتيها  
البيضاء مع احمرار طبيعي خفيف لأنهما ممتلئتين  
تشبه الأسفنج الى حد كبير.

ابتسم لحظه الجميل لأن ما بين يديه الان هي  
حورية سقطت من السماء الى أحضانه مباشرة، و  
ليصدق أنه ليس في حلم أحضنها بشكل قوي بعد  
ان كانت على وشك الابتعاد من أمامه، هي لشدة  
صدمتها من هذا الوضع لم تستطع حتى ان تفكر  
بشكل صحيح. همس في أذنها لتصدم اكثر: آدم:

الحمد لله انه رزقني بجنة على الارض الحمد لله  
هل للتو شبهها بالجنة التي يتمناها جميع امة  
محمد؟! ذلك النعيم الذي يأتي بعد صبر كبير و جهد  
أكبر في أعمال خير كثيرة؟! و الكثير من الاشياء التي  
لا تعد ولا تحصى يمكن للمرء فعلها من اجل الفوز  
بذلك الفوز العظيم!! تنهدت تأخذ نفساً عميقاً  
ليبتعد عنها و ما زالت الابتسامة على وجهه  
ليسألها: آدم: دلوقتي حاسة بأي ألم او اي حاجة؟!  
جنة: لا انا كويسة الحمد لله بس يلا نمشي؟! آدم: يلا  
امسكت هاتفها و هو أخذ عقد زواجهما ثم امسك  
يدها بتملك شديد ليخرجها من الجناح المتواجدين  
فيه، كانت تتململ في حركة اصابعها حتى يترك  
يدها لكنه تملكها اكثر مردفا: آدم: انا عارف انك

عايزة تحوشي ايدك بس انا عمري ما هسيب ايدك  
حتى لو مكنتيش عايزاها، هكون سندك حتى لو  
عندك سند، هكون جنبك حتى لو مكنتيش عايزاني  
جنبك او يهمك وجودي في حياتك توقف ناظراً اليها  
مكملاً بابتسامة: آدم: لو وجودي مش هيفرق  
معاكي ف وجودك هيفرق معايا من اللحظة اللي  
بقيتي فيها على اسمي ي جنة نظر الى الامام و هي  
نظرت الى ظهره بصمت لم تستطع الرد على كلامه،  
اليست افعاله و ردوده غريبة الاطوار قليلاً؟ لا اعتذر  
كثيراً في الحقيقة. وصلوا الى الاستقبال لتتأكد من  
أن حديثها صحيح ف هذا الفندق مختلف عن  
الفندق الذي كانت فيه أمس مساءً، دفع ثمن  
الجناح فيتملك يدها من جديد الى ان خرج ليجد

سيارته تنتظره مباشرة، ضيقت عينها بشك شديد

بينما تصعد بجانبه ليبدأ القيادة: جنة: أنت متأكد

انك مش حته موظف في شركة الكيلاني؟؟ آدم

بطبيعية: أيوة ي بنتي موظف مالك مستغربة

ليه؟؟ جنة: اولو لو انت مفكرني غبية ف انت الغبي و

غبي اوووي كمان، ثانياً احنا كنا في سويت في الفندق

مش غرفة عادية يعني الليلة الواحدة فيها اضعاف

الغرفة العادية، ثالثاً العربية دي نوع مرسيدس

حديث يعني غالية، اسمع تفسيرك ي استاذ!!

اومئ لها بجدية و كان سعيداً لأنها لاحظت هذه

الاشياء بمفردها دون مساعدة أحد: آدم: كل اللي

قولتيه صح و انا مش هكذب عليك، انا موظف في

الشركة بس مش اي موظف، وظيفتي هي مساعد

وريت شركات الكيلاني كلها و الفندق اللي كنا فيه  
هو واحد من الفنادق اللي بتكون ملك لوالدة  
الوريت ده و بما اني موظف و على صلة مع الوريث  
ف اخدت خصم كبير كدة تمام؟! جنة تومئ: تمام  
اووي كمل!! آدم: اما عن المرسيدس دي ف انا  
جبتها جديد بالتقسيت من فترة صغيرة و طبعاً من  
غير فوائد الحمد لله ف اموري كدة تمام اووي و  
كنت عايز اتجوز و اتجوزت

ثم ضحك بخفة ناظرا اليها بجانبية بينما هي كانت  
ترفع حاجبها الايسر بأستنكار قليلاً: آدم: و على فكرة  
بيتي كمان جاهز من الالف للياء مش ناقص الا انتي  
تشرفيه و بأذن الله قريب جنة: مع اهلك؟! آدم:  
صحيح اني وحيد امي و ابويا لكن ده مش بيعني اني

اعيش معاهم بردو دي حياتي الخاصة و انا حر فيها

عشان كدة بنيت البيت جنب بيتهم و هما مش

ممانعين كدة قولتلك هما ناس طيبين جنة: ربنا

يحفظهملك و يطول عمرهم آدم: آمين ي رب و

منحرمش منك ولا يحرمك من احبابك جنة: امين

ثم صمتوا لمدة من الوقت ليكسره بسؤال صغير:

آدم: عندك اخوات اولاد؟! جنة: لا مفيش غيري انا و

اختي الكبيرة آمنة اتجوزت من ثلاث سنين و معاها

بنوتة صغيرة اسمها نيرة و لحسن الحظ متجوزة في

نفس العمارة اللي احنا فيها آدم: اومال الجراءة اللي

انتي فيها دي جايبها منين؟! جنة بسخرية: هيكون

منين يعني من الشارع مثلا؟؟ آدم: لا بس اللي

اعرفه انه البنات اللي عندهم اخوات اولاد بيكونوا

جريئين اكثر من البنات اللي معندهومش اخوات  
اولاد جنة تومئ: عندك حق بس مش كله بيطبق  
عليه القانون ده اصلا، انا جريئة بسبب ثقة و تربية  
والدي فيا من و انا صغيرة معلمني اخذ حقي  
بأيدي و مستناش اني حد يجبهولي و اني اتغدى  
بعدوي قبل ما يتعشى بيا صفر بأعجاب شديد  
نحوها بينما ينظر اليها بأندهاش: آدم: الله على  
ربايتك ي عمي دي نجحت و نجحت كمان ربنا يديه  
الصحة جنة: تسلم، بس كدة عشان كدة بتلاقيني  
شديدة حبتين آدم: و ماله انا كدة هطمن عليك  
والله جنة: اللي فيه الخير يقدمه ربنا، بعد الشارع ده  
روح شمال بعد كدة يمين تالت عمارة تقف آدم:  
ماشي اتبع تعليماتها بتركيز شديد الى ان توقف

اسفل المبنى مباشرة، هبطا من السيارة لتنظر الى  
مدخل المبنى كأنه مضى دهر منذ أن راته لكن لم  
يمضي على غيابها سوا نصف يوم تقريباً، فتح  
الباب الخلفي للسيارة ثم اخرج منها كيس متوسط  
الحجم ثم اغلقها بزر التحكم عن بعد ليقف بجانبها،  
نظر الى المدخل القديم قليلاً لكنه جميل أيضاً مع  
شجرة كبيرة تظل عليه بينما اوراقها البنفسجية  
تسقط ببطى شديد بفعل الرياح الخريفية الرائعة  
هذا جعله مرتاحا بالفعل. امسك يدها مجدداً  
لتنطوى هي زمام الامور من هنا و تبدأ بالسير الى  
الأمام، دلفوا العمارة ثم استقلت المصعد الى الطابق  
الرابع خرجوا منه لتتجه يساراً ثم تركت يده بتوتر  
شديد، لاحظ هذا التوتر ليطل براسه من الخلف قائلاً

بنبرة تشجيع: آدم: انا دائما سندك و هكون في  
ضهرك متقلقيش ولا تتوتري يلا هوباللا ي جنة  
ابتسمت بخفة في وجهه لتلكم معدته بمرفقها  
مردفة: جنة: انا مش متوترة انا بس برتب افكاري  
رنت جرس الباب مرتين ليفتح والدها بينما يرتدي  
نظارة قراءة و يمسك في يده اليمنى جريدة اخبار  
اليوم، نظر يوسف الى ابنته من اعلى نظارته بتمعن  
شديد جداً ثم الى الشاب فارع الطول خلفها ليلوح له  
آدم بغباء قليلاً مع إبتسامة بلهاء بينما هي اكتفت  
بأبتسامة حنونة دافئة كالمعتاد لتمسك يده تقبل

ظهرها مردفة:

جنة: صباح الخير على اجمل و احن اب في الدنيا  
كلها يوسف: صباح النور على احلى بنت يوسف في

المنطقة كلها جنة: عايزاك في حاجة مهمة ي حاج و  
انا عارفك مش هتردني خايبة ابدا يوسف: ما عاش  
اللي يردك خايبة ي بنتي بس الاول مين الاستاذ  
ده؟! نظرت الى آدم بابتسامة خفيفة: جنة: ما هو ده  
الموضوع اللي جاية اقولك عليه، ندخل الاول عشان  
تفهم ايه الحكاية يوسف: اتفضل ي ابني تعال،  
حضري العصير ي رضوى جنة جابت ضيف معاها  
صدر صوت رضوى من المطبخ: رضوى: عنيا حاضر  
توجه ثلاثتهم الى الصالة ليجلس يوسف و جنة على  
أريكة بينما آدم كان مقابلهم، وضع علبة الشوكولاتة  
على الطاولة الزجاجية مردفا بجدية: آدم: دي حاجة  
بسيطة كدة لانه الامور حصلت بسرعة بودي كان  
اجيب حاجة تانية يوسف: كلك ذوق ي ابني مكانش

في داعي للتعب ده كله آدم بأبتسامة: ولا تعب ولا  
حاجة سلامة خيرك ي عم يوسف يوسف: الله  
يسلمك، شكراً على الهدية دي آدم: العفو ده واجبي  
ربتت على كتف والدها ليلاحظ عدم وجود شبكتها  
في يدها ليمسكها متسائلاً: يوسف بأستغراب:  
شبكتك فين ي بت؟! جنة: ما هي دي الحكاية اللي  
جيت افهمك عليها بس قبل كدة اتكلم مع آدم  
عشان ده أهم نظر نحو آدم بسرعة مبعدا نظارته  
واضعا اياها فوق الجريدة على الطاولة مردفا:  
يوسف: اتفضل سامعك آدم بجدية: انا جاي اطلب  
ايد بنتك جنة بشكل رسمي عشان حصلت حاجة  
انا اضطريرت اني اعمل فيها كدة اخرج عقد زواجه  
ليريه الى يوسف الذي اخذ الورقة بأهتمام شديد و

هدوء أيضاً، جنة التي اخذت الصينية من والدتها  
وضعت كأس العصير امام آدم ثم كأس أمام والدها  
و هي اخذت الكأس الثالثة تشربها حتى تهدئ من  
روعها بسبب نبضات قلبها المتسارعة، رفع يوسف  
حاجبيه باندھاش نحو أبنته و آدم الذي أمامه ليعلم  
فوراً ما القادم ليسبقه متحدثاً: آدم: اللي حصل انا  
اضطريت اني اعمل فيه كدة و صدقني اول ما  
تعرف هتعذرني و تتفهم الموقف اللي كنا فيه انا و  
جنة امبارح يوسف: سامعك كمل امسك بيد ابنته  
بحنان ليطمأن قلب آدم من الحركة الابوية و العفوية  
الصادرة منه تجاه ابنته: آدم: حصل انه خطيب جنة  
اللي اسمه عمر طلب انه يفسخ الخطوبة من بنتك  
طبعاً اللي يفسخ الخطوبة مش من حقه ان يطالب

بأي حاجة لكن عمر طالب بالحاجات اللي كان  
جاييها لجنة، جنة ادتله الشبكة على طول لكن  
التلفون كسرتة بعد ما كسرت الخط يوسف: بنت  
ابوكي شاطرة آدم: بعد كدة هي شربت كاسة عصير  
كانت قدامه و هو للأسف كاسة العصير دي حط  
فيها حبوب هלוسة عشان كان عايز يعمل حاجة  
وحشة في حق جنة اندهش يوسف لينظر الى جنة  
لتومئ له عدة مرات توافق آدم على حديثه رغم  
كذبه في نوع الشيء الموضوع داخل كأس العصير  
لكن حاليا لا شيء يفيد، بالطبع كان يوسف يشعر  
بالغضب الشديد و فهم ما يعنيه آدم لكنه حافظ  
على هدوئه ليعرف الباقي:

آدم: انا متأكد انك فهمت قصدي ايه، انا شوفت  
بنتك و كانت حالتها غريبة فعلا عشان الهلوسة  
مفعولها بدأ و لحسن الحظ لو ملحقتهاش كان  
ممکن اللي في بال عمر يحصل عشان كان في شوية  
شباب على باب الفندق مستنيينها تنهد يكمل: آدم:  
انا معرفتش اتصرف غير اني اتجوزها و الشهود كانوا  
صحابي بعد كدة خليتها تكلم صاحبتها و تقولكم انها  
راحت مناوبة ليلية في المستشفى عشان مينفعش  
انها ترجع البيت في الحالة اللي كانت فيها و ارجوك  
هي ملهاش ذنب في الكذبة دي عشان انا اللي  
خليتها تعمل كدة و تأثير الهلوسة كان مآثر عليها  
جامد اتمنى انك تعذرها، عشان كدة انا جيت اطلب  
ايدها منك بشكل رسمي و كل اللي انت تطلبه انا

تحت امرك ابتسم يوسف قائلا: يوسف: انت  
انقذت بنتي من موقف صعب مكانش حد هيقدر  
يعمل ربع اللي انت عملته ده ربك على كتف جنة:  
يوسف: روحي انتي ارتاحي في اوضتك ي حبيبتي و  
سيبي الباقي عليا جنة: منحرمش منك ابدى بابا  
يوسف: ولا منك ي حبيبة بابا قبل راسها لتذهب  
الى غرفتها و يبقى الاثنان بمفردهما: يوسف بجدية:  
انا فهمت انه غرضك شريف ي ابني و اللي انت  
عملته ده جميل كبير مش هنساه ابدى بس كل  
حاجة ليها اوصولها بردو آدم: عشان كدة انا جيت  
اتقدم رسمي و زي ما قولت انا تحت امرك في اى  
حاجة يوسف: بتشتغل؟! آدم: ايوه الحمد لله  
بشتغل يوسف: اهلك؟! آدم: انا وحيد والدي و

والدتي و هما كويسين اووي، بيتي هيكون منفصل

عنهم عشان اضمن راحتني انا و مرااتي مستقبلا

يوسف: تفكير كويس آدم: بس انا عايز اصارحك

بحاجة ممكن يوسف: اكيد اتفضل آدم بصوت

منخفض: \*\*\*\*\* نظر يوسف اليه بأندهاش

قليلاً ليسأله: يوسف: طيب جنة تعرف الكلام ده؟!

آدم ينفي: لا متعرفش انا ناوي اقولها بس شوية

لقدام كدة يوسف: اهم حاجة عندي انه تبقى بنتي

مرتاحة و مبسوفة مش اكثر من كدة آدم: و انا

اضمنلك ي عمي و كمان عايزك تشوف دول اخرج

هاتفه ليعرض له مقطعين من الفيديو يوضح فيهم

ما حدث مساء امس ليومئ يوسف عدة مرات يعيد

هاتفه اليه مردفا: يوسف: انا هعرف اتعامل ازاي

مع واحد كلب زي ده آدم مقاطعا: لا ي عمي ي  
ريت ترتاح انت انا هتصرف معاه يوسف: ماشي  
النهاردة في الليل ينفع تيجي تشرفنا عشان نقرا  
الفاتحة و نتفق على كل حاجة مع الوالد و الوالدة؟!  
آدم: ينفع طبعاً و اتمنى انه ميكونش عندك مانع في  
حكاية انه الفرح يكون بعد شهر من دلوقتي يوسف:  
هتكلم مع جنة و امها في الليل لما تشرفني تاني هرد  
عليك اكيد آدم: على بركة الله، عن اذنك ي عمي  
استقام يوسف مصافحا اياه: يوسف: اذنك معاك  
ي ابني مع السلامة آدم: مع السلامة  
ثم اغلق باب الشقة خلفه ليعود ادراجه الى الداخل.  
خرجت من الغرفة بعد ان بدلت ثيابها جلست بين  
والدتها و والدها بأستحياء قليلاً فضحكت والدتها

عليها قائلة: رضوى: مكسوفة دلوقتي؟! جنة:  
منكرش بصراحة اني مكسوفة و غير كدة انا عايزة  
اعتذر عن اللي عملته بسبب عنادي معاكم يوسف:  
اهم حاجة تكوني اتعلمتي من غلطك جنة: اتعلمت  
و ان شاء الله مش هتتكرر رضوى: ان شاء الله و  
ربنا يهديكي على جوزك جنة بصدمة: انتوا وافقتوا  
بالسرعة دي؟! يوسف بضحك: انا هنزل دلوقتي و  
هرجع بعد العصر و قولت لآدم انه يجي في الليل  
نشوف اهله و نتكلم حصل خير و وافقتي بعد  
موافقتي ماشي يبقى الفرح بعد شهر من دلوقتي  
محصلش خير يبقى كل واحد منكم في طريق  
نظرت الى رضوى: جنة: هتترتاحي مني بدري بدري  
ي رضوى رضوى بسخرية: يختي احسن عشان انتي

كاتمة على نفسي كل شوية على الفاضي و المليون  
تعملي مشاكل بيني و بين ابوكي جنة بضحك: ايوة  
انا طبعي كدة عاجبك ولا مش عاجبك؟! احتضنت  
والدها لترقص حواجبها العديد من المرات و على  
وجهها ابتسامة خبيثة، فتضع رضوى يدها على  
وجهها منزعة من التصاقها بهذا الشكل في زوجها:  
رضوى بتهكم: لا مش عاجبني ي بنت بطني جنة:  
طلقيني رضوى: طالق بالتلاتة ي روح امك لا استني  
كدة تلاتة ايه ده بالعشرين اربعين طالق بالمية  
ضحكا عليها بشدة بينما هي انزعجت منهما كثيراً  
فتميل عليه أكثر: جنة: والله مراتك دي ي يوسف  
طلعت شايلة مننا اوووي اوووي يوسف: شايلة  
منك انتي مش مني انا جنة بصدمة: ي رايي

يعني انت بايعني خاالص كدة؟! يوسف: عمرك  
شفتي اب يبيع بنته ي هبلة ي هبلة جنة: اااه  
رضوى باعني رضوى: انا طلقتك مش بعثك و في  
فرق بين الطلاق و البيع ي هبلة جنة: لا يختي  
الطلاق و البيع واحد رضوى: بنت انتي هو مش انتي  
عشان حنة ممرضة كحيانة في المستشفى هتبقى  
فاهمة في القانون اكرت مني وضعت يديها على  
خصرها ناظرة اليها بحاجب مرفوع: جنة: و هو  
عشان انتي عارفة في القانون مفكراني فاشلة فيه؟!  
رضوى بثقة: مفيش افشل منك فيه جنة: تسلمي  
ي أمي تسلمي ي دفعة امسكت يدها على حين  
غرة عضتها بخفة ثم ركضت الى غرفتها سريعا بينما  
رضوى اندهشت من فعلتها لتنظر الى يوسف

الضاحك مشيرة الى جنة بنوع من البلاهة مردفة:  
رضوى: بنتك بقت كلب عشان تعضني و تجري  
كدة؟! طيب والله انا مش خايفة عليها ده انا خايفة  
على الواد بنتك دي مفترية سمعا صوتها العالي  
من الداخل: جنة: مفترية بس عسل، مفترية بس  
قمر، مفترية بس دمي خفيف، مفترية بس  
حيييييييلوة رضوى: سبيبي شغلك و روعي  
اشتغلي في كباره ي روح امك جنة: و ماله الحاج  
يطبل ورايا و انتي تلمي النقطة ي ام جنة الفلوس  
في الكباره زي الرز من هزة وسط و شخلعة كتاف  
وضعت يديها على وجهها متممة بصدمة: رضوى:  
يلهوووووي انت متأكد انه البت دي بنتنا مش  
جاينها من الشارع ي يوسف؟! يوسف بضحك:



باشا دي انا زي ابنك مفاتن: ربنا عالم ي ابني آدم:  
أمي و أبويا فين؟؟ مفاتن: خلصوا الفطار و راحوا  
المكتب على طول كالعادة آدم: حلاوتهم كدة و هما  
قاعدين في المكتب ضحكت بخفة عليه لكنها  
لاحظت بقعة حمراء على عنقه لتشهق بخفة  
تمسكه من ساعده ليتفاجئ من سحبها السريع:  
مفاتن بقلق: ايه اللي لسعك و عمل في رقبتك  
كدة؟! وضع يده على عنقه ليضحك بخفة: آدم:  
نحلة ي نينة نحلة لسعتني و لسعتها بصراحة حلوة  
عشان رقبتني كانت وجعاني بس الحمد لله دلوقتي  
احسن مفاتن: هجيبلك تلج طيب عشان الاحمرار ده  
يخف آدم بنفي: لا لا انا كدة كويس متقلقيش  
مفاتن: خلاص ي ابني اللي تشوفه آدم راحلا: عن

اذنك مفاتن: اذنك معاك ي حبيبي توجهت هي الى  
المطبخ و هو توجه الى المكتب، طرق الباب ليسمع  
أذن والده بالدخول ليدخل الى الداخل مغلقا الباب  
خلفه ليسير نحوهما بابتسامة خفيفة: آدم: السلام  
عليكم ي حاج السلام عليكم ي ست الكل ترك  
عامر و عليا ما في يدهم من اوراق لينظرا نحو  
طفلهما الوحيد بابتسامة حب مملوءة بالدق و  
الحنان: عامر و عليا: و عليكم السلام و رحمة الله و  
بركاته جلس بينهما مثل الطفل الصغير لياخذ  
والدته بين احضانه بينما عامر يربت على كتفه  
بخفة: عامر: مالك اتاخرت كدة ليه؟! و مرجعتش  
البيت كمان! عليا بتأنيب: قلقتني عليك والله لولا  
حمزة ما قالي انك هتتأخر كنت قلبت الدنيا عشانك

آدم: منحرمش منكم ابدا، بس هو حصلت حاجة و انا  
كان لازم اتصرف بصراحة و مسكتش الا لما عملتها  
عامر: حاجة ايه دي؟! نظر اليه بأهتمام ليبتعد آدم  
عن والدته لينظر الى والده و لتكون عليا في قلب  
الحدث جلست على الطاولة امامهما لتسمع و ترى  
فتفهم ما سيقوله ابنها

آدم: فاكروصية جدي من سنة و نص؟! عامر: اه  
فاكرها آدم: انا نفذتها امبارح خلاص عليا بفرح:  
بتتكلم بجد؟! آدم: اه والله عامر: طيب بالسهولة  
دي؟! تحولت ملامحه الى اخرى منزعة: آدم: كانت  
بسهولة بسبب حاجة مكانتش متوقعة بصراحة  
عامر: هي ايه دي؟؟ آدم: اللي حصل هو .....  
ليخبرهم بما حدث ليلة أمس تماما كما اخبر والد

جنة دون ان ينسى أي شيء، تفاجئ والداه مما  
حدث معه ليلة أمس لكنهما كانا سعيدين اكثر بما  
حدث بشأن اتمام الوصية، قال والده بنبرة مطمئنة:  
عامر: خلاص احنا هنروح النهاردة في الليل زي ما  
اتفقت عشان كل حاجة تتم آدم: بس اوعى حد  
فيكم يغلط قدامها عننا اصلا مفيش حد يعرف غير  
ابوها بس و انا لسا مقولتش لجنة عليا: طيب ليه؟!  
آدم: اللي حصل بقى ي أمي عليا: ولا يهملك ي  
حبيبي كل حاجة هتبقى تمام عامر: و احنا هننقل  
لبيت جدك عشان اقرب للشركة و كمان صغير  
على قدي انا و حبيبتي آدم بخبث: عايز تستفرد بيها  
انت اااه عارفك صفعته على فخذة بخفة قائلة  
بنبرة مهددة: عليا: ولد عيب مليكش دعوة بيا انا و

ابوك انت مش خلاص اتجوزت يبقى عايز ايه تاني  
مننا؟! آدم: ده المفروض انا اللي اطفش منكم مش  
انتوا اللي تطفشوا مني هو ايه العكس ده؟! عامر:  
كفايا بقالك ٢٨ سنة قاعد في قرابيزنا يا اخي انت  
خانقني من هنا رحمة انك اتجوزت عشان اخلص  
منك نظر اليه بصدمة شديدة واضعا يده على  
راسه: آدم: انا مش عارف ايه اللي بيحصل ده بس  
ما علينا كله خير ان شاء الله باين عليا في الآخر  
هبات في الشارع ولا ايه!! عليا بضحك: ليه هي البت  
مش طيقاك ي عنيا؟! آدم: هي جات على طيقاني  
بس؟! هي في الليلة اللي فشكلت فيها اتجوزت على  
طول عايزاها تتقبلني ازاي مثلا؟! بالاخصان و  
القبلات؟! اكمل داخلياً: آدم: مع اننا نيلنا اكر من

کده بس ٲلا الحمد لله احسن من غيرى عامر: بتفكر

في ايه؟! آدم: بفكر في ابو ..... البومات الشركة ي

## حج عشان الشعار الجديد لسا ما اخترتش شعار

جديد مناسب للشركة عليا: ساهلة يتأجل لبعد

الفرح ي حبيبي آدم بحماس: هاخذ اجازة قد ايه؟!

عامر: نص يوم جعد وجهه بشكل ساخر لوالده:

آدم: نعم ي حبيبي؟! شغال كل يوووم لمدة ٨ سنين

في الآخر اخذ اجازة نص يوم؟! حد شافك انت

النهاردة!! عامر ببساطة: امك و انت و مفاتن حرس

سنة بحالها عشان عقلي يرتاح عليا: طيب ي غبي

عمرك شفت موظف ياخذ اجازة سنة عشان فرحه؟!

آدم بغباء: اه انا عامر: و بيصرخ عشان بنقول عليه



———— Part Break ————

في فترة العصر أتت هناء الى منزل جنة استقبلتها  
رضوى بأبتسامة كالعادة و بعد إلقاء التحية  
المعتادة ذهبت الى غرفة صديققتها بأقتحام كالعادة،  
نظرت لها جنة بملل لتغلق الباب خلفها نازعة  
حذاءها و حقيبتها ثم أنقضت عليها بشكل غريب  
للأطوار، احتضنتها جنة بأبتسامة مردفة: جنة:  
خلصتي شغلك؟! هناء بعبوس: هو الشغل بيخلص  
اصلا؟! جنة: عندك حق عمره ما يخلص هناء: طيب  
هاه بقى قوليلي ايه اللي حصل معاكي و اتجوزتي  
ازاي؟؟ جنة: هقولك بس الكلام ده بيني و بينك

فاهمة هناء: عيب عليكى الكلام ده ي جنة  
هتعليميني اقول ايه و مقولش ايه في العمر ده؟!  
جنة: ايوه هعلمك عشان عارفة انه لسانك طويل  
هناء بضحك: خلاص ماشي مش هقول بس يلا  
جنة: لما جيت قفلت معاكى ..... اخبرتها بما  
حدث معها كما اخبر آدم والدها، حدقت فيها هناء  
بصدمة بينما جلست القرفصاء على السرير و  
عقدت ذراعيها اسفل صدرها: هناء: عرفتى انه امك  
و ابوكى معاهم حق من الاول؟! جنة: عرفت و انا  
معترفة بغلطي هناء: بس انتي بردتي نار قلبي بعد  
ما كسرتي التلفون و الخط جنة: خليه يشبع بيه مع  
انى مخليتش فيه حته سليمة اصلا هناء: طيب و  
انتى على كدة خلاص هتتجوزي رسمي نظمي جنة:

ااه هتجوز من غير خبوة ااه يانا يماا هناء: خلاص

هو نصيبك ده تقبله بقى جنة: متقبل ااه يختي

متقبل ااه اسندت ظهرها على السرير لتذهب هناء

نحو خزانها لتبدأ باخراج بعض الملابس الجميلة:

هناء: ايه رأيك في ده؟! جنة: لبسته و مش عايزة

البسه لما ييجوا اهله هناء: انتي بمعنى اصح مش

عايزة تلبسي اي لبس قابلتي بيه الموكوس صح؟

جنة: ايوة هناء: بس انتي ملبستيش ده صح نظرت

الى الفستان بين يديها لتقول بأستغراب: جنة:

تصدي صح خلاص هلبسه و متحاوليش هلبسه

على كوتشي هناء: براحتك انتي ادرى بردو جنة: ايوة

عارفة بس ي بت انا حاسة اني شفت آدم في مكان

قبل كدة اعتدلت تحاول ان تتذكر اين، اخرجت هناء

هاتفها و مدته لها: هناء: مبحثيش في النت بما انه  
مساعد وريث عيلة الكيلاني بحالها؟! جنة: انتي  
ناسية اصلا انه الوريث ده محدش يعرف عنه حاجة  
و مختفي اختفاء غير طبيعي!! هناء: مش ناسية  
بس هو مش حاجة غريبة انك تقابلي الرجل اللي  
شغال معاه؟! جنة: انا مش هفكر كثير ي هناء كفاية  
الرعب اللي كنت فيه لما اتوفى جده و مكتتش اعرف  
انه يبقى ابو عامر هناء: طيب المفروض انه  
المستشفى تكون عرفته من البطاقة جنة: معرفش  
عشان انا وقتها كنت لسا جديدة في العناية المركزة  
هناء: ربنا يرحمه جنة: امين ي رب، هقوم اشوف  
حاجة اكلها عشان جعانة هناء بصدمة: انا لما  
كلمتك قولتي انك اتغديتي هتاكلي تاني؟! جنة:

يعني ماكلش عشان حضراتهم جايين؟! هناع: لا كلي  
براحتك بس اهم حاجة متصدريش الوش الخشب  
للراجل هاه خليكى حنينة شوية

نظرت لها بأمتعاض شديد تهز رأسها بسخرية لازعة  
على حديثها: جنة: انا و جوزي قرة عيني ملكيش  
دعوة هاه هناع: الله يرحم ايام السنجلة جنة: خلاص  
بقيت تيكن سنجل اتلغى من قاموسي هناع: انا  
همشي عشان اشوف امي في البيت اخويا راجع من  
السفر النهاردة جنة: حمد لله على سلامته ي حبوبي  
هناع: الله يسلمك همشي انا سلام جنة: مع السلامة  
اغلقت الباب خلفها لتتوجه نحو المطبخ رأت  
والدتها تضع بعض الحلويات داخل الفرن، فتحت  
باب الثلاجة اخرجت بعض الطعام وضعته على

الرخام بدأت تأكل بينما هي واقفة أتت بجانبها  
رضوى تنظر لها بحاجب مرفوع: جنة: مالك ي رورو  
بتبصي كدة ليه؟! رضوى: خايقة تعملي حاجة في  
الواد جنة بضحك: انتي لازم تخافي عليا مش عليه  
رضوى: اهو بقى ي روح امك انا خايقة عليه منك  
انتى مفترية ابتلعت ما في فمها لتقول بحزن  
مصطنع: جنة: بردو في ام تقول لبنتها انها مفترية؟!  
رضوى: لو كنت بتبلى عليكى كنت قولت لكن ربنا  
عالم باللي بقوله جنة: اممي ياااا امي انتي كدة  
بتحسسيني اني بلطجية او رئيسة عصابة رضوى:  
انتى كدة اصلا جنة: تسلمي ي امومة تسلمي  
رضوى: خلصي اكل عشان بعد كدة نفرش الصالة و  
الكنب جنة: ما هو مفروش ي حبيبتي هنفرش ايه

تالي؟! رضوى: الفرش الجديد ي جنة جنة: طيب آمنة  
فين؟! مجاتش يعني!! رضوى: في مشوار مع جوزها  
و بنتها جنة متذكرة: ااااه ص ح ده يوم الاجازة بتاع  
محمود رضوى: الحمد لله انك افكرتي ربتت على  
كتفها عدة مرات ثم خرجت من المطبخ، تنهدت  
بضيق قليلاً لتجد هاتفها يرن اخرجته من جيبها و  
ردت دون ان ترى مَن المتصل: جنة: السلام عليكم  
آدم: و عليكم السلام و رحمة الله بركاته اتسعت  
عينها عندما سمعت صوته لكنها سرعان ما هدأت  
نفسها: جنة: جبت رقمي منين يا ص؟؟ آدم  
بسخرية: في وحدة تقول لجوزها يا ص؟! جنة بعناد:  
انا عندك مانع يا اا ص؟! آدم: ايوة ي بت عندي مانع  
جنة: بت اما تبتك يالا آدم: يخربيت لسانك الطويل

جنة: ابقى تعال قيسه ي روح امك آدم: انتي فيشتك معلقة على روح امي ليه؟! جنة: انا و حماتي مليكش دعوة آدم بضحك: افهم من كدة انك عارفة حماتك عشان كدة بتقلشي من بعيد لبعيد؟! جنة: مليكش فيه، جبت رقمي منين؟! آدم: جفته من الميلامين هاهاهاهاااي جنة: بتضحك زي الرقاصة ليه؟! صفع جبينه من ردودها السريعة ليشعر بالأغظة منها: آدم: انتي كل حاجة عندك ليها رد؟! جنة: زي ما انت عندك لكل مشكلة حل آدم: دي مختلفة عن دي جنة: شبه بعض بس الفرق انه كل وحدة من ام مختلفة آدم بأندهاش مزيف: و انتي عرفتني منين؟! جنة: عادي يعني آدم: انتي بتاكلي صح؟! جنة: اه باكل آدم: طيب ما تكتريش عشان

تتخني اكثر من كدة مش هعرف اشيلك يوم الفرح

جنة: هو انا باكل من بيتكو؟! آدم: لا بس لو انتي

تختني عارفة هيحصل فيا انا ايه جنة: هيحصل ايه

يعني؟! آدم: هيبقى وزنك تقيل على قلبي و عقلي

ثم ضحك بصخب لتضحك بسخرية على حديثه:

جنة: طيب ماشي ي خفة مع السلامة ثم اغلقت

الهاتف دون ان تنتظر رده مردفة: جنة: يخربيت

رزالتك و غلاستك اما هو ابعد الهاتف عن أذنه

بصدمة و أندهاش: آدم: قفلت السكة في وشي!!

جنة قفلت السكة في وشي!! فتح والده الباب يطل

برأسه ناظرا الى ابنه بأستغراب لأنه مصدوم فنظر

آدم نحوه مردفا: آدم: دي فصلت التلفون في وشي!!

عامر بسخرية: ياااااا امك قفلت في وشي السكة

تعيش و تاخذ غيرها لسا مستنيك في الجواز  
خوازيق كتيبييرة و اول خزوق خدته اهو بالهنا و  
الشفاء حبيبي حذق في والده بعدم فهم ليرحل  
عامر كانه لم يكن من الاساس، تنهد يريح ظهره  
على الاريغة يفكر فيما سيفعله في مقابلة الليلة  
لكن قاطع حبل أفكاره صوت رنين هاتفه نظر الى  
المتصل ليبتسم بجانبية لكن رده كان بنبرة باردة  
هادئة: آدم: ايه الاخباري حمزة؟! حمزة: كل اللي  
طلبتة اتنفذ آدم: طيب كويس هخلص مشواري و  
ابقى اعدي عليك في الليل و زي ما حذرتك ي حمزة  
لو لقيت خدش واحد عليه متعرفش ايه اللي  
هيحصل حمزة ببرود: تهديدك ده انا عارفه و زي ما  
قولت محدش لمسها احنا خدرناه بس عشان انا



الى عنقه في النهاية بدأت تعبت بخصلات شعره،  
تنهد بضيق شديد يفتح عيناه ببطء: آدم: مبحبش  
الهزار البايخ ده ---برقة: هو ده بالنسبالك هزار؟! آدم  
بأندهاش: جنة!! أدرك صاحبة الصوت ليعتدل فوراً  
من جلسته على الاركة التي كان نائما عليها  
بأهمال شديد و حك عيناه حتى تذهب آثار النوم من  
على وجهه، نظر إليها بعدم فهم لكنها كانت تضحك  
بصوت منخفض بينما تنظر إليه!! رفع حاجبيه  
بأستنكار قائلاً: آدم: أنا في حلم صح؟! جنة تومئ:  
أيوة في حلم آدم بعبوس: عرفت انتي اصلا مش  
ممکن تضحكي كدة تخصرت بطفولية تهز قدمها  
بينما نظراتها اصبحت غريبة الى حدا ما: جنة: و  
مش ممكن ليه ي روح امك؟! آدم بضحك: كفاية ي

روح امك دي جنة: طيب انا ماشية و مش جاية تاني

انت الخسران

أستدارت تنوي الرحيل لكنه وقف و امسكها من  
معصمها بلطف: آدم بآبتسامة: لا محبش اكون  
خسران أبدا بس لو انتي الفائزة و حابة اكون انا  
الخسران معنديش مانع اكون خسران بسببك جنة:  
انا .... آدم: انتي ايه؟! جنة: أنا حابة اني اكون سبب  
خسارتك آدم: حتى لو خسرتيني نفسي انا مش  
همانع جنة بأستغراب: ليه ي آدم؟! أدارها نحوه  
ممسكا اياها من كتفيها لينظر الى عسلitiesها بشكل  
صحيح: آدم: لاني بحبك و من زمان جنة: بس انا ...  
آدم مقاطعا: عارف اننا متقبلناش ولا مرة بس انا  
محبيتش شكلك انا حببت روحك، طبعك، أخلاقك،

تصرفاتك جنة بحيرة: ياخي متحيرنيش معاك آدم: و

احيرك ليه؟! امسكت كفيه بكفيها لتنظر الى

كفيهما المتشابكان: جنة: ازاي حبيتني و

مشوفتنيش؟! آدم: هقولك بس مش وقته جنة

بعبوس: ليه؟! هبط الى مستواها ليلصق جبينه

بجبينها لتتلامس أنوفهما بخفة، أغلاقا أعينهما

ببطء ليضحك آدم: آدم: عشان ده حلم مش حقيقة

جنة بهمس: في فرق بين الحلم و الحقيقة؟! آدم:

أكيد اقتربت منه اكثر تقبله بخفة ليرحب بفعالته

برحابة صدر لكن لماذا عندما وضعت يدها على

كتفه شعر بلسعة حادة؟! صرخ منها بألم شديد

ليقفز من مكانه فيجد والدته امامه: عليا: صحيت

ي روح امك اخيرا مسد كتفه بخفة يتنفس بعمق

بينما يستطيع سماع نبضات قلبه السريعة بين  
قفصه الصدري: آدم: حرام عليك ي أمي خوفتيني  
عليا: اسم الله عليك ي حبيبي بس الحق مش عليا  
الحق عليك آدم بأستغراب: ليه؟! عليا: المغرب آذن  
من بدري المفروض تتعشا و تجهز نفسك عشان  
نمشي بعد العشا على طول آدم: ده الوقت عدا  
بسرعة ازاي راحت عليا نومة؟! عليا: اسأل نفسك  
ي حيلتي آدم بضحك: خلاص ي أمي صحيت حاضر  
عليا: يلا اتنشط كدة خرجت من الغرفة ليتجه هو  
الى الحمام توضى ثم أدى فرضه بعد ذلك هبط  
لأسفل تناول العشاء برفقة والديه، تجهز و اختار  
قميص أبيض مع بنطال جينز أزرق و حذاء رياضي  
أسود لينهي به طلته البهية. خرج من القصر ينتظر

خروج والديه ليتنهد مخرجاً هاتفه من جيبه و اتصل  
عليها لتجيب: جنة: ي نعم؟؟ آدم بوعيد: انا هوريكي  
تردي عليا بآدب ازاي جنة: اعلى ما في خيلك اركبه  
ي حبيبي آدم: ما علينا من الجملة الاولى خليني في  
كلمة حبيبي طالعة منك زي العسل جنة بغيط:  
حبك برص آدم بسخرية: ي خوفي تكوني انتي البرص  
في الاخر جنة: اما نشوف مين فينا اللي هيطلع  
برص، قول اللي عندك آدم متنهدا: احنا جايين جنة:  
تشرف و تنور آدم: ده بنور اللمضة ي ام لسان طويل  
جنة: هو حد قالك اني كشاف نور؟! مالك ي آدم  
دماغك فيها حاجة؟! عندك سلك بايظ ولا حاجة؟!  
آدم بنفاذ صبر: لا آله الا الله ي رب صبرني على ما  
بلاني جنة: هو انت متعرفش؟! آدم: ايبيه تالاني؟! جنة:

ربك لما بحب عبد من عباده يبتليه عشان كدة انا  
بلوتك ف قول الحمد لله و اسكت آدم: انا بقول  
دايما الحمد لله الحمد لله كل حاجة من عند ربنا  
حلوة جنة بضحك: طيب سلام عشان اشوف بابا  
عايز ايه آدم: مع السلامة

بعد ان انتهى من المكالمة سمع صوت ضحكات  
خافتة من خلف ظهره استدار بأستغراب ليجد  
والدته تخبئ وجهها في صدر عامر و الاخير وجهه  
محمّر من كتم ضحكاته بصعوبة في النهاية لم  
يستطع تمالك نفسه لينفجر ضحكا لتتبعه عليا  
بصخب شديد، عقد ساعديه على صدره ناظرا  
نحوهما بحاجب مرفوع: آدم بتهكم: انتوا واقفين  
ورايا من امتى؟! رفع عامر كفه على شكل هاتف و

قلد صوت ابنه بطريقة فاشلة: عامر: ما علينا من  
الجملة الاولى خليني في كلمة حبيبي طالعة منك  
زي العسل ليستمر في ضحكه اكثر فأكثر لكن عليا  
ربتت على كتف زوجها تقف بأعتدال عندما تقدمت  
خطوة للأمام توقفت قائلة: عليا: لا و بص ي عامر  
بيقول ايه كمان .... رفعت هي الاخرى يدها على  
شكل هاتف و حاولت بفشل هي الأخرى ان تقلد  
أبنها: عليا: ي خوفي تكوني انتي البرص في الاخر  
انفجرت ضحكا ليمسكها عامر بصعوبة بسبب عدم  
إتزانه بسبب ضحكه هو الاخر، تنهد آدم بقله حيلة  
من والديه و ابتسم على ما فعلانه ثم ذهب من  
الخلف دفعهم بخفة الى الامام ليصعدوا داخل  
السيارة، جلس خلف المقود ليبدأ بالقيادة خارج



في حال تمت الموافقة على هذا الطلب، قدمت جنة  
المشروبات بأبتسامة لبقة و جميلة لكلا الحاضرين  
كما انها تحدثت مع عليا لمدة من الوقت و كان  
حديثهم مملوء بالضحك. استأذن يوسف من  
الجلسة الصغيرة حتى يعرف رأي جنة أمام والدتها:  
يوسف: فكرتي كويس ي جنة؟؟ انا عارف انها جوازة  
سريعة بس انتي عارفة اللي حصل جنة: بابا انت  
شايف ايه؟! يوسف: ناس محترمة جداً و كانوا  
بيتكلموا معايا بصراحة و انا من اللي عمله ابنهم  
معاكي انا كدة هبقى مطمئن ي بنتي جنة بأبتسامة:  
يبقى خلاص انا كمان موافقة ي بابا رضوى: ربنا  
يعينك ي آدم على ما بلاك ي ابني ربنا يكون في  
عونك جنة بذهول: ي ماما انتي محسساني اني

هاكله رضوى: انتي مفترية و انا عارفكي يوسف  
بضحك: والله انتوا الاتنين تموتوا من الضحك تعالى  
معايا ي جنة عشان تقعدي مع آدم شوية و انا و  
اهله هنتكلم في باقي الترتيبات جنة: حاضر

ذهبت جنة مع يوسف القت التحية على والده ثم  
ذهبت هي و آدم الى غرفتها، دلف غرفتها بأبتسامة و  
التي كانت بسيطة و جميلة في ذات الوقت لكن ما  
جعله يترك كل هذا هو هي، وقف امامها و هي  
حدقت في عيناه بطبيعية لكن بعد ذلك جعدت  
وجهها بألم قائلة: جنة: انا مش قادرة هموت آدم  
بقلق: مالك؟! جنة ببكاء: نصي التحتاني مش حاسة  
بيه واجعني اوووي حملها سريعا بين يديه ثم  
جلس بها على السرير و هي تبكي بألم ممسكة

أسفل معدتها، أبعد يديها واضعا كفه التي كانت  
ضعف حجم كفها مرتين كما انها دافئة بشكل كبير  
و بدأ يمسدها بخفة شديدة مردفا بحنان: آدم: بس  
خلاص شوية و هتهدي حقك عليا قبل جبينها  
بخفة لتمسك يده التي تمسد معدتها تتآوه سرعان  
ما شعرت براحة بسبب دفء يده، مسحت دموعها ثم  
قالت بنبرة خافتة تسند رأسها على صدره: جنة:  
ايدك .... دافية آدم: جسمي سخن على طول، بقيتي  
احسن؟! جنة: ايوة بس بجد مش قادرة اقف كثير  
آدم بأحراج: انا اسف جنة بضحك: خلاص بقى  
هتعتذر ع ايه ما اللي حصل حصل استمر في  
تمسيد اسفل معدتها بضع دقائق أخرى إلى أن  
اوقفته بهدوء: جنة: آدم أنا حاسة بحاجة غريبة آدم

باستغراب: هي ايه؟! جنة: حاسة اني شفت والدك و  
والدتك قبل كدة و كمان صحيح هو ليه الوريث بتاع  
عيلة الكيلاني ملهوش صور؟! مفيش غير اخبار  
عادية أبتسم ثم جعلها تجلس قبالتها مجيباً: آدم:  
الوريث ده مش ساهل عامل احتيطاته اووي عشان  
يضمن انه حياته تمشي عادي، انتي عارفة انه عالم  
رجال الاعمال مش سهل جنة مقاطعة: استنى  
اوعى تقولي انه حياتهم زي ما بتطلع في الروايات و  
التلفزيون آدم: ايوة احيانا بتكون في حركات من تحت  
الطرابيزة عشان شغلهم ينجح بس مش كله كدة في  
ناس شريفة بردو جنة: طيب بما انه الوريث ده في  
خطر ده يعني انك نفس الشيء عشان بتشتغل  
معاه آدم: ي بت انتي تفكيرك الداهية ده بتجبيه

منين؟! جنة: بفكر بمنطقية ي استاذ، متلفش و  
تدور جابوب آدم: كلامك صح بس الحرس بيقيموا  
بالواجب نظرت في عيناه البراقة لمدة من الوقت ثم  
وقفت ببطء ليساعدها على الوقوف و اتجها نحو  
الشرفة، وقفا بجوار بعضهما البعض قائلة: جنة:  
اول مرة اشتغلت ممرضة في العناية المركزة كنت  
بهتم ب ابو عامر شهاب الدين الكيلاني آدم: مرة  
والااااحدة ده انتي مفترية لكمته بخفة على صدره  
قائلة بأنزعاج: جنة: مش مفترية و اسكت بقى آدم:  
خلاص هسكت كملي جنة: المهم جدو شهاب  
مكنش حد بيهتم بيه عشان لما دخل المستشفى  
اللي كنت بشتغل فيها كانت هويته مزيفة معرفش  
عمل كدة ليه؟! و ايه السبب؟! بس فعلا لما

استلمت حالته اهتميت بيه من كل قلبي كأنه جدي  
الله يرحمه بس بعد ما مات بسبب مرض قلبه  
المستشفى اتقفلت بسبب الوريث اللي انت شغال  
معه ده.

انزل رأسه لأسفل مردفا يهدوء: آدم: يوم وفاة  
شهاب الدين ده كان بالنسبالة كارثة لانه كان اقرب  
حد ليه و كمان عرف انهم كانوا مهملين لحالته  
الصحية ما عداكي انتي بسبب التحقيق و بسبب  
الوصية اللي سابها جده جنة: وصية؟! انا كان اسمي  
مكتوب في الوصية دي؟! آدم: اه عرفت منه بالصدفة  
و انتي اعترفتي قدامي اهو بس الشهادة لله اول  
مرة شوفتك فيها كانت امبارح جنة: مصدقك والله،  
هو انا ممكن اعرف الوريث ده اسمه ايه؟! آدم:

اسمه آدم جنة: شبه اسمك آدم بضحك: اه -اكمل  
داخليا- احنا الاتنين واحد الله يخربيت لساني نظر  
إليها قائلا بجدية: آدم: بصي ي جنة انا في حاجة عاوز  
اقولك عليها بس الوقت حالياً مش مناسب جنة: ولا  
يهمك لما يجي الوقت المناسب ابقى قول براحتك  
هنطير يعني؟! آدم: لا طبعاً جنة بأبتسامة: خلاص  
ساهلة بس انا عايزة اسألك سؤال محرج سيكا ي  
كابتن آدم: اتفضلي اقتربت منه ثم لفت يدها  
اليسرى حول عنقه هامسة بصوت خافت في أذنه  
السؤال المحرج أما هو كانت عيناها تدور يمينا و  
يساراً ثم ابتعد عنها قليلاً: آدم: بت هو انتي جريئة  
كدة ليه؟! مش مكسوفة من السؤال؟! جنة بصدق:  
ده انت جوزي آدم بشقاوة: طيب ي قطة انا

مستخدمتمش اي حاجة امبارح جنة: شكر الله  
سعيك يعني انا كدة كدة لابسة الدور رسمي آدم:  
ايوة عشان كدة خطوبة جوازنا هتكون لمدة شهر  
بس جنة: طيب تمام و حلوة دي خطوبة جوازنا، يلا  
بيننا نخرج آدم: يلا خرجا من الغرفة لتجد ان الجميع  
جالسا مع بعضهم البعض، جلست جنة ببطء  
بجانب شقيقتها لتذهب الفتاة الصغيرة الى احضان  
خالتها جنة التي سرعان ما جعلتها تجلس على  
قدميها و بدأ باللعب معاً، وقفت رضوى ثم أشارت  
إلى آدم أن يأتي خلفها فيلبي النداء سريعا لاحظت  
أمنة فعلة والدتها فنكرت جنة هامسة: امنة: الحقي  
امك بتوقع بينك و بين الواد نظرت جنة اليهما  
لتضيق عيناها بشك مجيبة: جنة: براحتها مش

هيستفادوا هما الاتنين بحاجة اصلا امانة: ااه منك  
انتي ضحكت جنة عليها ثم بدأت تتحدث مع عليا  
في بعض الأمور البسيطة، اما رضوى و آدم التي  
نظرت اليه بنظرات مشفقة استغرب منها آدم:  
رضوى متممة: ي عيني ي ابني ده انت وحيد  
والديك آدم: حضرتك بتقولي حاجة رضوى: بص ي  
ابني انا زي والدتك و هنصحك نصيحة لوجه الله  
تعالى آدم: اتفضلي بسمعك اهو رضوى: جنة بنتي و  
انا عارفها كويس هي مفترية فانت ابقى خلي بالك  
من نفسك مش عليها قهقهه آدم بهدوء لتكمل  
رضوى بأنزعاج قليلاً: رضوى: والله اللي بقوله ده  
صح اكيد بتقول عليا اني انا المفترية عشان بقولك  
خلي بالك من نفسك آدم بنفي: لا ابداء و على فكرة

منكرش انه بنتك مفترية بس متخافيش عليا بجد  
رضوى: يعني انت هتاخذ بالك من نفسك آدم: ايوة  
متخافيش عليا رضوى: ربنا يسعدكم و يهنئكم آدم:  
ربنا يحفظك ي خالتو

ربت ع كتفه بهدوء ثم عادا معا الى الداخل لترقص  
رضوى حاجبها لجنة التي ناظرتها بأندهاش من  
فعلتها هذه لبعض الوقت، تم الاتفاق ع الاشياء  
الضرورية بعد ذلك رحل آدم اوصل والديه إلى القصر  
ليخرج هو متوجها الى عمله بينما جنة التي ربت  
المطبخ بسرعة حتى تستطيع النوم براحة لكن هذا  
تمت مقاطعته من قبل والدتها و شقيقتها: آمنة:  
بكرة هننزل نشترى الحاجات الناقصة في جهازك  
رضوى: و لازم تكوني معانا جنة: لا سيبوني في حالي

دلوقتي لما اصحى من النوم تاني يوم يحلها ربنا  
بقى آمنة: خلاص ماشي بس متنسيش اقتربت  
جنة نحو والدتها تسألها بهدوء: جنة: قوليلي ي رورو  
صحيح لما انتي خدي آدم و اتكلمتوا ع جنب رضوى  
تومئ: اه و ماله؟! جنة: اتكلمتوا في ايه؟! رضوى  
بأستفزاز: و انتي مالك؟! بتحشري مناخيرك في  
اللي ملكيش فيه ليه؟! جنة: ما هو ده يبقى جوزي و  
لازم اعرف عنه كل حاجة رضوى: ابقى اعرفي منه،  
تصبحي على خير ي نصوحة ربتت على كتفها  
بأبتسامة تاركة جنة تستشيط غضبا بينما الكبرى  
تضحك عليها، ضربتها جنة بخفة حتى تتوقف لكن  
هذا جعل ضحكها يزداد لترحل قبل ان تصبح جثة  
محترقة بسبب نظرات جنة النارية. انتهت من

ترتيب المطبخ لتذهب الى الحمام استحمت بمياه  
دافئة حتى يرتاح جسدها و نصفها السفلي  
المتشنج من الألم، انتهت بعد مدة ليست طويلة  
ذاهبة الى النوم مباشرة. نعود إلى آدم الذي توقف  
أمام مستودع كان محاط برجال أقوياء، تم فتح باب  
المستودع من قبل احدهم ليكمل طريقه دون  
عوائق الى ان وصل لمنتصفه و وقف أمام شاب  
جالس فوق كرسي خشب مقيدا به، جلس على  
الكرسي المقابل له بهدوء ليأتي حمزة من الا مكان  
قائلا: حمزة: مفيهوش ولا خدش زي ما انت عايز آدم  
بضحك: براقو عليك خليك كدة دايمًا بتسمع الكلام  
حمزة ببرود: تقمص الدور بقى اسند مرفقيه على  
فخذه ثم أشار بحركة واحد لأن يتم إزالة عصبه

العنين من على الرهينة التي هزت رأسها تحاول  
إستيعاب ما يحدث، تمت إزالة الشريط اللاصق من  
على فمه ليبدأ بالصراخ المزعج: عمر: انتوا مين و  
عايزين مني ايه؟! حدق به آدم بهدوء بينما يستمع  
الى صوت تنفس المقيد الذي كان سريعاً ليحيب:  
آدم: انت اللي عايز ايه من جنة يوسف؟! رمش عدة  
مرات متذكراً هيئة جنة ليرد مستغربا: عمر: انت  
تعرف خطيبي مين؟! آدم بهدوء: كالا انت خطيبتك  
عمر بسخرية: ياااه ده انت عارف البير و غطاه بقى  
اومال ايه لازمته السؤال السخيف اللي في الاول  
ده؟! آدم: مش هكرر سؤالى تاني جاوب عمر بأنفعال:  
هكون عايز منها ايه يعني؟! انا خلصت منها آدم:  
اومال كنت جايب شباب يستنوها ليه قدام الفندق

امبارح بعد ما مشيت؟! ليه حطيت منشط \* في

كاسة العصير اللي شربتها؟!

أنقض عليه قابضا على فكه بقوة مغيراً نبرته

الرجولية من الهدوء الى اخرى قاتلة: آدم: ليه كنت

مخطط أنك تدمر حياتها و تسيبها بفضيحة؟! كانت

قبضته مؤلمة الى درجة كبيرة شعر عمر و كأن فكه

سيتحطم من قوتها لا ينكر أنه اصبح خائفاً من هيئة

آدم لكن رغم ذلك أجاب: عمر: انت مين اصلاً؟! و

بتسأل ليه كل الاسئلة دي؟! آدم: مش مهم تعرف

جاوب و بس عمر: كدة من غير سبب كنت عايز

اسيبها بفضيحة و بس آدم بسخرية: ده انت طلعت

عيل صحيح عمر: انا مش ع آدم: اششششششش ولا

كلمة تاني ده انت تافه جداً بس تعرف لو حاجة



ما تبقى من وقت الليل بسلام ليأتي الصباح يحمل  
معه بعض الاحداث اللطيفة و المهام الشاقة قليلاً.  
أستيقظت على صوت رنين الهاتف الهادئ لترد  
على المتصل مغمضة العينين: جنة بنعاس: الو؟  
آدم: صباح الخير عروسة جنة: آدم؟! أبتسم زوجها  
بخفة مجيباً: آدم: ايوة أنا مش هتصحي ولا ايه؟!  
جنة: عايزة انام شوية لسا الوقت بدري آدم: طيب  
هنلحق نخلص اللي وانا امتى؟! جنة باستغراب: هو  
احنا وانا حاجة؟! آدم: ايوة هنختار الشبكة بعد كدة  
اوريكى البيت عشان لو عايزة تغيري فيه حاجة  
الحق اشطبها و الحاجات الباقية دي همهمت  
لبضع ثواني تجيب: جنة: قول لبابا الاول آدم: كلمته  
امبارح و كان موافق جنة: تعال بعد ساعة ي آدم

عايزة انام تاني جسمي لسا واجعني آدم بجدية:  
بقولك ايه لو حالتك زي ما هي اجي اخذك للدكتور  
جنة: لا ملوش لزوم آدم: ايوة ليه لزوم صحتك تهمني  
ي جنة انتي فاهمة ولا لا؟! جنة: فاهمة لو  
متحسنتش هقولك و نروح سوا حاجة تانية؟! آدم:  
الساعة عشرة تكوني جاهزة تمام؟ جنة: تمام آدم:  
كملي نومك بقى جنة: ماشي سلام آدم: سلام انهى  
المكالمة بابتسامة يؤرجح هاتفه متمتماً: آدم:  
بتحب النوم فعلا زي ما قال جدي

خرج من غرفته متجها الى غرفة الطعام حتى يتناول  
طعام الفطور مع والديه كما أعتاد، رأهما جالسين  
بجوار بعضهما البعض و يتناقشان بشأن العمل  
ليقاطعهما بابتسامة يقبل كلاهما: آدم: صباح الخير

ي بابا صباح الخير ي ماما كلاهما: صباح النور آدم:  
النهاردة إجازة هروح مع جنة اوريها البيت و اجيب  
شوية حاجات اتفقنا عليهم امبارح عامر يومئ:  
ماشي خلي بالك من نفسك متنساش تاخذ  
سلاحك معاك و الرجالة معاك عليا: محدش بيعرف  
شكله اصلا عايزه يبقى تحت الحماية دي كلها ليه؟!  
عامر بقلق: الحرص واجب بردو ي عليا آدم: جنة  
هتلاحظ بسرعة و ممكن تخاف انا هاخذ سلاح  
بس عامر: ماشي مش مشكلة هزت عليا حاجبيها:  
عليا: قفلت التلفون في وشك؟! زي امبارح؟! نظر  
آدم إلى والده بتأنيب: آدم: لحقت تقولها؟! عامر  
ببراءة: مامتك و لازم تعرف عنك كل حاجة آدم  
بسخرية: ي رايي اطلع منهم الحبتين دول نظر



بملل بينما يراقب شجارهما المعتاد منذ زمن  
طويل، رمشت عليا عدة مرات ك حال زوجها مقتربة  
منه تهمس: عليا: احنا خلينا الواد تجيله عقدة ولا  
ايه ي عامر؟! عامر: معرفش بس انا خايف من  
حاجة اهم عليا: ايه هي؟! عامر بصدمة: ممكن  
يعمل عقدة لأحفادنا مستقبلا عليا: لا خلاص ايه  
رايك نديه الشهر ده إجازة كمان عشان نفسيته  
تكون جاهزة للجواز عامر موافقا: ماشي تمام آدم:  
اشكر حضراتكم على الشهر الاجازة المتواضع عامر  
بأرتياح: كدة تمام الحمد لله آدم بسخرية: انتوا مش  
خايفين عليا انتوا خايفين ع عيالي احب اشكر  
اطفالي المستقبليين عليا بضحك: و خايفين عليك  
انت كمان عشان انت هتبقى ابوهم او مال هتجيبهم

منين؟! آدم: هجيبهم من سوق الاربعاء ي امي  
ضحك عامر بينما يقف و يرتدي سترته و عليا  
ضحكت بخفة راحلة أيضاً لوح لهما بيديه كوداع  
قصير، اكمل طعام فطوره ثم نادى على مربيته  
ليجلس معها قليلاً: آدم: متقوليلي كدة ي نينة  
البنات بتحب ايه؟! مفاتن: طيب قولي كدة خطيبتك  
طبعها ايه و انا اقولك هي ممكن تحب ايه و  
متحبش ايه آدم: هي عنيدة حبتين و حقانية اوووي  
تافهة شوية و تحب الضحك اووي على ما اظن و  
معرفش غير انه لسانها طويل و عندها رد لاي حاجة  
تتخليها

ضحكت مفاتن ثم قالت بابتسامة: مفاتن: يبقى  
متستناش انها تقولك ع حاجة عشان البت دي



أستيقظت من نومها بصعوبة لتعتدل من على  
السريـر ذهبت الى الحمام ادت روتينها اليومي ثم  
خرجت، أدت فرضها بعد ذلك توجهت الى الصالة لم  
تجد والدها فتعود ادراجها نحو المطبخ حيث كانت  
والدتها تصنع طعام الغداء: جنة: صباح الخيري  
ماما رضوى: صباح النور جنة: اومال بابا فين؟!  
رضوى: يوسف راح مشوار مع عمك عادل جنة:  
غريبة مقالش ليه؟! رضوى: والله ي بنتي حالي  
حالك معرفش حاجة لانه مقاليش غير في الصبح  
قبل ما يمشي همهمت بهدوء ثم تقدمت تعد  
وجبة إفطارها مردفة: جنة: طيب آدم هيجي ياخذني  
عشان اتفق مع بابا امبارح اننا هنخرج احنا الاتنين  
سوا رضوى: هتعملوا ايه؟! جنة: قال اننا هنقي

الشبكة و اروح اشوف البيت عشان لو عايزة اغير  
فيه حاجة قبل الفرح و معرفش هنقي معاه ايه تاني  
رضوى: طيب كويس خلي بالك من نفسك جنة:  
مش هتيجي معايا ننقي الشبكة سوا رضوى  
بأبتسامة: انتي دلوقتي مراته و الذهب معروف انه  
للراجل مهما كان كتير او قليل و شبكتك ليكي انتي  
هتفضل معاكي ف اختاري اللي تحبيه عشان انتي  
اللي هتلبسيه مش انا ولا اي حد تاني و انا عارفاكي  
مش هتتكسفي نقي اللي يعجبك عادي جنة: انا  
هشوف ميزانيتته قد ايه الاول مش عايزة اخرجي  
ماما و بعدين الذهب حاجة رمزية رضوى: شاطرة  
اهم حاجة انك مرتاحة و ربنا يسعدك و يهنكي  
حببتي جنة بأبتسامة: تسلمي ي ماما ربنا يخليكي

ليا احتضنتها ثم قبلت وجهها بخفة لتبتسم رضوى  
بسعادة، اكملت رضوى إعداد الغداء اما جنة جهزت  
فطورها تناولته ثم رتبت الطاولة عائدة الى غرفتها  
ارتدت دريس بلون التركوازي منقوش بورود سكرية  
اللون و حجاب بلون الورود مع حذاء أبيض و انتهت  
طلتها بحقيبة سوداء صغيرة كما انها وضعت كريم  
ترطيب و تفتيح و مسكارا خفيفة جداً فقط ثم  
خرجت. اخذت هاتفها و مفاتيح البيت لتجلس على  
الاريكة تشرب بعض الماء: جنة بصوت عالي: ماما  
هو انتي و امنة هتروحوا السوق؟! رضوى: ايوة  
هجيلك باقي جهازك الخفيف و نيجي جنة برجاء: و  
النبي ي شيخة ما تجيلي قمصان نوم عريانة و

فضاحة كفاية الفضايح اللي شفتها انا و برتب جهاز

!اختي مش بتتكسفوا من الحاجات دي؟

خرجت رضوى من المطبخ تجيب بسخرية: رضوى:

لا يختي مش بنتكسف و هجيلك الحاجات دي

غصب عنك ميهمنيش رضاكي جنة متنهدة: انا

عارفة انه كلامي معاكي مش هيجي بفايدة اصلا

اعملي اللي انتي عايزاه ي ست الكل اهم حاجة

اوعي تجييلي الوان مش بحبها ماشي رضوى

تومى: دي ساهلة انتي عايزة حاجة معينة؟! جنة: لا

ي ماما انتي ادرى بالجهاز لو هتجيبني هدموم ركزي ع

المقاس بس رضوى: ماشي رن هاتف جنة لترفعه

فتجد آدم لوح لوالدتها مردفة بينما تخرج من

الشقة: جنة: ثواني و نازلة ي آدم آدم: ماشي

مستنيكي جنة: سلام آدم: سلام اغلقت الهاتف  
لتدلف المصعد هبط بها لاسفل ثم خرجت منه  
بعدها من العمارة لتعبر المدخل فتجده يجلس  
على مقدمة السيارة يرتدي بنطال جينز أزرق مع  
قميص اسود و كان قد طوى أكمامه الى منتصف  
ساعديه و انهى طلته بساعة زرقاء و حذاء اسود  
رياضي، امعنت النظر في قميصه ذو الازرار المفتوحة  
لتتجه نحوه متنهدة بضيق قليلاً لاحظ تقدمها نحوه  
ليعتدل في وقفته لكنه تحجر في مكانه بينما قلبه  
يدق بعنف بسبب طلتها. راقبتها عيناه بشدة الى ان  
توقفت امامه رفعت يديها نحوه ثم جذبته من ياقة  
قميصه بخفة ليتماشى معها بهدوء و بصمت تام  
بدأت أناملها تغلق أزرار قميصه الأولى حتى لا تظهر

تلك العلامات التي لم تزل آثارها بعد و سمعها  
تتمتم دون النظر الى عيناه: جنة: ي ريت متفتحش  
زرار القميص الا لما تمشي العلامات دي ماشي  
آدم: حاضر جنة: شاطر ربنت على كتفه ليمسك  
يدها بأبتسامة: آدم: صباح الخير ي جنة جنة: صباح  
النور ي آدم سحبها معه يفتح لها الباب فتجلس  
على المقعد اغلقه و بعدها اتجه الى مكانه و جلس  
خلف المقود ليبدأ بالقيادة مبتسما بهدوء، اما هي  
فكانت تراقب الطريق بصمت ليقاطعه متسائلا:  
آدم: فطرتي؟! جنة: الحمد لله و انت؟! آدم: ايوة  
فطرت، هنروح نجيب الشبكة الاول بعد كدة هنلف  
شوية و نروح البيت جنة: ماشي مفيش مشاكل  
بس انا عايزة اعرف حاجة لو سمحت آدم: ايه هي؟!

جنة: عارفة انه مش من حقي اتكلم في الموضوع ده  
بس انتي جوزي دلوقتي ف آدم مقاطعا بصدمة: انا  
ايه؟! رفعت حاجبيها باستغراب ثم قالت: جنة  
مكررة: جوزي ي آدم مالك؟! آدم بأبتسامة: ماليش  
بس افكرت انك مش هتتقبليني كدة بسرعة جنة:  
ي لهوتي على الافلام اللي مأثرة عليك سلامتك  
ابقى خفف منها شوية عشان عقلك، افهم بس  
مش هتقبلك ليه؟! ما انا مراتك و انت جوزي  
خلاص بقيت ع اسمك مفيش في ايدي حاجة  
اعملها هتقبل الواقع و امشي اموري ي آدم اومال  
عايزني الطم؟! آدم بنفي: لا لا مش عايزك تعملي  
كدة كملي كلامك جنة: عاوزه اعرف ميزانيتك كام  
عشان الشبكة؟! آدم: مستورة الحمد لله انا ناوي

اجيبك الشبكة كاملة ايه رأيك؟! جنة بقلق: كاملة؟!  
طيب ما هو الفرح بعد شهر هيبقى عليك مصاريف  
كثير و كمان لما اروح اشوف البيت لو فيه حاجة  
عاوذة تزبط و متنساش انه العربية دي جديدة و  
اقساطها كمان!!

اوقف السيارة على جانب الطريق ثم نظر اليها  
ليجدها تنظر له بقلق و حاجبيها مقرونين أبتسم  
مجيباً: آدم: متقلقيش عليا انا هرتب اموري بهداوة  
جنة: يبقى مش عايزة الشبكة كاملة كفاية الدبلة و  
المحبس و خاتم بس المصاريف هتكون كتيرة  
عليك مينفعش كدة آدم: لو مفكرة اني هستلف من  
اي حد لا ف انتي غلطانة جنة: مش هتسكتني  
بالكلمتين دول آدم بضحك: والله بتكلم جد انا فعلا

مش هستلف من حد و عشان اطمنك انا قابضة  
جمعية كبيرة من مدة و لسا زي ما هي ده غير  
فلوس محوشهم ع جنب لوحدي و فلوس ليا انا  
عند بابا و ماما مبلغ محترم كدة هيكفي تكاليف  
الفرح و يزيد منه كمان زمت شفتيها بعدم اقتناع  
ثم تنهدت: جنة: طيب اوعدي انك لما تكون مزنوق  
في فلوس تقولي آدم: حاضر اوعدك اني هقولك حاجة  
تاني؟! جنة: لا آدم: نكمل طريقنا بقى اومئت  
بصمت له ليعود الى القيادة من جديد الى ان وصل  
امام متجر للمجوهرات كان يتعامل معه والده منذ  
زمن، خرجا من السيارة ثم امسك يدها و دلفا سويا  
ليبتسم نحو صاحب المتجر الذي استقبله بحرارة:  
زياد: اهلا اهلا ي آدم باشا نورت المحل آدم مصافحا:

منور بصحابه ي استاذ زياد زياد: اتفضلوا بس  
تشربوا ايه في الاول؟! آدم: ولا حاجة شكراً زياد:  
برفض لا لازم تشربوا حاجة انا مُصر نظر آدم الى  
جنة لتقول: جنة: عصير لمون آدم: طيب انا بقى  
عصير مانجا زياد: اتفضلوا جلس كلاهما على  
مقاعد مقابل بعضهما البعض بينما زياد طلب  
العصائر كما يفضلان، جلس أمامها ثم سأل  
بأبتسامة: زياد: اومرني ي آدم باشا آدم بأبتسامة: ما  
يأمر عليك ظالم ي استاذ زياد انا بس جاي اخذ  
شبكة كاملة من عندك لمراقي كان كتب كتابنا  
امبارح زياد: الف مليون مبروك ربنا يسعدك و  
يهنيك آدم: الله يبارك فيك ربنا يحفظك زياد: انا  
هجيب احلى بضاعة عندي عشان العروسة تختار

زي ما هي عايزة آدم: تمام اتفضل شهقت جنة  
بخفة ثم اقتربت منه بعد رحيل زياد: جنة بقلق: لما  
الصايغ يقول احلى حاجة عندي معناه انه هيجيب  
الغالي و انا قولتلك مش عايزة ي آدم انت مصمم  
تخرجني و تخرج نفسك قدامي؟! امسك كف يدها  
اليمنى بكلا كفيه يطمئنهما: آدم: متقلقيش اعلمي  
اللي قولتلك عليه و اطمني جنة: بس ي آدم انا ....  
آدم مقاطعا بصرامة: مفيش بس ي جنة قولتلك  
شبكة كاملة يعني كاملة خلاص انتهى الموضوع  
انا عايز اجيبلك احلى حاجة رغم اني عارف مش  
هتيجي نقطة من بحرك ارجوكي اسمعي كلامي و  
خليني ارتاح تنفست بعمق ثم قالت: جنة: بما انك  
عايز تجييلي شبكة كاملة و اعمل اي حاجة تخليك

مرتاح يبقى اصرف بقى آدم بضحك: ايبىوة خليني  
اصرف جنة بسخرية: و تبقى مبذر آدم: مش اووي  
يعني بس عادي كل الغالي يرخصلك جنة: ده من  
ذوقك

بعد ذلك اتى زياد و معه عدة صناديق من  
المجوهرات متوسطة الحجم ذات مخمل أسود  
تحتوي على خواتم، دبل، محابس، سلاسل و أساور  
من الذهب لتبدأ جنة بالاختيار هي و آدم و كانت  
تحاول قدر الامكان ان تختار بعض الاشياء خفيفة  
الوزن حتى لا يكلف آدم كثيراً و لاحظ هذا لكنه تركها  
تتصرف كيف ما تشاء. بعد الانتهاء من إنتقاء  
شبكته انتقل كلاهما الى ركن دبل الفضة حتى  
تختار جنة دبلة لآدم و على عكس الوقت الذي تم

أستغراقه مع جنة فأن الوقت الذي تم فيه اختيار  
الدبلة لا يذكر حتى، اثناء شرب العصير كان زياد  
يؤدي دوره ببراعة كتاجر ذهب رخص من سعره من  
أجل آدم بعد ذلك وضعهم في علبة مخملية حمراء  
ثم اخبر آدم عن السعر كادت تختنق جنة بسبب  
كمية المال الهائلة التي سيتم دفعها حالياً لكنها  
صمتت بسببه. امسكت الكيس الذي يحتوي على  
شبكتهما ثم جلست في السيارة بانتظار آدم الذي لم  
يغب سوا دقيقتين دفع فيها المال ثم عاد  
بأبتسامة، جلس بجانبها قائلاً بحماس: آدم: لوجهتنا  
التانية بقى جنة: فين؟! آدم: مول القمر قريب من  
هنا ع فكرة جنة: هنعمل فيه ايه؟! آدم غامزاً: هقولك  
انا هنعمل فيه ايه جنة بأندهاش: انت بتغمزلي ي

ولا؟! غمز مجدداً لتحمر خجلاً ثم تدير وجهها  
متمتمة بعدة اشياء غير مفهومة ليضحك عليها  
أثناء قيادته، و كانا صامتين الى ان وصلا امام المول  
صف السيارة في جراش السيارات لتهم جنة بفتح  
الباب لكنه اوقفها: آدم: استنى جنة: في ايه؟! عوضاً  
عن الإجابة اخرج علبة الذهب ملتقطاً الدبلة التي  
اختارتها ثم امسك كفها اليسرى واضعا إياه حول  
بنصرها بعد ذلك اعطاها دبلة حتى تلبسه إياه  
امسكتها بأبتسامة تمنع نفسها من الضحك بسبب  
وجهه الظريف و نجحت في ذلك فأمسكت كف  
اليسرى واضعة دبلة الفضية حول بنصره كانت  
ستترك يده لكنه سارع بتقبيل باطن كفها الأيمن  
فتشقق بخجل شديد جعل قلبها يدق بعنف و

وجهها يصبح احمرًا كحبة الطماطم ليضحك بملء  
رئتيه عليها. صفعت كتفه بخفة صارخة بخجل:  
جنة: بطل حركاتك دي آدم: مش هقدر انا اسف  
جنة: طيب ماشي ي آدم ابقى شوف اللي  
هيحصلك آدم: و انا مستني هبطا من السيارة و  
اغلقها بزر التحكم عن بعد ليمسك يدها بتملك  
شديد ليبدأ بالسير نحو المول الكبير عندما نظرت  
الى حجمه علمت جنة أن قدميها ستؤلمانها أشد ألم  
و ستتعب حتمًا، دلفا المدخل ليصعدا لأعلى  
بأستخدام السلم الكهربائي ثم الى محل اكسسوارات  
لتقول جنة: جنة: اعمل حسابك هتجي تتعشى  
معانا في البيت آدم: اول عزومة في بيت حمايا الله  
جنة: انت هتعددهم من دلوقتي ولا ايه؟! آدم: اممم

معرفش ممكن افكر اعمل كدة ليه لا جنة بثقة:  
صوابك العشرين مش هيكفوا آدم: الله ده حمايا  
كريم اوووي جنة: طبعاً، بس احنا ايه اللي جانبنا  
هنا؟! آدم: هقولك بس تعالي الاول  
دلفا المحل الذي كان متوسط الحجم لكنه يمتلك  
العديد و العديد من الرفوف جعلها تمسك سلة  
متوسطة الحجم ثم بدأ بالسير نحو بداية الأرفف و  
بدأ يختار لها سلاسل فضية ذات تصاميم بسيطة و  
جميلة في ذات الوقت كان يتخيلها حول رقبتها، بعد  
ذلك الى ركن دبابيس لزيينة الشعر، أقراط بتصاميم  
مميزة تتناسب مع السلاسل ثم بعض الخواتم و  
هكذا امتلئت السلة بها ليعودا أدراجهما الى بداية  
المحل عند الكاشير، دف ثمن الاكسسوارات التي

اشتراها ثم خرجا بعدها محل ملابس اختار لها عدة  
فساتين مع حجابها، و الى محل للأحذية مما جعل  
جنة بالتعب قليلاً لتختار بعض الاحذية الارضية،  
احذية رياضية و حذاء واحد بكعب عالي عريض  
قليلاً لأنها لا تعرف كيفية السير به. ذهبا إلى كافيتريا  
لتجلس على اول طاولة رأتها عيناها ضحك عليها  
بخفة بينما يجلس مقابلها لتردف: جنة بأنزعاج:  
رجليا اتكسرت انا عايزة ارواح آدم: نتغدى بعد كدة  
اوريكى البيت و نرجع ع طول جنة بأرهاق: متعب  
اوووي آدم: استنى اجيبلك الاكل و هتنسى انك  
تعبانة خالص جنة بسخرية: هتجيب وليمة هنا ولا  
ايه؟! آدم: ايوة ده تعب اربع ساعات ي جنة الظهر  
اذن من بدري بحلقت به بصدمة ليومئ عدة مرات:

جنة: والله ما حسيت عليه ولا سمعته ابدا آدم:  
طيب هجيب الغدا عشان نروح نصلي عشان العصر  
اهو ع آذان جنة: ماشي ذهب حتى يطلب الطعام و  
هي امسكت هاتفها تفقدت الساعة فكان الوقت مر  
بسرعة لتدير رأسها ببطء نحو كمية الاكياس التي  
كانت كثيرة و لوهلة من الوقت عجزت عن كيفية  
تذكر كيف كان آدم يحملها. رمشت بعيناها عدة  
مرات تهز رأسها يأسه، اتي آدم بعد مدة قصيرة  
واضعا الطعام امامها ليبدأ بتناوله مع بعض  
الاحاديث الجانبية كنوع من التسلية، انتهاء ليمسك  
كل منهما قدر ما يستطيع من الاكياس المتعددة و  
خرجا من المول، وصلا الى خلف السيارة فتحها  
ليضعها الاكياس داخلها ثم صعدا داخلها ليقود آدم







المهم رأيكم في البارت؟ ☺ حاجة احلى حلاوة

Semo S.m

———— Part Break ————

اعتدل بعد ان انامها ملتقطا انفاسه بهدوء لينحني  
نازعا حذائها عن قدمها و كان يريد ان ينزع حجابها  
لكنها تحركت بأنزعاج ليتوقف فورا، جلس على  
طرف السرير يحدق بها بصمت دون أي تفكير لا  
يعرف لماذا فعل هذا لكنه فعل دون سبب. شعر  
بالنعاس شيئا فشيئا لينزع حذائه و ساعته اخرج  
هاتفه مرسلا رسالة الى يوسف ثم وضع الهاتف  
على الكرسي مستلقيا بجانب زوجته النائمة بعمق،  
قرب كفه منها ممسكاً بها لتشد عليها عدة ثواني و





مختلف مرة أخرى انتشلت يدها من يده تجلس  
القرفصاء ع السرير ضامة يديها امام جسدها متذكرة  
احداث لقائهما الأول. مسحت وجهها ثم نظرت الى  
النائم بهدوء لتصفعه بغیظ على كتفه بقوة قليلاً  
مردفة: جنة: انت ع طول مدبسنی جنبك؟! تحرك  
بأنزعاج مهمهماً بنعاس فضيقت عينها بغیظ اكثر  
منه لكنها رغم ذلك تنهدت مربتة ع ظهره تيقظه  
بهدوء: جنة: آدم اصحى ي آدم عشان الشمس  
غربت يلاااا همهم بنعاس شديد لتحاول مرة أخرى:  
جنة: ي آدم الوقت اتأخر يلاااا بقى و الا والله  
همشي من المكان ده آدم متمتماً: في ايه؟! الواحد  
ميعرفش ينام شوية؟ جنة بأنزعاج: ياخي قوم بقى  
بقولك الوقت اتأخر

بدأت بضربه على ظهره لينزعج من حركتها فقبض  
على يديها بسرعة ثم اعتلاها قائلاً بأنزعاج و بما ان  
ملامحه ناعسة فأكتملت اللوحة في أعين جنة: آدم:  
انا مبحبش حد يصحيني بالطريقة دي ف بلاش  
ضرب و لعب عيال ملهوش داعي ماشي عوضاً  
عن الرد صمتت تماماً و الخجل طغى على وجهها  
سريعاً، حذق فيها بسبب صمتها ليرفع حاجبيه  
عندما رأى خجلها متسائلاً: آدم مندهشاً: مالك ي  
بت وشك بقى طماطم ليه كدة؟! هزت رأسها بنفي  
عدة مرات بصمت ليسأل: آدم: مش عارفة؟!  
اومئت بصمت ليتنهد ضاحكا يهز رأسه عدة مرات  
منها، قرب وجهه نحو خاصتها ببطء و كلاهما  
ينظران في أعين الآخر، بدأت نبضات قلوبهما بالأزدیاد

كلما صغرت المسافة ليتوقف من على بُعد صغير

جداً هامسا: آدم: القطة كلت لسانك؟! جنة بهمس:

لا آدم: اومال مكنتيش بتردى عليا ليه من شوية؟!

جنة: كنت .... ثم صمتت فأبتسم بخبث مكملا: آدم:

كنتي بتبصي عليا اغمضت عيناها بينما تقضم

شفتها السفلية بخجل شديد مد يده مبعدا شفيتها

من بين اسنانها هامسا: آدم: تؤ تؤ تؤ تؤ متعمليش

كدة تاني جنة بعناد: لا هعمل كدة انت مالك؟! آدم:

ايوة مالي و نص جنة: دي شفايفي و انا حرة فيها

آدم: بس بقت بتاعتي انا جنة: ازاي ده ان شاء الله؟!

آدم: هقولك انا ازاي قبلها بهدوء بينما يغمض

عينيه و هي صدمت منه بدأ بتحريك شفتيه ضد

شفتيها لتغمض عيناها نتيجة الاحساس الذي بدأ

بعصر معدتها، ابعدت يديها من قبضته لتضعها  
فوق صدره تحاول دفعه بوهن قليلاً فابتسم منها  
القبلة بعدها قبل وجنتها بعمق قليلاً ثم رحل من  
امامها سريعاً حتى لا تشعر بالحرج اكثر. غطت  
فمها بكفيها تنظر للسقف بخجل شديد، بعد ان  
اعادت شتات نفسها رتبت حجابها امام المرأة و  
ارتدت حذاءها اخذت هاتفها ثم خرجت من الغرفة،  
وجدت آدم يرتب أكمام قميصه فنظر لها ليقول  
بأبتسامة: آدم: يلا عشان اوريكي البيت؟ اكتفت  
بهز رأسها نحوه ليمسك يدها و بدأت جولتهما حول  
المنزل، بعد ذلك خرج و أراها الحديقة متوسطة  
الحجم و التي كانت جميلة رغم تواجد اوراق الشجر  
المتساقطة مما اعطاها مظهر جميل يليق بفصل

الخريف ابتسمت لتهب رياح خفيفة جعلتها تنهد  
بأرتياح لينظر نحوها آدم و أبتسامته مازالت موجودة:  
آدم: عجبك البيت؟! جنة: ايوه حلو و مش محتاج  
اي تزييط ذوقك طلع جامد بصراحة آدم: طيب  
خلاص يبقى الفرح الاسبوع الجاي جنة: ليه ان شاء  
الله؟ آدم: طالما البيت مش محتاج تزييط يبقى  
مش ناقص حاجة الا باقي الكلام الفاضي ده و  
هيكون جاهز في يومين جنة: يومين ايه ي ابو يومين  
انت بس اقعد كدة ع حيلك و اسكت انت متعرفش  
حاجة آدم بأستغراب: شبه الوالدة تقولي اني معرفش  
حاجة في ترتيب البيت جنة تومئ: ما هو ده فعلا ده  
انت لسا قدامك ثلاث غرف تتفرش مع الصالة و هنا  
هتجيب مرجيحة كبيرة و كم آدم مقاطعا: و اجيب



محمود بعض الاحاديث العادية، رضوى و آمنة كادتا  
أن ينتهيا من تحضيرات العشاء الخفيفة. بعد عدة  
دقائق اخرى سمع يوسف صوت أنفتاح الباب  
ليعلم أنهما جنة و آدم فأنزل حفيدته يقف هو و  
محمود يرحبان بضيفه، تم وضع الاكياس التي كانت  
في يده جانباً حتى يلقي التحية بشكل صحيح ثم  
جلس معهما اما جنة فنقلت باقي الاكياس الى داخل  
غرفتها و جلست بتعب على السرير، أتت الأم و  
أبنتها الكبرى بحماس قليلاً: رضوى: ايه كل  
الحاجات دي ي جنة؟! آمنة: اللي يشوفكم يقول  
عليكم اشتريتوا المحل كله جنة بتعب: ده احنا  
اتكسرنا خالص رضوى بقلق: طيب ي بنتي انتي  
مش قولتي انك مش هتقلي عليه؟! او مال ايه اللي

حصل؟ جنة بدون حيلة: ده انا غلبت معاه ي ماما  
الشبكة جابها كاملة و فلوسها كانت كتيرة و  
الحاجات دي كلها من كل محل كيس ي معلم كل  
ما اقوله ع حاجة اني مش عايزة يقولي انا عايز  
اجيبهاالك و نتخاتق امنة: هو انتي لحقتي تتخاتقي  
معاه؟! نزعت حجابها مجيبة: جنة: اومال قوليلي  
اعمل ايه؟ راسه ناشفة و انتي عارفة المصاريف ي  
امنة و غير كدة عربيته اللي تحت دي بالتقسيط كل  
شهر و لسا مصاريف الفرحة جاية و مفيش حاجة  
بالساهر رضوى: ربنا يسهل الحال ي بنتي اهم  
حاجة بكرة او بعده بالكثير هكون خلصنا من  
التجهيزات البسيطة و نبدأ في الحاجات الكبيرة  
متقلقيش من حاجة جنة: طيب انا هستحمي

بسرعة تكونوا انتوا جهزتوا العشا اصل انا جعانة  
مووت امنة: انتي حتى لو كنتي واكله خروف  
هتقولي بعد خمس دقائق انك جعانة بردو جنة: انتي  
ماالك باكل من بيتكو؟ ده بيت ابويا و انا حرة فيه  
رضوى بضحك: بس خلاص متفضحيناش بقى  
الناس برا جنة بسخرية: هو كله واحد جمعتيلى  
الناس دي منين؟! رضوى مغادرة: انا همشي قبل ما  
مرارتي تتفقع يلا ي بت ورايا امنة: ربنا يكون في  
عونك ي آدم غادرتا لتكمل جنة نزع ملابسها بينما  
تقول: جنة: هما كل شوية يقولوا عليا مفترية و  
ربنا يكون في عونك ي آدم ايبيه ده؟ لو انا بنت و  
لقيوني في الشارع مش هيقولوا عليا كدة اصلا!! عيلة  
غريبة سبحان الله اخذت ملابس جديدة لتذهب الى

الحمام استحمت بسرعة و خرجت مجدداً حتى  
ترتدي عباءة بيتية تشبه الفستان، جففت شعرها  
جيذا لتلف الحجاب بلفة بسيطة ثم خرجت من  
غرفتها حتى تساعدتهما في تحضير السفرة.  
بعد تناول الوجبة بهناء ترافقها الاحاديث الجانبية  
كالعادة، غادر ثلاثة رجال حتى يصلوا الفرض في  
المسجد بينما الأم و ابنتيها أدوه جماعة، عاد يوسف  
و آدم فقط لتتسأل امنة: امنة: او مال محمود راح  
فين ي بابا؟! يوسف: راح مع ابوه مشوار و راجعين  
مش هيتأخروا امنة: خلاص لما يجي و سأل عليا انا  
مع ماما برتب في الحاجة جوا يوسف: ماشي و انا  
جاي وراكم عشان عايزكم في موضوع امنة بضحك:  
تعالا حتى تريخني من نيرة و زنها جنة بلؤم: بص

البت بتقول ع حنة القمر دي انها زنانة حبيبة خالتو  
و جدو ي ناس امنة: خودها يختي انا لا عايزاها ولا  
عايزاكي يوسف: مع السلامة و احنا مش عايزينك  
امنة: كدة بردو مااشي ي جو مااشي ضحك  
الجميع ليذهب كل منهم الى المكان الذي يريده،  
بينما حنة أتت بصحن من التسالي وضعته على  
الطاولة و جلست مقابل آدم على الاريكة المنفردة  
لتجده يحدق في أنامله بشرود، أستغربت من وضعه  
لتنادي عليه بخفة: حنة: مالك سرحان في ايه؟! آدم:  
هااه بتقولي ايه؟ حنة: بقولك سرحان في ايه؟ آدم: لا  
ولا حاجة بفكر بس ازاي هأخذ اجازة عشان نظام  
الشغل عندنا صعب شوية من ناحية الاجازات و  
خصوصا انا حنة: انت اعمل اللي عليك و الباقي ع

ربنا آدم يومئ: حاضر، ربنا يقدم اللي فيه الخير  
بدأت جنة تتناول بعضا من التسالي ليفعل هو  
مثلها فأردفت: جنة: طيب انا هرجع الشغل لحد ما  
يقرب معاد الفرح بعد كدة مش هروح تاني آدم: انتي  
مش عايزة تكلمي شغل بعد الجواز صح جنة: ايوة  
عشان مش هعرف انظم وقت بين البيت و الشغل  
و غير كدة المسافة من بيتك لحد المستشفى  
بعيدة اوووي آدم: خلاص ماشي براحتك انا مش  
هجبرك ع حاجة جنة متممة: و بعدين انا مش  
ضامنة اذا هتحصل حاجة خلال الشهر ده ولا لا!! آدم  
بضحك: مش هتزبط من مرة وحدة نظرت له  
بصدمة تشعر بالخجل الشديد فتلعثمت قائلة:  
جنة: اذ اذ انت رامي ودنك معايا ليه؟ آدم: مش رامي

ودني ولا حاجة انتي اللي بتتكلمي بصوت عالي و  
بعدين ي عاالم يمكن تحصل في الامور امور يعني  
انتي خليك في النص لا تروحي عند اه اووي ولا  
تروحي عند لا اووي جنة بأنزعاج: كدة ولا كدة هيكون  
بسببك آدم ببراءة: يعني هو انا المذنب الوحيد هنا  
مثلا؟! ده انتي طرف مهم في اللي حصل بردو جنة:  
انت هترمي بلاك عليا؟ ولاا بقولك ايه انت  
هتستحمل غلطتك يعني هتستحمل آدم: اومال انا  
بعمل ايه؟! برقص مثلا! ما انا بستحمل اهو جنة:  
ايوة كدة متهربش آدم بثقة: و انا مش من عادتي اني  
اهرب رن هاتفه ليخرجه من جيبه فأجاب بسرعة:  
آدم: ايوة ي حمزة حمزة: هو في حركات مشبوهة في  
حسابات الشركة بتاعت والدتك، تحب ابعتلك صورة

؟آدم متنهذا: طيب ابعتها و انا لما اروح البيت  
هتأكد منها و ابقى نشوف حلها ايه بكرة ان شاء الله  
حمزة: ماشي ي باشا بس متتاخرش ع القعدة  
بتاعتنا آدم: مش هتأخر مع السلامة حمزة: سلام  
اغلق هاتفه متنهذا بينما يمسد رأسه عدة مرات،  
فسألت: جنة: في حاجة؟! آدم: مشكلة بسيطة في  
الشغل جنة: خير ان شاء الله آدم: طيب انا لازم  
امشي عشان اروح البيت اشوف اهلي و احل  
المشكلة اللي ظهرت دي جنة: ابقى خلي بالك من  
نفسك انت و مروح آدم: ماشي، عايزة حاجة قبل ما  
امشي؟! جنة: لا مش عايزة حاجة، عايزة سلامتك  
بس آدم: الله يسلمك، ابقى نامي بدري عشان باين  
عليكي تعبانة جنة: اوك أقترب منها مقبلا جبينها



اكيد اومال هتحصل فين يعني؟! جنة: طيب يلا  
قوليلي هناء: مش عارفة ابدأ منين الموقف كله ع  
بعضه غريب بصراحة جنة: اوووي؟ اكيد مش اغرب  
من اللي حصل معايا هناء: بصراحة اه بس بردو  
مازال غريب جنة: اخلصي و قوليلي هناء: شغلي  
النهاردة كان في قسم الطوارئ و انا مش بحبه  
بصراحة جنة: ده مقرف عايز ردة فعل سريعة هناء:  
و انا شبه السلحفاة اصلا، المهم انه جه واحد و  
لابس هدوم زي الحرس الشخصيين بدلة سودا و  
سماعة و نضارة اخر شياكة جنة بذهول: اووووبا و  
بعدين؟ اكلت القليل ثم اكملت بينما تسمع جنة  
صوت القرمشة لتضحك عليها بخفة: هناء: و  
#Flash back ..... بعدين ي ستي اللي حصل هو

اوقف الحارس هناء قائلا بنبرة لا تقبل النقاش كأنه

روبوت: الحارس: لو سمحتي احنا محتاجينك معنا

هناء بغباء: عفوا معنا فين؟! الحارس دون تعبير:

انتي تعالي معايا فوق و متتكلميش تاني هناء:

متكلمش تاني اللي هو ازاي يعني؟! انا بشتغل هنا

مش بشتغل تحت امرك الحارس: طيب تمام ابتعد

الحارس عنها بضع خطوات اجري مكالمة هاتفية

نظر نحوها سائلا: الحارس: اسمك ايه؟! هناء

ببساطة: اسمي هناء صابر بعد وهلة عاد نحوها

تزامنا مع رنين هاتفها، اخرجت هاتفها من جيبها

لتجده رقما غريبا: هناء بأستغراب: السلام عليكم

المدير: و عليكم السلام، انا مدير المستشفى

معاكي ي هناء هناء بصدمة: اهلا ي دكتور المدير:

الحارس اللي موجود عندك روجي معاه عشان  
تتأكدي من حالة مرضية هناء: الحالة موجودة في  
المستشفى؟ المدير: للأسف لا هتروحي معاهم و  
هيجيبوكي تاني هناء: طيب ي دكتور ممكن اي حد  
تاني غيري انا موجودة في الطوارئ المدير: انتي اللي  
طلعتي قدامه ي هناء اعمل ايه دلوقتي؟ روجي  
متقلقيش كل ما هناك انه الممرض اللي كان  
مسؤول عن الحالة مش موجود النهاردة هناء: طيب  
هو يعرف معلومات عن الحالة ولا لا؟ المدير: ايوة  
اسأليه عن اي حاجة عايزة تعرفيها و هيقولك عليها  
هناء: تمام ي دكتور اللي تشوفه المدير: شكراً ي  
هناء هناء: ولا يهملك ي دكتور ده واجبي

انتهت الكلمة لتمسد جبينها و نظرت نحوه متسائلة:

هناء: معلومات الحالة بالمختصر المفيد الحارس:

الحالة راجل مطعون بسكينة لكن الجرح اتفتح ثاني

و هو رفض يجي المستشفى عشان كدة هنروح

عنده عشان تعالجه و الا مش هيحصل طيب ليا

قبلك ي آنسة هناء هناء بأندهاش: هو شغل

عصابات ده ولا ايه؟! الحارس: لا حضرتك، و كل

حاجة ممكن تحتاجيها موجودة هناك عشان كدة يلا

بيننا نتحرك مفيش وقت هناء: ماشي يلا سار

امامها و هي خلفه الى ان خرجا من مدخل الطوارئ

صعدت السيارة من الخلف ليغلق خلفها الباب و

هو جلس من الامام بجانب زميله الذي تولى القيادة،

و هي طول الطريق تنظر الى يديها تفكر في هذا

الرجل؟! الى اين هي ذاهبة؟! و لما كان يجب عليها  
ان تكون هي اول من يراها الحارس اليوم؟، جعدت  
وجهها بطريقة غريبة مضحكة ليراها الحارس و كان  
على وشك الضحك لكنه تمالك نفسه بصعوبة.  
بعد فترة توقفت السيارة داخل مصف سيارات  
اسفل مقر شركة ما، هبط الحارسان ليفتح الباب  
لها لتنزل ببطء و كان واضحاً انها خائفة لكنها  
تحاول ان تتمالك نفسها، صعدا داخل المصعد  
الذي توجه مباشرة الى اعلى طابق. توقف المصعد  
بعد مدة قصيرة في الطابق المخصص خرج  
الحارسان ليقف الحارس عند المصعد بينما الذي  
كان مع هناء من البداية سار امامها و كانت هي  
خلفه مباشرة، دون العودة الى السكرتير توجه نحو

غرفة المكتب طرق الباب ليفتحه قليلاً حيث نظر  
الى رئيسه في العمل فيجده جالسا خلف المكتب و  
ما زال يعمل كأنه لا شيء. تنهد بيأس فاتحا الباب  
على اخره مبتعدا عن الطريق لتدلف هناء الى  
الداخل منبهرة من جماله، وجدت الحارس وضع  
علبة كبيرة من المستلزمات الطبية على الطاولة  
المتواجدة على يسارها ثم رحل و هي بقيت واقفة  
دون فعل شيء فقط تنظر إليه بهدوء و دهشة في  
ذات الوقت، رفع انظاره بعيداً عن الملفات ليجدها  
تحقق به ببلاهة من وجهة نظره مما جعله يتنهد و  
وقف من مكانه فسمع شهقتها العالية مردفة:  
هناء: ده انت بتنزف و قاعد بتشتغل؟ انت معندكش  
احساس خالص!! ... عندي احساس بس واخذ

مسكن عشان كدة مش حاسس بحاجة و مفيش  
نزيف ع فكرة ده دم من بدري نزع جاكيتته واضعا  
اياه على ظهر الكرسي الذي كان جالسا عليه، رفعت  
حاجبيها بغباء اكثر و صمتت دون ان ترد عليه  
بحرف واحد، توجه نحو الاريكة اخرج قميصه من  
داخل بنطاله و فتح الازرار من اسفل فقط دون فتح  
الازرار العلوية مما سمح لها برؤية الضمادة الممتلئة  
بالدماء فعل هكذا ثم جلس بأريحية تامة موسعا  
بين قدميه. ضربت جبينها بحرج من وضعيته هذه  
بينما وجهها اصبح احمر من الخجل الشديد و هو  
كان يشاهدها بنوع من الاستمتاع قليلاً، ذهبت من  
الجهة الاخرى و جلست على مقربة منه فتحت

علبة الادوات الطبية ثم اخرجت زوج من القفازات  
البيضاء ارتدتها بعد ذلك مدت يدها نحو الجرح  
نزعت الضمادة التالفة و اخرجت قطن نظيف،  
مسحت الدماء بواسطة قطعة من القطن مجدداً  
لكنها معقمة لتقول بهدوء دون النظر اليه: هناء:  
ممکن تلسع شوية بس استحمل لم يرد عليها و  
انما بقي يحدق بها دون ان يتحدث، كان هذا جيداً  
بالنسبة لها حتى تركز على عملها بشكل أفضل،  
بالفعل انجزت باقي مهمتها بشكل احترافي فسمعته  
يقول ببحة رجولية هادئة بسبب صمته السابق: ...:  
ايدك خفيفة خالص توقفت عما كانت تفعله و  
نظرت له بخجل شديد يصاحبه الارتباك مما جعله  
يضع كفه على فمه و فكه مخفياً ضحكته بسبب

ردة فعلها فأكمل: ..... هو أنا اول حد يقولك انه  
ايدك خفيفة؟ هناء بنفي: لا مش اول حد ..... اومال  
اتكسفتي ليه؟ نفت برأسها تدير وجهها بعيداً عنه  
نازعة القفاز من يديها تلقيه في سلة النفايات مع  
باقي الاشياء التي انتهت من استخدامها، و هو وقف  
نازعا قميصه تماما و القاه في السلة استدار مخرجاً  
قميصاً جديداً من حقيبة متواجدة بجانب الطاولة و  
ارتداه و وجدها تغطي وجهها بكفي يديها  
الصغيرتين. في نظره اصبحت مثل السنجاب  
الصغير الخائف لكنها تشعر بالخجل لدرجة كبيرة،  
بعد ان انتهى و اثناء ارتدائه جاكيت البذلة قال  
بهدهوء: ..... ممكن تبصي عادي خلصت هناء  
بأنزعاج: ابقى نبه لو سمحت اصلا انت هنا مش

لوحدهك ..... المرة الجاية ان شاء الله هناء: هو فيها  
مرة جاية؟ جرحك كويس ع فكرة مش هحتاج مرة  
جاية شعر بالانزعاج الطفيف لكنه اومئ لها بصمت  
بعد ذلك ضغط على زر اسفل سطح المكتب  
ليطرق الباب و دلف الحارس الذي اتى بهناء قائلا:  
الحارس: اوامرك ي حمزة باشا حمزة: رجع الانسة  
لمكان شغلها و في المعاد الثاني هتيجي هي و قول  
للمدير اني مش عايز اشوف الممرض الرخم اللي  
كان قبلها هناء: حضرتك قولتلك انه جرحك مش  
محتاج تغيير تاني حذق بها ببرود شديد و قال:  
حمزة: الجرح في جسمك ولا جسمي؟! هناء: جسمك  
طبعاً حمزة ببرود: يبقى انا ادرى كل اللي عليكي  
تعمله انك تسمعي الكلام و بس هناء بغضب: لا

بقى انا مش شغالة عندك ع فكرة عشان تقولي  
اسمع ولا مسمعش حمزة: مش شغالة عندي لكن  
شغالة عند المدير هناء: شغالة برضاي مش غصب  
عني و انا براحتي محدش ليه دعوة بيا و اولهم  
المدير بعد كدة انت حمزة: هنشوف كلام مين اللي  
هيمشي هناء: ولا تشوف ولا اشوف ي اخويا اللهي  
جرحك يلتهب عشان تترزع في بيتكو عشر ايام  
بحالهم ي بارد، عن اذنك استدارت دون انتظار  
الحارس الذي كان متصنما في مكانه بسبب ردة  
فعلها و سمعها تتمتم: هناء: بلا هم بلا قرف جاتك  
نيلة في حلاوتك اللي ع الفاضي دي و خرجت من  
المكتب تماما اما حمزة وضع يده على فمه يكتم

ضحكته لكنه لم يستطع تمالك نفسه فضحك  
:بصوت عالي قليلاً، حدق به الحارس بأندهاش قائلاً  
الحارس: انت كويس ي باشا؟! حمزة بقهقهة: ايوة  
كويس متقلقش، اسمها ايه؟ الحارس: هناء صابر  
حمزة: بعد ما توصلها المستشفى تجييلي كامل  
معلوماتها ماشي الحارس: حاضر ي باشا اي طلبات  
تاني؟ حمزة: لا روح انت بقى الحارس: عن اذنك هز  
يده دون تحدث ليغادر الحارس، جلس على الكرسي  
قائلاً بابتسامة: حمزة: الحلم اتحقق سبحانه الله  
رفع حاجبيه بأندهاش شديد مع ابتسامة خفيفة  
يكمل عمله، هناء كانت تنتظر بجانب السيارة التي  
اتت بها ليأتي خلفها الحارسان على عجل و غادرا  
هناء: بس هو ده اللي #End Flash back .المكان

حصل جنة: قولتي انه اسمه حمزة؟ هناء: اه لقيت  
مكتوب ع المكتب حمزة الرفاعي و بحثت عنه و يا  
ريتني ما بحثت جنة باستغراب: ليه؟! هناء: بيكون  
مدير مجموعة شركات الرفاعي للحديد و ابن محمد  
الرفاعي جنة: اوووباللا افتكرته ي بت كان موجود في  
المؤتمر اللي اتعمل في كفر الشيخ من شهرين  
هناء: مش بس كدة ي روعي جنة: في حاجة انيل من  
كدة؟! هناء بخوف: ااه يختي في اشاعات بتقول انه  
يكون صاحب آدم الكيلاني جنة: الله اكبر ي  
مصيبتك السودا ي هناء تلاقيه جاب قرارك من اول  
يوم اتولدت في فيه لحد دلوقتي ي بنت ناصر تناولت  
المزيد من رقائق الشيبس و قالت بخوف: هناء: انا  
خايفة من اللي قولته عليه يعمل فيا حاجة جنة:

بصي انتي مقولتيش حاجة غلط و هو اللي كان  
غلطان مش انتي عشان كدة اطمني و حطي في  
بطنك بطيخة صيفي هناء: ي جنة الناس دي مش  
سهلة زي ما احنا فاكرين دول بأشارة ممكن يقتلوا  
الواحد و محدش يعرف عن الجثة حاجة جنة: انتي  
مأفورة ليه كدة؟ ما يمكن مش هتحصل حاجة اصلا  
هناء: ممكن والله اعلم جنة: خير ان شاء الله  
متشغليش بالك، روعي نامي عشان نروح الشغل  
سوا هناء: ماشي تصبحي ع خير جنة: و انتي من  
اهل الخير ثم اغلقت الهاتف، تناولت باقي رقائق  
الشيبس و دخلت غرفتها تنام على السرير لكن  
هاتفها رن منبها على وصول رسالة لتفتح الهاتف و  
تري الرسالة من رقم مجهول محتواها: "مش



اعمل حسابك هتيجي يوم كتب الكتاب مع باقي  
الشباب حمزة: من غير ما تقول انا رايح في ديلك ع  
طول آدم: عارفك انا

ضحكا قليلاً ليتنهد حمزة مريحا ظهره على ظهر  
الكرسي ناظرا الى السقف بأبتسامة مستمتعة  
فسأله آدم بأستغراب: آدم: ايه ده؟! ايه سر  
الابتسامة السعيدة دي؟ حمزة: عايز تعرف؟ آدم  
ببرود: هتقول غصب عنك مش برضاك اصلا حمزة  
مقهقهها: لا غصب ولا بتاع ي عم انا هقول اصلا آدم:  
بسمعك يلا انطق حمزة: مراتك عندها صحبتها  
اسمها هناء آدم: ااااه افكرتها مالها بقى؟ حمزة:  
شوفتها النهاردة جات غيرتلي ع الجرح بدل  
الممرض اللي كان بيجي بس بت انما ايبويه آدم

بغضب: لا بقولك ايه احترم نفسك و لمها عشان  
بنات الناس مش لعبة ي حمزة و طالما انها صاحبة  
مراقي ف اياك تعمل حاجة حدق به حمزة بصدمة  
متسائل: حمزة: مالك محموق كدة ليه هو حد قالك  
عليا انا بتاع نسوان؟ ولا شايفني كل ليلة بنام مع  
وحدة استغفر الله العظيم!! آدم: انا عارف انك مش  
كدة بس بردو لم نفسك حمزة: محسسنني انها  
متبعثرة يمين و شمال، المهم انها بلسان طويل  
بس بصراحة مؤدبة و محترمة آدم: المهم انت عايز  
ايه؟ حمزة: بفكر انا اتهور زي ما انت اتهورت آدم:  
اممم انا مشوفتهاش مباشرة يعني بس اعرف انها  
كويسة حمزة: عرفت عنها كل حاجة بس محتاج  
اتكلم معاها عشان الامور تترتب آدم: على خير ان

شاء الله حمزة: يلا بينا نروح عشان اشوف الست  
الوالدة تلاقيها قاعدة صاحية لحد دلوقتي آدم:  
هخلي أمي تتكلم معاها عشان تكونوا موجودين  
كلكم حمزة: ساهلة، يلا ضرب كفه بخفة على  
سطح المكتب ليقفا معا و غادرا الشركة كلا منهما  
ذهب الى بيته، حمزة الذي وصل سريعاً صف  
سيارته في مكانها توجه نحو الباب فتحه بالمفتاح  
الذي معه و دلف الى الداخل وجد الانوار مضاءة و  
صوت التلفاز كان عاليا قليلاً فسار نحو الصالة. وجد  
والدته جالسة بملل على الأريكة تشاهد التلفاز  
اكمل سيره نحوها مردفاً: حمزة: ايه ي ست الكل  
مالك قاعدة كدة ليه؟! نور: ولا حاجة يا ابني كنت  
مستنياك تيجي عشان نتعشى سوا حمزة: تلاقيه

الاكل برد تعالى نسخنه سوا و نتعشى نور: كنت  
فين؟ حمزة: مع آدم خلصت شغل و جيت نور:  
طيب روح استحمى الاول بعد كدة انزل حمزة: لا لو  
استحميت هنعس و انا خليني اكل الاول قال  
ذلك بينما ينزع جاكيتة و عاقفا أكمام قميصه  
لمنتصف ذراعيه، تنهدت والدته بينما تقف  
بمساعده و ذهبا نحو المطبخ يعدان وجبتهما أثناء  
ذلك تحدث ينظر لها نظرات جانبية: حمزة: لو  
قولتلك اني عايز اتجوز هتعملي ايه؟! تركت نور ما  
بين يديها تنظر له بصدمة قائلة: نور: ايه اللي خلاك  
تفتح السيرة دي بعد ما كنت مش طابقها اصلا؟  
حمزة بقهقهة: مالك اتصدمتي كدة ليه؟ نور: عشان  
عايز تتجوز حمزة: حقك والله، بس ع فكرة بتكلم جد

ايه رايك؟ نور: و ماله ي حبيبي هكون فرحانة طبعاً  
و مبسوطه، العروسة عليا ولا عليك؟ حمزة بضحك:  
هي بيعة عشان عليا ولا عليكي؟ ده بني آدمة زينا  
كدة نور: انت غلس ع فكرة عشان انت عارف انه ده  
مش قصدي حمزة يومئ: عارف بحب اغلس عليكي  
نور: مين هي؟

جلسا على طاولة السفرة ليحيب: حمزة: تشتغل  
ممرضة في مستشفى بس كويسة و مؤدبة و متربية  
نور: و اهلها؟! حمزة: ناس كويسة جداً و محترمة  
معاها اخ واحد بيشتغل برا نور: شوفتها فين؟ حمزة  
بتهرب: لما كنت بزور واحد صاحبي من ايام الكلية  
في المستشفى كانت نبرته عادية لابتعد الحدود لانه  
لا يريد لأمه أن تقلق عليه بسبب أصابة صغيرة

كطعنة سكين بالنسبة له طعنة سكينه شيء لا  
يذكر، همهمت والدته بآبتسامة مردفة: نور: طيب  
كلمها و حدد معاد عشان نروح حمزة بهدوء: هو  
بصراحة مش بالبساطة دي اصلا اول مرة شوفتها  
النهاردة و كان الوضع مش مناسب يعني اللقاء  
مكانش حلو نور: تقصد انها خدت عنك فكرة مش  
كويسة؟! حمزة: للأسف اه ربنت على كتفه تطمأنه:  
نور: كلها مسألة وقت ي حبيبي و هتتصلح كل  
حاجة حمزة: عادي، الحج متصلش؟ نور: قال انه  
هيجي بعد ثلاث ايام الصفقة هتاخذ وقت زيادة  
حمزة: قولتله ارواح بداله مسمعش كلامي كنت  
خلصت الموضوع في مرة واحدة نور: انت عصبي  
بس ابوك هادي ف طبيعي تعاملكم مع الناس مش





دعوة اقارب و اصدقاء كلا الطرفين. في غرفة جنة  
التي كانت مستعدة تماما بينما تنتظر هناء التي  
وضعت اللمسات الاخيرة على حجابها لتجلس  
بجانب جنة و كانت تنظر لها تفها بشرود، أمالت  
:رأسها قليلاً متسألة

جنة: مالك ي هناء حالك متغير اليومين دول!! هناء  
بقلق: بتوصلني رسايل غريبة من مدة اسبوع و  
قلقانة بصراحة، اول مرة بتحصل معايا لانه تلفوني  
محدثش بيرن عليه اصلا جنة: رسايل ابتزاز ولا  
حاجة؟! هناء بنفي: لا رسايل غريبة كدة كأنه واحد  
بيبع رسايل لخطيبته جنة بضحك: يبقى العنوان  
غلط هناء مقهقهة: اه شكله كدة، بعمل اللي عليا  
احط الرقم في الحظر و بحذف الرسايل جنة: جدعة

اقتحمت آمنة الغرفة قائلة بأنزعاج طفيف: آمنة: يلا  
ي ست انتي و هي تأخرنا هناء تقف: ولا تأخرنا ولا  
حاجة جنة: الهبل عمره ما يبطل ابدا يلا يختي آمنة  
بسخرية: ماشي مسيرك ي ملوخية تيجي تحت  
المخرطة جنة: مخرطة في عينك ضحكت هناء عليها  
بينما آمنة تنفست الصعداء بسبب شقيقتها،  
امسكت جنة يد والدها بأبتسامة ليبادلها بذات  
الابتسامة مردفاً: يوسف: و كبرتي ي صغنة و  
النهاردة كتب الكتاب جنة: اه ي جو شوفت بقى  
اللي حصل!! يوسف بقهقهة: انا اهم حاجة عندي  
انك تكوني مبسوفة و مرتاحة ده عندي بالدنيا كلها  
جنة: و انا كدة ي بابا يوسف: ربنا يسعدك ي  
حبيبتي يلا بقى عشان احنا تأخرنا ع العريس اووووي

جذبتة من يده يخرجان من الشقة: جنة: ولا تأخير  
ولا حاجة يستنى خمس دقائق مش هتحصل حاجة  
يوسف: اياه منك بس ضحكا معا يواصلان الخروج  
من المبنى، جلست جنة و هناء في سيارة والدها مع  
والدتها و آمنة كانت مع زوجها هو و عائلته بينما باقي  
الاقارب كانوا في سياراتهم الخاصة، بعد قيادة لمدة  
من الوقت وصلوا إلى المكان المطلوب دلفوا المكان  
ليجدوا عامر و عاليا والدا آدم يستقبلان الضيوف، ف  
تم الترحيب بهم. اتخذ الجميع أماكنهم و بدأت هناء  
مهمتها في موهبتها الثانية التي تحبها و هي  
التصوير، فتحت هاتفها و كانت تلتقط صوراً هنا و  
هناك مع جنة و آمنة، أثناء حديث هناء مع جنة  
لاحظت قدوم آدم نحوهما وكزت جنة بمرفقها

هامسة: هناء بآبتسامة: العريس جاي العريس جاي  
جنة: في ابيه ي مجنونة خلاص ما يجي اعمله ايه  
يعني؟ هناء بتأنيب: اشششش اسكتي بلسانك  
اللي متبري منك كدة جنة بتوعد: مااشي ي هنااا  
ماااشي تأحم آدم عدة مرات خلف جنة التي أدارت  
جسدها نحوه بآبتسامة خفيفة ف مد يده طالبا بنبرة  
لبقة مثل رجل نبيل بأحدى الحفلات من العصر  
الفكتوري: آدم: ممكن تيجي معايا عشان المأذون  
وصل؟ او مئنت له بصمت تمد يدها بينما تشعر  
بالتوتر لسبب تجهله، وقفت و سارا نحو الطاولة  
التي جلس عليها الشهود مسبقاً و المأذون  
يتوسطها أبعد الكرسي حتى تجلس عليه ثم ذهب  
للجلوس بجانب المأذون من الجهة اليمنى بينما

هي كانت على الجهة اليسرى بجانب والدها و  
بالطبع هناء لم تنسى إلتقاط الصور لهذه اللحظة  
المميزة، أستغلت جنة إنشغاله في الحديث بجدية  
مع أحد الشباب من طرفه لتحقق به بأعين فاحصة  
عن مظهره و ملابسه.

صفعت نفسها داخلها مردفة بحسرة: جنة: بقى انا  
كنت معمية في حب واحد غبي زي عمر و ربنا  
كاتبلي اني اكون مرات الواد العسل ده!! اااااه ي  
ناااري يمااا عوض ربنا حلو الحمد لله هزت رأسها  
ثم أشاحت وجهها بعيدا عندما لاحظت انه ينظر  
إليها لتكمل مفكرة: جنة: اعمل نفسك ميت اعمل  
نفسك ميت!! ي رب ميكونش خد باله اني كنت  
ببصله هكون في موقف زبالة بعد كدة! ابتسم على

حركاتها العفوية التي اكتشفها فوراً دون سؤال  
ليخرج هاتفه ناظراً الى الساعة ثم بحث بين  
الحضور القليل مفكراً: آدم: هو ده اتأخر كدة ليه  
كمان؟ حسابك معايا بعدين ي حمزة ماشي توعد  
له بالويل حين رؤيته لانه اخبره بضرورة تواجده  
مبكراً معه، لاحظت جنة تغير ملامحه لكنها تغيرت  
مجددا عندما نظر إليها بأبتسامة لتبادلته مردفة بغباء  
داخلي: جنة: احييي و عنده انفصام في الشخصية  
كمان!! ربنا يستر أتت امانة تتحدث معها قليلاً إلى  
ان يبدأوا بعقد القران، لوحث هناء بيدها ل رضوى  
هامسة: هناء: خالتو معلش خلي بالك من التلفون  
بتاع جنة عبال ما اروح الحمام و احي الطرحة  
دبوسها اتفك عبست بأصطناع امام رضوى التي

امسكتها من وجنتها مردفة: رضوى: خلائي ي ناس  
ع الناس الحلوة روعي ي حبيبتى بس متأخريش  
لانهم هيبدأوا بعد شوية هناء: مش هتأخر رضوى: يلا  
هوبا حملت فستانها بين يديها قليلاً حتى تتمكن  
من المشي بسرعة و ذهبت نحو الحمام بعد ان  
دلتهاموظفة على مكانه، بدأت بلف حجابها من  
جديد و تأكدت من عدم فك دبوس الحجاب جيداً  
كانت على وشك الخروج بعدما انتهت لكن وصلتها  
رسالة، فتحت الرسالة لتقرأ بصوت منخفض و  
ملاحها تغيرت: هناء: شكلك حلو اووي النهاردة!!  
شعرت بالخوف الشديد لتحذف الرسالة و وضعت  
الرقم في لائحة الحظر مجدداً، بدأت تتنفس بسرعة و  
شعرت انها تريد البكاء بسبب هذه الرسائل

المجهولة وضعت كفيها على وجهها مفكرة بنبرة  
حزينة متوترة: هناء: اعمل ايه؟! ايه اللي بيحصل  
معايا ده بس؟ انا هغير الخط و اشتري واحد جديد  
لازم اومئت تطمئن نفسها أن هذا هو الحل الامثل،  
رفعت فستانها لتخرج من الحمام كأنها لم تكن على  
وشك البكاء منذ وهلة قصيرة سارت إلى الامام بضع  
خطوات لترى ظل طويل أمامها لم تستطع ان ترفع  
رأسها حتى تعرف ما هو ليندفع جسدها إلى الخلف  
نحو الحائط بسرعة و يد وضعت على فمها تمنعها  
من الصراخ ف نتيجة ذلك جعلتها تغمض عيناها و  
تألمت من إصتطدام ظهرها في الحائط. امسكت  
يدي الشخص الذي يقيدها و حاولت إبعاده لكنها  
لم تستطع فتحت عيناها بسرعة لترى جانب وجهه

الذي كان يتفحص محيطه بأعين حادة ثم نظر لها  
من أسفل بسبب قصر قامتها جفلت من نظرتة و  
توقفت عن التخطب بين يداه لتبدأ بأستنشاق  
أنفاسها بصعوبة بسبب كفه الكبيرة التي كانت  
بنصف حجم وجهها بالفعل، كانت رائحة عطره  
طاغية على أنفها لتحاول فتح فمها و تعض راحة  
يده بقوة شديدة جعلته يتأوه مبعداً كفه من بين  
أنيابها الحادة مردفاً:

حمزة: ي عضاضة يخربيت سنانك دي هناء بغضب:  
تستاهل ي قليل الادب، انت فاكر نفسك مين  
عشان تعمل فيا كدة ها؟ اوعى كدة لتنظر الى  
اسفل رفعت طرف فستانها لتضرب قدمه بقدمها  
بقوة جعلته يأن مرة أخرى فغضب من ردة فعلها:



دماغه عشان ارتا .... لكن في لحظة ما توقفت عن  
حديثها و اتسعت عيناها بأستغراب شديد لتفكر  
بمنطقية: هناء: هو .... هو بيعمل ايه هنا اصلا؟  
حدقت بين الحضور تبحث عنه بفضول شديد لتراه  
يقف بجانب آدم بعيداً عن الحضور قليلاً، شهقت  
متفاجئة: هناء: ي لهوي ده يعرف خطيب البت جنة  
منين؟ ولا يكونش صاحبه المجهول هنا اصلا؟  
استدارت كما هي واطعة رأسها بين يديها تحاول  
التفكير بشكل صحيح وسط الفوضى العارمة في  
عقلها، جنة لاحظت تغيرها لتقرر محادثتها في الليل  
ع انفراد. تم عقد القران و كان الجميع سعيداً حتى  
جنة التي كانت تشعر بأن كل شيء سيكون غريباً  
اتضح ان ظنها خطأ، هناء دون أن تدرك أفعالها

كانت عيناها تبحث باستمرار عن حمزة الذي اختفى  
بعد عقد القران بقليل. جلست جنة و آدم بجانب  
بعضهما البعض في مكان آخر ليمسك يدها سريعاً  
فنظرت إليه باستغراب: جنة: مالك؟! آدم: مفيش  
حببت امسك ايدك بس شعرت بخجل طفيف من  
إبتسامته التي ظهرت بعد انتهاء كلامه لتنظر بعيداً  
عنه، قهقهه عليها هامسا: آدم: بتتكسفي دلوقتي!!  
ده انتي غريبة صحيح جنة بأنزعاج طفيف: ايه ده؟  
غريبة ازاى تقصد ايه يا ص؟ رفع حاجبيه من  
تغيرها السريع: آدم مندهشا: تغيرتي كدة ليه؟ جنة:  
و انت مالك؟ آدم: متجاوز وحدة عندها انفصام في  
الشخصية جنة: استحمل محدش قلقك اتجوزني  
وضع يده على الطاولة و اسند رأسه عليه و تحدث

بهدهوء: آدم: جنة عايز اقولك حاجة نظرت له بصمت  
للحظة لتقول: جنة: حاجة ايه؟! آدم: انا حلمت بيكي  
من فترة و الحلم كان حلو جنة: ي رب دايمًا تحلم  
احلام حلوة آدم: كان حلو عشان انتي كنتي فيه جنة  
بأندهاش: ي راجل! بتتكلم بجدة؟ آدم: والله بتكلم  
جد، بس كنتي مختلفة كأنك متقبلة علاقتنا و كل  
حاجة تمام كانت تشعر بالغربة بسبب حلمه لكن  
عندما فكرت في الامر بطريقة أخرى كان بالفعل  
هناك شيئًا غريبًا، حدثت به و أجابت: جنة: بصراحة  
كل حاجة حصلت اصلاً غريبة من الاول و كأننا في  
حكاية من الحكايات، بس أنا.... اخذت نفساً و  
اكملت بآبتسامة: جنة: انا فعلاً مرتاحة معاك،  
حاسة و كأننا تأقبلنا من زمان مش بس كدة انا

متقبلة العلاقة اللي بيني و بينك لانه خلاص كل  
حاجة حصلت امسك يدها و قبل باطنها بحنية  
لتشعر بالخجل الشديد من فعلته و قلبها بدأ ينبض  
بعنف لكنه تحدث بابتسامة: آدم: اوعدك اننا خلال  
الشهر ده هتعرفي كل حاجة عني و انا اعرف كل  
حاجة عنك كدة هنكون متفاهمين اكتر جنة: بس  
متنساش تقولي على الحاجة اللي انت قولتلي انك  
هتقولها لي في الوقت المناسب آدم بسرعة: اكيد  
هقولك زي ما قولتي في الوقت المناسب أبتسم في  
وجهها لكن داخليا شعر انه يخدعها لمجرد إخفاءه  
هويته الحقيقية عنها، كان هذا مثل الغصة في حلقه  
بالفعل لكنه وعد نفسه بأخبارها بعد زواجه منها  
بفترة قصيرة و تمنى أن تعذره عن تصرفه هذا



على السرير، فكرت فيما حدث لتغضب من جديد  
فأمسكت الوسادة و بدأت بلكمها مردفة بصوت  
منخفض: هناء: حيوان، قليل ادب، سافل،  
معندوش دم، بارد، غلس و كل العبر فيه هالاه  
اخرجت تنهيدة قوية بسببه و هي تتذكر ما فعله بها  
عندما حاصرها، ارتجف جسدها فجأة بسبب عيناه  
الحادة: هناء بخوف: ي ماما عينيه تخوف اوووي  
انكمشت على نفسها لبعض الوقت خلال هذا كانت  
تتذكر ملامحه أيضاً صفعت وجنتيها بخفة حتى  
تعيد التفكير في شيء آخر غيره ليأتي إتصال جنة في  
وقته، التقطت اناملها الهاتف من على المنضدة  
لتجيب: هناء: جيتي و الله جابك جنة بضحك: خير  
ان شاء الله هناء بحيرة: مش عارفة ي جنة خير ولا

لا انا خايفة! همهمت بخفة ثم سألتها: جنة: طيب  
قوليلي الاول ي خوافة، مكنتيش على بعضك في  
كتب الكتاب شوفتك حاطة راسك بين ايديكي زي  
اللي عامل مصيبة ايه اللي حصل؟ تنهدت هناء  
لتخبرها بما حدث شهقت جنة و شعرت بالقلق  
عليها: جنة: هو باين عليه مستقصدك صح؟! هناء:  
معرفش ي جنة كل اللي اعرفه اني خايفة منه اووي،  
بس الاهم من كدة ي ذكية هو كان بيعمل ايه مع  
آدم اصلا؟ انا شوفتهم بيتكلموا مع بعض مش دي  
حاجة غريبة! فكرت جنة قليلاً لتقول: جنة: هسأل  
آدم و اعرف منه، المهم بكرة الصبح نروح عشان  
تشتري خط جديد بعد ما اقفل معاكي اكسريه و  
ارميه هناء: هعمل كدة اكيد، والله انا خايفة يطلع

واحد مريض نفسي و معرفش لو بابا عرف حاجة  
عن ده هيمنعني اطلع خالص و انا مش عايزة ده  
يحصل كانت نبرة الحزن واضحة جداً في صوتها  
لتواسيها جنة: جنة: ان شاء الله مش هيعرف حاجة  
انتي بس اتصرفي على طبيعتك و كل حاجة هتكون  
تمام هناء: ماشي ي جنة، ربنا يستر ان شاء الله  
جنة: ان شاء الله، افتحي الواتس بقى عشان  
ابعتلك صور الحاجات اللي امني جابتها هي و آمنة  
هتشوفي العجب و العجاب ي بنت صابر هناء  
بضحك: انتي هتقوليلي مامتك و انا عارفها جنة:  
قمة في الاخلاق هناء: حصل يلا بقى باي جنة: باي  
انهت المكالمة لتبدأ بمحادثتها على الواتس آب و  
هي تشاهد ما اشتترته رضوى من اجل جنة و



قولتلك متتأخرش النهاردة؟ اتأخرت ليه! نظر له  
ببرود على ما فعله ليبادله آدم نظرات بريئة ليتنهد  
ناظرا إلى الامام: حمزة: في قطة عضتني عشان كدة  
اتأخرت ابتسم عندما تذكر موجة الألم التي شعر  
بها في راحة يده بسبب عضتها القاسية و المؤلمة،  
تعجب آدم منه ليخمن: آدم: هناع؟ حمزة: صح  
اومئ بخفة ليتنهد بئأس من تصرفاته: آدم: مش  
قايلك مليكش دعوة بيها؟ حمزة بنفي: مش قادري  
آدم ولا هقدر، هو انا بصراحة عملت حاجة كمان آدم  
بتعجب: عملت ايه؟ حمزة: رocht ل -----  
----- مسح وجهه بكفي يديه من فعلة  
صديقه التي كانت خاطئة بشكل كبير: آدم: انت اول  
مرة تكون غبي كدة ليه؟ حمزة ببرود: المهم انها

تكون ليا، غبي مش غبي انا عملت الصبح من رأيي  
اومال عايزني اعمل ايه؟ آدم: كنت بدأت خطوة  
خطوة مش دبش كدة، و كمان الموقفين كل واحد  
فيهم انيل من التاني!! نظر نحوه بأنزعاج و سأل:  
حمزة: تفتكر انها كدة هتكرهني؟ رمش آدم عدة  
مرات من سؤاله المفاجئ لكنه رغم ذلك اجاب  
بهدهوء: آدم: مهما كرهتك بسبب اللي انت عملته ع  
الاقل رocht بشخصك الحقيقي مش زي انا، انا  
خايف جنة تكرهني و متقدرش اللي عملته حمزة:  
انت شيل مسؤوليتك و قولها في اقرب فرصة  
مينفعش تتاخر، و انا هحصلك على طول انت  
تتجوز من هنا و انا في ديلك ي معلم ده لو  
مسبقتكش يعني ضحك آدم و ربت على كتفه

مردفا: آدم: بس بصراحة انا خايف على البت منك  
حمزة: اذا كان انا بذات نفسي خايف عليها مني بس  
والله تاني هي لما تقبل انا هسيلها من على الارض  
شيل تقول ايوة بس آدم مقهقهها: ده انت واقع  
لشوشتك بقى ابتسم بخفة متذكراً مظهرها  
الخائف عندما حاصرها بينه و بين الحائط ليقول:  
حمزة: معرفش!! بس اللي اعرفه انه راحتني معاها  
هي آدم: ربنا يقدم اللي فيه الخير، اعمل احتياطاتك  
بقى عشان تكون امورك تمام و محدش يستغل ده  
حمزة: مش هيكون في فرح اصلا آدم: حتى ليلة  
العمر هتحرمها منها؟ حمزة: انت عارف هنستعبط  
على بعض؟، المهم انا هفتح عيني كويس على  
عمر لانه الرجالة قالتلي حركته مش مزبوبة

اليومين دول نظر له آدم و وقف ينوي الرحيل: آدم:

انا كنت عارف انه مش هيسكت على اللي حصل

فيه اصلا، بقولك ايه خليه يجي برجليه عشان يعرف

مقامه كويس حمزة: بقالي زمان مضربتش حد آدم

بتعجب: او مال مين اللي كان هيقول عماد لولا

البوليس ما جه انت لو ما اضربتش بالسكينة

!!مكنش اترحم من تحت ايدك

لوح له بلا مبالة : حمزة: روح اكل على الله قال

عماد قال ده حيوان ميسواش في سوق الرجاله

فلس واحد آدم: انا ماشي و سايبها لك مخضرة اصلا

سلام حمزة: سلام غادر آدم ليعود حمزة إلى وحدته

لكن باله لم يكن وحيدا بل مشغولا بالتفكير بـ

أميرته الصغيرة التي ظهرت في وقتها تماماً.



سبحان الله، دائما بتيجي في يوم اجازتها و سبحان  
الله يوم اجازتها هو اليوم الوحيد اللي بتكون انت  
فيه فاضي آدم: مليش نصيب اشوفها، طيب هي  
عاملة ايه؟ شهاب: كويسة، بس قولي انت ايه  
حكايته! كل ما تيجي تسأل عليها ليه؟ اخذ آدم  
وقتا حتى يستطيع الاجابة على سؤال جده لينظر  
له: آدم: انت عارف انه من كتر كلامك عنها ليا انا  
بدأت بحس بحاجات غريبة اول مرة احسها!!، مش  
عارف هي ايه بس اللي عارفه اني بكون مبسوط و  
فرحان لما افكر اسمها بس شهاب: انت عارف  
نفسك في الحالة دي ليه؟ آدم: ليه؟! شهاب بهدوء:  
لانك بتحبها آدم مستغربا: في حد بحب من غير ما  
يشوف الشخص على الحقيقة؟! اومئ له شهاب و

اخذ قطعة اخرى من التفاح مردفا: شهاب: ايوة  
مش بس انت، ناس كتيرة بتحب ناس تانية من  
الكلام عليهم و ده بسبب الكلمة الطيبة و الحلوة  
اللي بنسمعها عنهم، و انا كل كلمة بقولها لك كانت  
صح بس مكنتش اعرف انك هتحبها ي آدم نفى  
آدم عدة مرات مستعجبا من حاله: آدم: ولا انا ي  
جدو كنت اعرف اني كدة!! بس بصراحة انت السبب  
شهاب بتفاجئ: انا السبب؟! آدم يومئ: ايوة أنت،  
من كتر كلامك عنها خليتني احبها يبقى استحمل و  
خليني اشوفها شهاب بضحك: انت سامع نفسك  
بتقول ايه؟ آدم: ايوة سامع شهاب: طيب و دي  
اعملها ازاي بقى؟ رفع كتفيه بلا مبالاة: آدم:  
معرفش اتصرف اومال ازاي انت شهاب الدين على



عنه الا من خلال آدم الذي كان يذهب إليه مرة واحدة  
في الاسبوع. تتسألون بالتأكيد لماذا كان عامر  
مبتعدا عن والده لكن الحقيقة هي العكس، شهاب  
من ابتعد عن ابنه ابتعادا كاملا شعر انه يجب عليه  
ان يمضي آخر ايامك في سلام و وحيدا دون حاجة  
إلى اسمه الذي بناه طوال حياته، اسمه الذي كان  
مصدر راحة له هو و أسرته الصغيرة الا انه كان  
مصدرا للمشاكل و غيرها من المتاعب. و لذلك  
عامر الذي كان يطمأن على حالة والده من آدم كان  
مرتاحا قليلاً، آدم كان يستطيع الذهاب له براحة تامة  
لانه لا احد يعرف شكله او مظهره حتى و كان ذلك  
بسبب تحذيرات شهاب له ليسير عليها دون نقاش،  
و كان آدم يشعر بالراحة الشديدة لكونه مخفيا و

مجهولا عن انظار الجميع ما عدا بعض الناس الذين  
يثق بهم. لكن عندما توفي جده انقلبت حالته رأسا  
على عقب لم يستطع التفكير في اي شيء سوا ان  
جده توفي بسبب إهمال طبي بعد العديد من  
التحقيقات، جعل هذا عامر غاضبا و بشدة لدرجة  
انه اغلق المشفى تماما و الذين كانوا السبب في  
تدهوره تم عقابهم بالمناسب ألا جنة التي آدم كان لا  
يعرف سوا اسمها دافع عنها امام والده بشراسة.  
كان هذا الجانب من آدم غريباً بعض الشيء  
بالنسبة الى عامر و زوجته لكنه في ذات الوقت لم  
يتجاهل او حتى يكذبه بشأن حديثه عن جنة و وثق  
به ليبعدها عن مصدر الشبهات تماما، و بعد مرور  
وقت طويل قرأ المحامي الوصية امام عامر، زوجته

و ابنه. الوصية كانت بسيطة جداً لأبعد الحدود و  
تفكيركم صحيح انه اوصى ب آدم أن يتزوج من جنة  
لكن بدون شروط، نعم لم يشترط عليه اي شيء  
كأن "لن يرث اي حد نقدا واحدا حتى يتزوج آدم من  
جنة" لا كان تفكير شهاب منفتحا جداً و كل شيء  
كان من اجل سعادة حفيده فقط، المال زينة الحياة  
لا سعادة الانسان. "انا كدابة ي جماعة سر السعادة  
هو المال ثم المال ثم المال ثم المال، بالبلدي كدة  
"الفلوس ثم الفلوس ثم الفلوس ثم الفلوس  
بسبب حالته في ذلك الوقت لم يهتم آدم بشان  
مشاعره تجاه جنة المجهولة، قرر نسيانها و المضي  
قدما إلى الامام لم يبحث عن خلفيتها او حتى اين  
ذهبت للعمل بعد إغلاق المشفى لكن جده اعطاه

الدفعة اللازمة حتى يعيد مشاعره الى الحياة من  
جديد، و بصورة شخصية مرفقة لها مع الوصية  
عرفها و حفظ ملامحها عن ظهر قلب، لكن الغريب  
هو انه كان من الصعب عليه معرفة مكانها  
بالتحديد.

أجل آدم رغم قوته لم يستطع سوى معرفة  
المعلومات الاولية عنها، أعتقد أن جده اوصى عليها  
لبعض الناس لكن لم يحدث هذا ما حدث كان  
ابسط من ذلك بكثير، جنة بتعاملها كانت متحفظة  
و كتومة عن نفسها لأقصى درجة ممكنة أثناء  
تواجدها خارج حدود البيت، لا احد يعرف عنها اي  
شيء سوى اسمها و عندما عرف عنوانها كان  
العنوان لمنزلها القديم و لم يتركوا اي دليل بشأن

مكان سكنهم الجديد. شعر باليأس من جديد لانه  
لم يتمكن من لقاءها لمرة واحدة على الأقل، كل يوم  
كان يمر عليه يزداد صعوبة عن اليوم الذي مضى و  
كان يتعلق بها اكثر فأكثر لا العكس، إلى أن أتى  
الموقف الذي كان فيه برفقة اصدقاءه في الفندق و  
استطدمت به في حالة غريبة كان في قمة الذهول  
حينها، و باقي ما حدث تعرفونه بأدق التفاصيل.  
استلقى فوق السرير بعد تبديل ثيابه لينظر الى  
شاشة هاتفه الذي غير خلفيتها الى صورة تجمعهما  
معا من عقد القران، ابتسم بسعادة ضاماً الهاتف  
الى صدره مردفاً: آدم: الحمد لله، الحمد لله انا  
دلوقتى اسعد واحد في الدنيا دي كلها شكراً ي جنة  
انك موجودة في حياتي من قبل ما اشوفك حتى



على معصمه لتبتسم وسط بكائها و قالت بصوت  
منخفض: هناء: محدش عمل فيا كدة، انا -شهقة-  
انا بعدت عنك الاذى حمزة: ليه تعملي كدة؟ هدر  
بها بغضب و قوة بسبب خوفه ليرتجف جسدها  
نتيجة ذلك بين يديه: حمزة: ليه تعملي كدة في  
نفسك؟! هناء: عشانك انت، انت ساعدتني مرة و انا  
ساعدتك دلوقتي حمزة بخوف: بس مكنتيش  
عملتي في نفسك كدة!! هناء: انا بحبك ي حمزة -  
شهقة- متزعلش مني أنا مليش غيرك احتضنها  
بشدة و بدأ بالبكاء معها، لا يريد لها ان تصاب بأي  
مكروه لكن يبدو ان هناك شيء خاطئ نعم ادرك  
ذلك. انتفض جسده ليفتح عيناه بقوة ناظرا الى  
محيطه، كان نائما على سريره في غرفته مسح وجهه



انما سطحية بينما علاقتها بوالدتها جيدة، تحدث  
والدها بصوت هادئ شعرت هناء و كأنه أمر: صابر:  
ارجعي بدري من الشغل النهاردة عشان في ضيوف  
جاية كريمة: مين الضيوف دول؟ مقولتليش يعني!  
صابر: في واحد جاي يتقدملك ي هناء و انا وافقت  
انه يجي نظرت هناء الى والدها بأندهاش شديد  
لتقبض يديها على ملابسها بشدة و سألت بقليل  
من التوتر: هناء: طيب و انا ي بابا مليش رأي؟  
صابر: انا عارف مصلحتك فين كويس، اسمعي  
كلامي و متعترضيش هناء: ي بابا مينفع قاطعها  
والدها بصوت حاد لا يقبل النقاش: صابر: عندي  
مفيش كلمة مينفعش انتي فاهمة؟ كريمة: بالراحة  
على البت ي صابر مينفعش كدة صابر: اسكتي ي

كريمة صمتت والدتها على مضض لتومئ هناء له  
و عيناها حمراء من احتقان دموعها: هناء: ماشي ي  
بابا زي ما انت عايز، عن اذنكم لاحظ والدها  
ملاحها المحتقنة بالدموع ليتنهد بصعوبة و عندما  
دوى صوت إنغلاق الباب الهادئ في المكان انتفضت  
والدتها و دموعها تنهمر على وجهها: كريمة: ايه ي  
صابر! حرام عليك اللي بتعمله ده هتخلي البت  
تكرهك دلوقتي رغم انه توقع أن ابنته تكرهه منذ  
زمن بعيد لكن عندما اخبرته زوجته بهذا شعر بطعم  
مر في حلقه ليقول بصوت حزين: صابر: انا من  
ساعة اللي حصل و مش عارف ابص في وشها  
كويس اصلا كريمة: طيب و عشان اللي حصل زمان  
هتخلي حياتها صعبة ليه؟ ده جواز مش لعبة و انت

عارف كدة صابر: بس اللي هتتجوزه ده مش اي حد  
انا هطمن عليها معاه اقترب منها و احتضنها  
لتمسك به مجهشة بالبكاء: صابر: حقكم عليا انا  
عارف اني بغلط في حقها كثير بس انا حاسس بالذنب  
ناحياتها كريمة ببكاء: غلط اللي بتعمله ده، غلط  
صابر: عارف، والله العظيم عارف ذنب الماضي  
جعله يقرر اخطاء جديدة من وجهة نظره هي  
صحيحة، و تمنى أن قراره الاخير بشأنها سيكون  
صحيح، و هناء التي سمعت حديث والدها من امام  
الباب كتمت انين بكائها لتخرج من البيت بسرعة.  
مسحت دموعها رغم شعورها بالغصة في حلقها و  
تفكر في حديث والدها كانت تخرج منها بضع  
شهقات خفيفة رغماً عنها لتمسك بـ حمالة الحقيبة

جيداً و هي تسير حتى تتمكن من الانتباه على  
الطريق حتى لا تصاب بأذى، و استمرت على هذا  
المنوال إلى ان وصلت في نقطة الالتقاء مع جنة التي  
كانت تمشي مسرعة.

تغيرت ملامح جنة عندما كانت تقترب من هناك  
التي طأطأت رأسها أرضاً لأنه ليست من عاداتها فعل  
هذا عندما تنتظرها، ركضت لتقف امامها تمسكها  
من كتفيها: جنة مستغربة: مالك ي بت في ايه؟  
هنا! انفلت شهقة منها رغما عنها لتحنني جنة  
لأسفل فتراها مغمضة العينين و دموعها بدأت  
بالهبوط دون ان تسأل مجدداً أحتضنتها بقوة و  
بدأت تواسيها: جنة: بسم الله الرحمن الرحيم  
عليكي، بس كدة اهدي ي روعي مفيش حاجة

تستاهل العياط اهدي ي روعي تمسكت بها هناء  
بشدة و كتمت أنينها لأنهما في الشارع لتهمس:  
هناء: عايضة اروح حتى بعيدة جنة بسرعة: تعالي انا  
عندي الحل امسكت يدها لتجذبها بقوة تمشي  
معها دون ان تهتم. بعد مدة من السير نظرت هناء  
إلى المكان التي اخذتها جنة إليه ثم نقلت نظرها الى  
جنة التي ابتسمت بغباء في وجهها: جنة: ايه رأيك؟  
مكان حلو صح!! هزت رأسها بحماس مع سؤالها  
تنتظر إجابتها لتتلقى نظرات إزدراء من هناء و بدأت  
بضربها مردفة بغضب: هناء: بقولك خوديني مكان  
بعيد في الاخر تجيبيني هنا! انتي هبله ي بت  
هنعمل ايه في العاب العيال دي!! جنة: ي غبية ي  
غبية ده احسن مكان عشان نقدر نتكلم فيه براحتنا

و بعدين شايقة الشجر، الضلة، الالعب و الرملة و  
المراجيح هو في احلى من المراجيح هناع: بس مش  
في حتة مهجورة الالعب متكسرة، الشجر و عريان  
عايز حد يغطيه، الضلة اللي اساسا مش ساترة  
نملة، و الرملة اللي رحيتها استغفر الله و بتقوليلي  
مراجيح!! مراجيح ايه اللي شبه مراجيح العفاريت  
في افلام الرعب!! سارت في الطريق المخالف تنوي  
الرحيل لكن جنة سحبتها من ملابسها بقوة مردفة:  
جنة: تعااالي بس ده احلى ايام كانت هنا انتي  
نسييتي ولا ايه؟ هناع: لا منسييتش بس انا عايزة  
امشي جنة: بس تعالي اقعدى تعالي اجلستها رغما  
عنها على الارجوحة لتأتي بكرسي من اللامكان و  
بقدم مكسورة جلست عليه لتسألها بأهتمام شديد:

جنة: ايه حصل تاني بينك و بين الوالد؟ هناء بحزن:  
عايز يجوزني غصب تفاجئت من هذا القرار الطائش  
و الخاطيء بشكل مبالغ به، كانت على وشك سؤالها  
من جديد لكن هناء تحدثت بينما تنظر الى اصابعها:

هناء: عايز يجوزني و يخلص مني عشان لسا  
حاسس بالذنب من اللي حصل زمان ي جنة، و رغم  
كل ده عارف انه كل قراراته غلط في حقي بس  
بيعمل كدة بحكم مصلحتي و انه خايف عليا، و  
كمان انه مش قادر يبص في وشي جنة: اومال بعد  
ما تتجوزي هيبص في وشك ازاى اصلا؟ هناء بنفي:  
معرفش شهقت و هي تبكي بصمت لتمسك جنة  
كفيها و تسألها: جنة: انتي حاسة انه في مجال  
للرفض المرة دي؟ هناء: لا مفيش للاسف باين عليه

بابا عارفه كويس عشان كدة موافق من الاول جنة:

طيب و انتي! هناء بسخرية: انا!!! هاه

هزت رأسها عدة مرات لتكمل: هناء: انا ايه بس! انا

هقول اه و اريحه زي ما هو عايز عشان يعرف يكمل

حياته صح، طابما لسا بحس بالذنب ناحيتي خليني

امشي بعيد عنه عشان يرتاح من الذنب ده جنة

بغضب: بس ده غلط! انا هخلي بابا يكلمه مينفعش

كدة اصلا ده جواز مش هزار و لعب عيال هناء: لا انا

هعمل كدة فعلا، بس هتجراً و اقول شروطي اللي

تريحني طالما ده جواز و فيه حياتي انا شخصيا جنة:

و انتي تعرفي العريس اصلا عشان تقولي شروط ي

ام شروط!! ضحكت هناء بسبب نبرتها الساخرة منها

لتمسح دموعها مردفة: هناء: لا معرفش مين سيء

الحظ ده بس اللي متأكدة منه طالما عايز عسل  
يستحمل قرص النحل جنة: لا انتي كدة بداتي  
تشغلي دماغك ماشي انا مش مرتاحة و حاسة انه  
في حاجة غريبة بس تمام توكلي على الله و شوفي  
المنحوس ده هناء: هشوفه، تعالي نروح على الفرع  
عشان اشتري خط جديد جنة: اه صحيح ده انا  
هليتك تكسري القديم يلا ااه هناء بفزع: حاسبي  
يخربيتك كانت جنة على وشك الوقوف لكن القدم  
الخلفية انكسرت مما جعلها تسقط للخلف و يدها  
امسكت بيد هناء التي امتدت نحوها لتجذبها معها  
أيضاً، كان مظهرهما كارثي تألم ظهر جنة بينما هناء  
ركبتيها تألمتا بشدة مما جعل هناء تضربها في  
فخذها مبتعدة عنها: هناء: جاتك نيلة فيكي و في

مجايبك اللي زيك جنة بثقة: حلوة زي طبعاً هناء:  
حتى في وضع زي ده لسانك طويل، قوومي ي اخرة  
صبري تأخرنا جنة: ولا تأخرنا ولا نيلة يعني ايه!!  
مجاتش من ساعتين هناء: هنتهزق قباليهم سنتين  
من الدكاترة ي فقر جنة: و ماله و النعمة لأبخ سمي  
قالتها بلحن خفيف بينما تنفض ثيابها من التراب  
لتركض هناء: هناء: بخيه مع نفسك انا معرفكش  
اصلا جنة بصراخ: ي بت صابر استنيني ي كلبة  
عشان ما انتي لابسة بنطلون يعني و حياة امك  
لأوريكي عودة الى حياة الامهات من جنة كانت  
ضحكة عريضة رسمت على وجه كلاهما بسعادة  
مما حدث، اشترت هناء شريحة هاتف جديدة و  
ذهبتا الى العمل بعد ذلك تم توبيخهما من الطبيب



على وشك الخروج بها لتأتي والدتها على عجل  
تمسك منها الصينية: كريمة: هاتي دي و انتي  
خليكي هنا لحد ما اناديكي ماشي! اومئت لها  
بصمت لتخرج كريمة بالضيافة و الخ...، كانت تريد  
التجسس حتى تأخذ لمحة بسيطة عن هذا  
الشخص المجهول لكن احبطت محاولتها مجدداً  
عندكا هاتفتها جنة: جنة: هالا شوفتي سي السيد  
ولا لسا؟ هناء: لا مشوفتش سحنة امه حتى، كل ما  
اقول عايزة المحه حتى لو من قفاه تحصل حاجة و  
انتي من ضمنهم بردو جنة بأندهاش: يالااا حلوة، بت  
ي هناء هناء: ايه ؟ جنة: كلمت آدم و نسيت اسأله  
عن حمزة بس انتي مش ملاحظة حاجة!! هناء:  
الاحظ ايه تاني؟ و بعدين كويس انه عقلك اشتغل

جنة بغباء: بصي هو انا حاسة بس مش عارفة  
فاهمة؟! هناء بضحك: فاهمة جنة: اه ضحكت هناء  
بخفة لتأكل قطعة من كعكة الشوكولاتة التي  
جهزتها: هناء: شوفي غباءك جايبك لورا ي جنة جنة  
بيأس: يووووه بقی كل ما اقول اني عرفت حاجة  
تطلعي انتي عارفاها و انا انسى نص الكلام ايه  
الحظ ده! هناء: ده مش حظ ده ذكاء مش ذنبي انك  
طلعتي غبية جنة بأنزعاج: طيب ي روح امك انا  
هوريكى بكرة غووري هناء: ما تغوري انتي عند آدم  
انا اغور ارواح فين؟؟ جنة: معرفش -تأوهت متذكرة-  
ااه استني افكرت روعي غوري عند ام السعد فوق  
السطح في عشة الفراخ بتاعتها هناء: طيب ماشي  
ي جنة ابو شكلك هالا بقی ابعدت الهاتف لتنتهي

المكالمة دون ان تنتظر منها ردا و بسبب انزعاجها  
بدأت تلتهم الكعكة بنهم شديد في لحظات، اتت  
والدتها اصطحبتها معها الى غرفة الجلوس لتتفاجئ  
من الجالس مقابل والدها بكل هدوء، كانت على  
وشك الصراخ لكن حيرتها منعته من ذلك جذبتها  
والدتها لتجلس بجانبها بعد ذلك نظرت هناء الى  
الموجودين كانوا اربعة اشخاص فقط. امرأة ببشرة  
بيضاء و عيون عسلية براقة يظهر عليها الوقار و  
الهدوء الشديدين من مظهرها الجميل، رجل يبدو  
اكبر عمرها من والدها يشبه ابنه إلى حد كبير ما عدا  
شعره الذي بدأ الشيب فيه، و رجل آخر يبدو قريبا  
من عمره كان يجلس بجانبه لتفكر: هناء: بقى في  
الاخر تطلع انت!! خرجت من افكارها عندما وقف

الجميع لتقف هي ما عدا هو لتجلسها والدتها  
مجددا و قال والدها: صابر: اقعدوا شوية و اتعرفوا  
على بعض احنا جنبكم اومئت بصمت و انتظرت  
خروجهم بفارغ الصبر لكن بعد برهة التفتت نحوه  
:بأعين ضيقة لتقترب منه

هناك بأنزعاج: حمزة الرفاعي ايه اللي جابك هنا!!  
اراح ظهره و جلس براحة اكبر كما كان يجلس في  
المكتب سابقا لتصفع جبينها من تصرفه الغير لائق  
و غير هذا تحول إنزعاجها إلى غيظ و غضب عندما  
ابتسم في وجهها مجيباً بهدوء: حمزة: جاي اتجوزك  
هكون جاي ليه؟؟ رفعت طرف ملابسها لتركل  
قدمه بقوة ليتألم فسمع صوتها: هناك: انت تلم  
نفسك في قعدتك و تمشي من هنا على بيت باباك

على طول مفيش بنات هنا للجواز نظر اليها بحدة  
فأرتعدت أوصالها لبرهة لكنها لم تأبه به فوقف و  
سار باتجاهها مما جعلها تعود إلى الخلف لتسقط  
جالسة على الاريقة، حاصرها بذراعيه الطويلة و  
انحنى نحوها بكامل جذعه العلوي هامساً: حمزة  
ببرود: انتي تعمل حسابك انه مفيش خطوبة في  
كتب كتاب على طول و كمان مفيش فرح لاني  
مليش مزاج للحاجات التافهة دي الصقت ظهرها  
في ظهر الاريقة قدر إستطاعتها لتتحدث بشجاعة  
ناظرة في عيناه: هناء: مين قالك انتي موافقة على  
الجوازة دي اصلاً؟ ده انت لو اخر واحد على وجه  
الكوكب الكورة ده مش هتجوزك حمزة: مش هتلاقى  
زي لانه مفيش مني اتنين هناء: و انت فاكر نفسك

مين اصلا، و بعدين انت عايز تتجوزني انا ليه؟ ما  
تروح تشوفلك واحدة غيري ابتعد ليجلس في مكانه  
و قال بعد ان تظاهر بالتفكير: حمزة: سؤال حلو انا  
هتجوزك انتي ليه؟ اممم لانه انتي و بس اندهشت  
من إجابته لتشير إلى نفسها غير مستوعبة: هناء:  
عشاني انا! حمزة يومئ: ايوة، و هعمل اي حاجة  
عشان اتجوزك هناء: حتى لو كان غصب عني؟  
حمزة دون تفكير: حتى لو كان غصب عنك ي هناء  
اومئت لبرهة ثم فكرت جيداً قبل أن تتحدث: هناء:  
طيب انا موافقة بس عندي شرط حمزة: ايه هو؟  
هناء: كل واحد فينا ينام في اوضة لوحده حمزة ببرود:  
نعم يختي؟؟ اللي هو ازاي ده! هناء ببساطة: انت في  
اوضة و انا في اوضة بس سهلة و بسيطة حمزة: لا لا

ده تنسيه، لأننا هنعيش في بيت اهلي اومت  
ببساطة لتقول: هناء: اهلك مش هينامو معنا  
عشان كدة كل واحد فينا ينام بعيد عن الثاني و  
متدخلش في خصوصيتي ولا انا ادخل في  
خصوصيتك حمزة: يعني لو انا وافقت على  
شروطك دي هتقبلي اننا نتجوز! هناء: ايوة حمزة:  
من غير فرح ولا اي حاجة؟ هناء بتردد: ماشي مش  
مشكلة لاحظ ترددها لكنه لم يهتم ليحجب فورا:  
حمزة: خلاص كتب الكتاب هيكون الخميس الجاي  
هناء: اييه؟؟ الخميس الجاي و دي تحصل ازاي؟  
حمزة: انا مش عايز منك غير انك تكوني جاهزة  
بشنطة هدومك بس

رفعت حاجبيها بأندهاش من إجابته ليقف بهدوء و  
تركها في الصالة ذاهبا للخارج تحدث مع والدها و  
اتفقوا على كل شيء بسرعة ثم رحلوا، اتجهت فورا  
الى غرفتها و بدلت ثيابها لتتصل على جنة التي  
اجابت بسرعة: جنة: طمني هناء بسرعة: العريس  
هو حمزة جنة بحيرة: حمزة مين؟ انا اعرف واحد  
اسمه حمزة؟! تنهدت بسبب غيابها لتجلس على  
الارض في الشرفة لتقول: هناء: ي غبية ي حمااااا  
ركزي معايا جنة: ركزت هاه؟ هناء: العريس هو حمزة  
الرفاعي ي حلوة جنة: حمزة حمزة؟ هناء: ايوة حمزة  
حمزة جنة: اللي بيطلع في التلفزيون ده؟ هناء: ايوة  
جنة: البسي بقى تنهدت مجيبة: هناء: مش  
قولتلك ده شغل مخابرات و مراقبة جنة: متوقعتش

كدة بصراحة هناء بسخرية: لا توقعي و صدقي كل  
اللي بقولك عليه جنة: طيب مسألتيهوش هيتجوزك  
ليه؟ يعني ايه السبب!! هناء: سألت و جاوبني جواب  
غريب زيه جنة متحمسة: ايه هو؟! هناء: قالي انتي،  
عشاني انا يعني كانت ملامحها مستغربة جداً  
بسبب إجابته و هذا جعل جنة بذات حالتها كذلك،  
تلعثمت في حديثها: جنة: لا لا ثواني مش فاهمة،  
اللي هو انتي ازاي!! هناء: معرفش لو اعرف كنت  
قولتلك جنة: بس كدة هو مفيش غير تفسير واحد  
هناء: اللي هو ايه؟ جنة: انه بحبك انفلتت من هناء  
ضحكة صاخبة مما جعلها تضع يدها على فمها  
تكمل ضحكها بتكتم مبالغ فيه و جنة اصبحت  
محتارة من ردة فعلها لتزعج منها مردفة: جنة:

انتى اقسم بالله حيوانة بتضحكى على ايه؟ هناء:  
بضحك على اللي انتى قولتيه ي بطة جنة: و  
مفيش حاجة قولتها تضحك اصلا هناء: لا في انه  
بحبني! انتى هيلة حب ايه اللي انتى بتقولي عليه  
ده؟! هو مفيش غيرهم مرتين بس اللي شوفنا فيهم  
بعض يوم كتب كتابك و لما كنت عنده في المكتب  
سمعت همهمتها في الهاتف لتتنهد بشكل خافت:  
جنة: معرفش بقى ممكن يكون حب من اول نظرة  
مثلا؟؟ هناء بقهقهة: ي حبيبتي انا و هو مش زيك  
انتى و آدم فوقى على نفسك شوية جنة: اومال ايه  
لو مكانش كدة؟! هناء: معرفش ي جنة بس خودي  
التقيلة ي قلبي جنة: خير ان شاء الله؟! هناء: هتجوز  
قملك من غير فرح ولا هيصة جنة بصدمة: ازاي

مش فاهمة؟! هناء: بتكلم بجد كتب الكتاب هيكون

الخميس الجاي و مش هنعمل فرح جنة: هتروحي

بيت جوزك قبلي؟! ضحكت على ذلك عندما

تغيرت نبرتها الى البكاء المصطنع: هناء: ااه هروح

بيت جوزي قبلك ي بايرة جنة: بايرة في عينك، المهم

مفيش فرح بسبب مكانته مركزه يعني؟! هناء

مفكرة: ممكن اه، و انا بصراحة متوقعتش اصلا انه

يتعملي فرح

تغيرت نبرتها الى حزن في النهاية لتشعر جنة بذلك

فورا: جنة: ان شاء الله هيتعملك احلى فرح ي نونو

و تكوني مبسوفة في حياتك هناء: مع اني مظنش

بس يلا الحمد لله، هروح انام عشان اصحى بدري

بكرة جنة: و انا بردو لازم انام هناء: كلمك آدم ؟ جنة:



مش حاجة عشان تقول عنها بتاعتك هي بني ادمه  
بشر زينا خلي كلامك واضح عشان كلامك دبش و  
بيتفهم غلط حمزة: مش مهم الكلام عندي المهم  
الفعل آدم: و عرفناك ي ابو الافعال انت، نويت  
امتى بقى؟! حمزة: الاسبوع الجاي كتب الكتاب من  
غير فرح طبعاً آدم: عارف انه من غير فرح، والله و  
هتتجوز قبلي ي ابو الصحاب حمزة: قبلك بـ ١٥ يوم  
يعني عادي مش حوار آدم: ربنا عالم ايه اللي  
هيحصل فيهم دول حمزة: كل خير ان شاء الله، خد  
شوف الورق ده كدة عشان اشوف الشغل بتاعي  
هنا آدم: هات ي بارد انا عارف هناء هتستحملك  
ازاي؟! نظر له ببرود مميت جعل آدم يتوتر قليلاً  
ليخبئ وجهه في الملف بعيداً عنه.



يراقبها بأستمرار، كانت تقول ل جنة عن هذا الامر و  
حثتها أن تخبر حمزة الذي لم يكن يتواصل معها من  
الاساس لترفض الفكرة تماما بحجة انه شيء تافه  
شعرت بلمسة خفيفة على شعرها و صوت والدتها  
يوقظها من النوم بهدوء: كريمة: يلا ي حبيبتي  
اصحي هناء بنعاس: شوية ي ماما تعبانة من شغل  
امبارح كريمة: معلش ي روعي قومي يلا عشان انا  
سايبة جنة برا بتجهز في الحلويات فتحت عينها  
اليمنى بأستغراب: هناء: جنة هنا!! مقاتتش انها  
جاية ليه؟ كريمة: معرفش ي حبيبتي فكرتها قالتلك  
هناء: خلاص ماشي روعي و انا هاجي وراكي  
كريمة: متتأخريش اومثت لها تضع رأسها على  
الوسادة و شعرها غطى وجهها تفكر في العودة للنوم

لكنها تذكرت أن هذا آخر يوم لها في المنزل،  
استقامت لتنظر إلى حقيبتها الكبيرة التي تحتوي  
على جميع ملابسها لتتنهد بسخرية متممة: هباء:  
خلاص بقى هرتاح و انت ترتاح مني، ربنا يسامحك  
على اللي بتعمله في نفسك قبل مني وقفت  
ابعدت الستائر و فتحت النافذة لترتب السرير بعدها  
خرجت من غرفتها تضع حول المنشفة حول عنقها  
و بما أن والدها و شقيقها في الخارج من اجل العمل  
سيعودان في فترة الغروب ارتدت بيجامة منزلية  
عبارة عن شورت قصير اسود و فانيلا بحملات  
رفيعة، شعرها رفعته لأعلى على شكل كحكة  
مبعثرة. توجهت إلى الحمام ادت روتينها اليومي،  
فرشت اسنانها و غسلت وجهها جيداً لتخرج إلى

المطبخ حيث كانت كريمة و جنة تضعان اللمسات  
الاخيرة فوق الحلويات التي ملئت الطاولة، فتحت  
باب الثلاجة مردفة: هناء: صباح الخير كلاهما: صباح  
النور صفرت جنة بخبث على مظهرها المثير  
متحدثة: جنة: اووواااا ايه الحلويات دي اللي ع  
الصبح؟ ده احنا ي خالتو تعبنا نفسنا عشان  
الحلويات دي و نسينا المزة خالص كريمة: تصدقي  
صح، بس يلا كله فداها بدأت تأكل الخيارة التي بين  
كفها و نظرت لهما بحاجب مرفوع بسبب كلامهما  
المعسول: هناء: انتوا غلطانين لسا عارفين اني  
حلوة؟! بس الحق مش عليكم الحق عليا انا جنة  
بدندنة: الحق مش عليك الحق عليا انا كريمة  
بضحك: كملوا هنا عبال ما اشوف برا خرجت من

المطبخ لتمسكها جنة من يدها على عجل تسألها:  
جنة: هاه ي مزة خلاص هانت كام ساعة و هتروحي  
عش الزوجية هناء: بس بلا عش زوجية بلا بطيخ،  
انتي تعرفي انا ناوية على ايه اصلا؟! اراحت جسدها  
على ظهر الكرسي بثقة لتجلس جنة بجانبها محاولة  
إستيعاب ما تقوله: جنة: بحاول استوعب اللي انتي  
بتقولييه بس مش قادرة هناء بصوت منخفض: انا و

هو مش هتحصل بينا حاجة

نظرت لها جنة متعجبة لتومئ هناء مكملة: هناء:  
ايوة زي ما بقولك كدة جنة بسخرية: يعني هتنامي  
في اوضة و هو في اوضة؟! هناء تومئ: ايوة ده اللي  
هيحصل بالضبط، ذكية لأول مرة جنة بصوت عالي:  
انتي هبل ..... كتمت صوتها بوضع كفها على فمها

بأنزعاج: هناء: بس اسكتي ي فقر جاتك نيلة عايزة

تفضحيني؟! عضت راحة يدها لتبعدها متألمة

تخبرها: جنة: ده انتي اللي هتفضحيننا ي ذكية هناء:

انا لا يمكن اخليه يلمسني انا مش بحبه اصلا و هو

بردو جنة: انتي متعرفيش هو بحبك ولا لا بتحكمي

عليه من دماغك ليه؟! هناء: ي بنتي افهمي مش

كله زي قصتك انتي و دومة احنا مختلفين جنة:

عارفة كدة كويس بس ادي لنفسك فرصة و ليه

بردو هناء بنفي: لا لا و بعدين ي جنة خلاص احنا

اتفقنا و هو وافق على كلامي جنة: هو انتي كنتي

خطاه شرط عشان توافقي؟! هناء: ايوة و وافق جنة:

يبقى ضحك عليك ي هبلة وافق عشان يخليكي

توافقي لكن بعد كدة الفاس هتقع في الراس و انتوا



ثقله ليجيب: حمزة: هو في حاجة مهمة النهاردة ي  
والدي؟! ضحك محمد على ابنه ليرد: محمد: انت  
ناسي انه النهاردة كتب كتابك؟؟ فرحك الصغنن  
يعني! اصدر صوتا خافتا ليتذكر: حمزة: تصدق كنت  
ناسي كويس انك فكرتني محمد: او مال بعد كدة  
هتسى انك متجوز اصلا؟! ابتسم بجانبية ليقول:  
حمزة: لا طبعا مش هتسى محمد: كويس، خذلك  
اسبوع إجازة عشان ترجع على فرح آدم اللي قرب  
خلاص رتبلك كل حاجة عشان تاخذ مراتك و تطلع  
لهناك ع طول حمزة: يعني زبطت كل حاجة من  
ورايا بردو محمد بجدية: اصلا انا عارفك لو قولتلك  
هتقولي ماشي و مش هتروح عشان الشغل، انا

بقى ريحت دماغي و رتبت كل حاجة عشان تروح

هناك

همهم حمزة بهدوء و حاول التفكير في طريقة حتى

يستطيع الذهاب إلى هناك دون تأخير: حمزة: ماشي

هروح بس هو اسبوع واحد عشان انت عارف آدم

محمد: انتوا الاتنين شبه بعض، قوم يلا عشان نروح

كفاية شغل حمزة: ماشي وقع اخر الاوراق ليخرج

برفقة والده عائدا إلى المنزل، ذهب إلى غرفته

مباشرة حتى يستحم و ينام لبعض الوقت بسبب

شعوره بالنعاس. جلس محمد بجانب زوجته التي

اتكأت عليه مردفة: نور: هو نسي انه النهاردة كتب

الكتاب؟! محمد بقهقهة: اه نسي، شايفة عمايله

مبينساش مواعيد الشغل و نسي الحاجة المهمة

دي نور: ازمال بعد ما يتجوز يعمل ايه؟! محمد:  
معرفش بس انا خايف عليها منه نور مدركة: تصدق  
صح انا مش عارفة اصلا هو عرفها ازاي كل اللي  
اعرفه انه انا شوفتها في يوم كتب كتاب آدم تنهد  
مفكراً قليلاً ليتحدث: محمد: يمكن هو يعرفها من  
زمان بس كان مخبي؟؟ نور بنفي: لا لا هو اصلا كان  
كاره سيرة الجواز باللي فيه لكن فجأة اختلف رأيه  
لما انت كنت في السفر معرفش ايه حصل وقتها و  
فتح معايا السيرة دي بعدها اتكلم قدامنا انه  
هيتجوز من غير فرح ولا اي حاجة ربت على رأسها  
بخفة مردفاً: محمد: هو خايف تحصل حاجة في  
الفرح عشان كدة مش عايز يعملها نور بحزن: ده  
كنت مخططة اني اعمل فرح كبير عشان نتبسط فيه

و نغير جو بس ربنا يسامحه ابنك لا هيخلينا نفرح  
ولا البت تفرح محمد: طيب اقولك بقى انا على  
حاجة حلوة نور: ايه هي؟؟ اقترب منها و بدأ يخبرها  
بما خطط له في لحظة قصيرة لتبتسم بأتساع شديد  
تحتضنه بقوة متحدثة بسعادة: نور: فكرة تجنن ي  
حبيبي ازاى مخطرتش ع بالي؟! محمد بخبث: طيب  
تعالى اقولك كلمة خجلت بسرعة لانها فهمت ما  
يريده لتضربه بخفة على كتفه ليضحك: نور: بطل  
بقى عمرك ما هتسكت و تتلم شوية محمد: طيب  
هو احنا و رانا حاجة؟! نور: ايوه النهاردة مناسبة  
سعيدة و لازم نجهز بدرى محمد بتذمر: لسا قدامنا  
ثلاث ساعات نور: اسكت بقى قرصته بقوة في ذراعه  
ليتألم منها فسارعت بالهروب من امامه قبل انا





المساء\* فتح باب بيت صابر و وقف مع ابنه و  
بعض الرجال الاخرين لأستقبال الحضور القليل  
الذين تمت دعوتهم و آتى المأذون كذلك، كانت هناء  
قد استعدت و انتهت لتطل بإطلالتها الساحرة أمام  
كريمة التي ابتسمت و عانقتها بسعادة. "لبس  
هناء" استدارت جنة نحوهما لتقول بثقة: جنة:  
بصوا على حلاوتي ي حلوين هناء: دايمًا الألوان  
الغامقة حلوة فيكي كريمة: صح اعطتها قبلة  
هوائية مع غمزة لتضحك هناء عليها، نظرت كريمة  
الى ابنتها و قالت بنبرة حزينة: كريمة: كل اللي  
طالباه من منك انك تسامحيني لاني مقصرة في  
حقك و ابوكي كمان هناء: عادي ي ماما ولا يهملك  
انتي و بابا اللي حصل حصل سواء دلوقتي او زمان

خلاص كريمة: سامحيني ي بنتي هناء: مسمحاكي  
ي امي احتضنتها لتبدأ كريمة بالبكاء تنهدت هناء  
تربت عليها و جنة شاركتها أيضاً، بعد لحظات  
خرجت كريمة لتبدأ بأستقبال الضيوف و حمزة آتى  
برفقة اسرته و آدم آتى أيضاً. خرجت جنة تلقي نظرة  
خاطفة من المطبخ لتجد آدم بجانب حمزة يتحدثان  
بطريقة إعتيادية و كأنهما مقربان من بعضهما  
البعض، تذكرت كلام هناء حينما اخبرتها عن حضوره  
للمناسبة سابقاً لتقرر ان تسأله عندما يغادران معا  
من هنا، بعد حضور الجميع خرجت هناء لتقف  
بجانب شقيقها الذي امسك بيدها نظر لها حمزة  
بأعين عابسة قليلاً بسبب جمالها لتبدي الانزعاج  
امام وجهه حتى تغيطه. اشتدت قبضته خفية في

جيب سرواله ليفكر: حمزة: هتشوفي هعمل فيكي

ايه بس الصبر اخرجته من تفكيره عندما طلب

المأذون منهما البدأ في عقد القران ليوافق الطرفان،

اخرجت جنة هاتفها و بدأت بتصوير كل شيء، بعد

مدة سمع الجميع الجملة المشهورة عند إنتهاء

العقد: المأذون: بارك الله لكما و عليكما و جمع

بينكما في الخير بدأت الاصوات الرنانة للنساء

بالصدوح و التهاني للطرفين، دفعت جنة هناء بقوة

قليلاً نحو حمزة فكادت تسقط بسبب ملابسها

ليمسكها بسرعة اثناء ذلك نظر إلى جنة ببرود ما

جعلها تهرب و تختبئ خلف آدم الذي تعجب من

فعلتها و هناء اصبحت متحجرة عندما كانت بين

ذراعيه ليس هذا و حسب بل استمعت إلى نبضات

قلبه السريعة المشابهة لنبضات قلبها تماما.  
ادركت نفسها لتبعتد عنه بأرتباك و خجل شديد  
ليتأحم قليلاً فنظرت له: حمزة: يلا عشان هنمشي  
هناء بتفاجئ: دلوقتي؟! حمزة ببرود: ايوة يلا ترك  
يدها و ذهب نحو والده و والدها بينما يتحدثان  
فأستغلت جمة ابتعاده لتتسلل نحوها تسألها: جنة:  
مالك وشك اتقلب ليه؟! هناء: همشي دلوقتي جنة:  
لسا بدري!! هناء: هو عايز كدة اعمل ايه و مسابليش  
فرصة حتى ارد ابو دم بارد جنة: معلش ي روعي يلا  
هناء: هغير هدومي طيب ابتعدت جنة عدة خطوات  
للخلف و نظرها مرفوع لاعلى لتستغرب هناء من  
ردة فعلها مما جعلها تنظر كذلك فوجدت حمزة  
خلفها يكاد ظهرها يلتصق به لمس فكها بأنامله ثم

قال بهدوء: حمزة: متغيريش هدومك يلا نمشي  
هنا بتمتمة: و الشنطة؟! حمزة: نزلت تحت من  
بدري هنا: م ماشي جعلها تنزل رأسها ثم امسك  
يدها لتلوح لجنة بينما تبتعد عنها، احتضنت والدتها  
و والدها لتقول له بهمس: هنا: اللي انت شاي  
همه خلاص دلوقتي انزاح من ع كتفك اتمنى انك  
متحسش بالذنب تاني بسبب اللي حصل زمان انت  
مكنتش السبب اصلا، و انا مش زعلانة اطمئن  
ابتعدت عنه مبتسمة في وجهه ليجذبها حمزة من  
يدها و رحلا بينما صابر ابتعد عن الحضور ليجلس في  
غرفتها و بدأ بالبكاء بسبب حديثها.

..... °.oooooooooooooooooooooooooooooooo.°

Semo S.m البارت الرابع □ .....

———— Part Break ————

فتحت عيناها لتنهض بفرع عندما تذكرت انها نامت  
في السيارة، نظرت إلى ملابسها لتجدها مختلفة كانت  
ترتدي بجامة باللون الازرق السماوي مما جعلها  
ترمش عدة مرات ليصل إلى مسامعها صوت امواج  
البحر. وقفت بسرعة و ابعدت الستائر لتجد  
الشاطئ امامها و اصوات امواجه الهادئة ترن في  
أذنيها: هناء: بحر؟؟ انا فين؟ لم تنتظر كثيراً اتجهت  
نحو الباب بينما ترفع شعرها لاعلى لتخرج من  
الغرفة نظرت إلى الردهة القصيرة نوعا ما لتسمع  
صوت ضجيج في الاسفل توجهت نحو السلم لتنظر  
فتجد المطبخ المفتوح يتواجد فيه على ما يبدو

خادمة تعد وجبة الفطور، فعادت لاعلى و بدأت  
بفتح الغرف الموجودة واحدة تلو الاخرى لتجده نائم  
براحة تامة في الغرفة المجاورة لها. تنهدت و اغلقت  
الباب بهدوء ثم وقفت امامه مكتفة يديها اسفل  
صدرها و عيناها ضيقة كأنها تريد اكله حيا، لكن  
مظهره النائم جعلها تحقق فيه دون إدراك مسبق  
اقتربت منه قليلاً لتقول: هناء: هو انت جيتني هنا  
ليه؟! هوريك اللي عمرك ما شفته ي حمزة ي  
رفاعي وجدت وسادة على الارض امسكتها القتها  
عليه ثم هربت دون الالتفات للخلف، هو كان  
مستيقظاً مسبقاً فتح عيناه و امسك الوسادة  
وضعها على صدره ليستمر بالتحديق في السقف  
لمدة بعدها وقف ذهب الى الحمام غسل وجهه و

يديه و خرج هابطا لأسفل امسك كأس العصير و  
بدأ بشربه على مهل. هناء كانت متوترة لأنها لا  
تعرف اين هي، غيرت ملابسها مجدداً و لفت حجاب  
فوق رأسها بإهمال لتنزل هي الاخرى وجدته جالسا  
على الاريكة يشاهد التلفاز فوقفت امامه عاقدة  
يديها اسفل صدرها، نظر لها ببرود ليسمعها تاليا:  
هناء: انا فين ي فندم؟! حمزة: احنا في \*\*\*\*\* هناء: و  
ايه اللي جابنا هنا؟! ابتسم بجانبية عند هذا السؤال  
ليجيب: حمزة: شهر العسل هنقضيه هنا زمت  
شفتيها بغيط منه عندما توقعت هذه الاجابة لترد:  
هناء: شهر عسل ايه اللي هنقضيه هنا؟! هو في ايه  
بيني و بينك اصلا؟! وقف و امسكها بسرعة بيده  
لتضع يدها على يده بتفاجئ من ردة فعله، جذبها

إليه بخفة مشيرا برأسه نحو الاريكة ليجلسها بجانبه

شعر بخوفها منه بسبب نظراته نحوها ليقول:

حمزة: اسمعيني كويس عشان تمشي الحياة زي ما

انتي عايزة لازم تفهمي الكلمتين اللي هقولهم

تمام؟! اومئت بصمت ليومئ معها مكملًا: حمزة:

اولا لما اكون نايم متجيش ناحيتي، ثانيا الحاجة

اللي اقولك عليها مرفوضة مفيش فيها نقاش، ثالثا

و ده الاهم لما نرجع البيت الثاني التعامل قدام اهلي

هيكون غير كدة خالص هنمثل اننا بنهتم بعض

عشان ميحسوش بحاجة هناء: طيب للخروج؟!

حمزة: هتكوني معايا بس لوحدك ممنوع تماما و

مش محتاج اقولك ممنوع ليه هناء: ماشي كدة

تمام

اتكأ برأسه على ظهر الاريكة يحدق في وجهها بعناية  
لتشعر بالحرج من نظراته فنظرت الى يديها فسألت:  
هناء: بالنسبة لهدومي مين اللي غيرها؟! حمزة: انا  
اللي غيرتها نظرت له بأعين متسعة تحاوط جسدها  
: هناء: ي قليل الادب مين سمحلك بكدة؟! حمزة:  
انا اللي سمحت لنفسي هناء بخجل: تاني مرة لو  
سمحت متعملش كدة تاني حمزة: الا في الحالات  
الضرورية هناء بذهول: هاه؟! فغرت فاهها تحاول  
فهم ما قاله ليجيب: حمزة: هعمل كدة لو حصلت  
حاجة ضروري هناء برفض: لا لا ممنوع خالص لا  
حالة ضروري ولا حالة عادية حمزة ببرود: هنشوف  
اصلا انا مش باخد رأيك اصلا وقف ذاهبا إلى  
المطبخ بدأ في تناول فطوره و هي كانت تموت من



لتبتسم بعدها بدأت بإطعام نفسها و اعطته قسمة

من اللوح الداكن أيضا، اثناء ذلك بدأت تتحدث:

جنة: انا عايذة اسألك سؤال و ياااريت تجاوبني

بصراحة آدم: اسألي انا منعتك؟! جنة: و انت هتمنعي

کمان؟! آدم: امممم معرفش ع حسب جنة: مش

مهم، انت تعرف حمزة معرفة شخصية؟ رمش

بهدوء ثم أجاب بعد وهلة من الصمت: آدم: ايوة

تقریباً اعرف جنۃ: مقولتش یعنی؟! بس بصفتك ايه

بقی؟! آدم: بصفتي آدم هيكون بصفتي ايه؟! جنة:

يعني مش بصفتك سكرتير ابن الكيلاني المجهول

زي ما قولتلي!! آدم: طيب ما انا في الحالتين عارفه

سواء في الشغل او برة الشغل لاني بشوفه كثير جنة:

طیب انا شوفتك انت و هو و کان باین انکم صحاب

مش علاقة شغل آدم: طيب ما انا قولتلك اعرفه برا  
الشغل و جوا الشغل و طبيعي انه تصرفاتي برا غير  
جوا جنة: طيب ماشي فهمت آدم: أخيراً نظرت له  
بحاجب مرفوع بينما تأكل اخر قطعة من اللوح  
الداكن فضحك عليها واضعا يده على وجنتها ناظراً  
إلى عيناه بشوق كبير، بسبب نظراته هدأت ملامحها  
عنوة لتتمتم: جنة: آدم آدم: عيوني؟! جنة: مش وقت  
رومانسية خالص انفجرا ضحكا بصخب ليمسك  
يدها و قبل باطنها برقة شديدة:

آدم: محطمة اللحظات الرومانسية جنة بفخر: ده لازم  
اخذ نجمة عليها آدم: لا لازم جائزة و كبيرة كمان جنة:  
بجد؟! آدم: اه والله، المهم قفز لتنظر له بأستغراب  
مردفة: جنة: المهم؟! آدم: اه المهم اقترب منها و

باعد بين قدميها ليكون بينهما ثم احاط خصرها  
بذاعيه ليقربها منه اكثر، ذهلت من وضعهما  
لتحاول دفعه من اكتافه بخجل صارخة: جنة: انت  
اتجننت؟؟ ايه اللي بتعمله ده؟ آدم: ايه مرااتي عادي!  
جنة: مينفعش كدة احنا برا افرض حد معدي و  
شافنا؟ آدم: مفيش حد هيجي اطمني، و بعدين  
انتي مش هتمانعي يعني لو كنا في مكان ثاني؟!  
جنة: الا همانع انت هتستعبط اوعى كدة طيب  
قربها اكثر لتشقق بينما هو ابتسم بخبث مردفا:  
آدم: و لو مبعدتش؟! هتعملي ايه؟؟ جنة: هعضك و  
استحمل آدم: عادي قرب وجهه منها ليسند رأسه  
على كتفها مستنشقا روائحها الخافتة تنهد بصوت  
مسموع يدل على راحته لتتفاجئ من ردة فعله



الصدر يكون واسعا مريحا، اختارت حجابا ابيض  
خفيف وضعته بإهمال لتخرج حافية القدمين  
بسرعة. قضمت شفتيها من الحماس لتسرع نحو  
الشاطئ الذي يدعوها بأمواجه الهادئة و بما انها لا  
تعرف اين يكون حمزة استغلت إختفائه لترفه عن  
نفسها و لو لخمس دقائق، اقتربت من الرمال  
الرطبة لتشعر بالانتعاش في جميع انحاء جسدها  
قررت المغامرة و جعل المياه تغمر قدميها لتبتسم  
بسعادة اكثر من اي وقت مضى. تنهدت بصوت  
مسموع لتقول براحة: هناء: اول مرة احس براحة  
كدة بدأت بالركض على حدود الشاطئ لانها لا  
تعرف السباحة فأكتفت بهذا القدر الضيئل من  
السعادة و الذي بالنسبة لها كان كبيرا جداً، خرج من

خلف المنزل ليراها تلعب بمفردها بسعادة شعر  
بالانزعاج لانها خالفت كلامه لكن إبتسامتها جعلت  
إنزعاجه يذهب في مهب الريح. حك عنقه بخفة  
مفكراً قليلاً ليقرر الذهاب إليها مشى ببطء إلى ان  
اصبح على بعد خطوات قليلة منها، إستدارت هي  
فجأة ليتوقف في مكانه و هي صرخت بخوف لدرجة  
انها سقطت وسط الماء تفاجئ من ردة فعلها التي  
كانت اكثر من اللازم، تنهدت تغمض عيناها براحة  
لتقول:

هنا: مبتعرفش تتأحم؟! حمزة: و انتي خوفتي كدة  
ليه؟! هنا بسرعة: منك و لانك جاي بتسحب زي  
الحرامية؟! لم يتفاجئ من وصفها له باللصوص بل  
لأنها خافت منه، نظرت اليه فكان يرتدي بنطال

اسود فضفاض و قميص ابيض ترك ازواره الاولى  
مفتوحة و كان يظهر عضلات صدره و بعضا من  
عضلات بطنه في الاسفل بسبب الرياح، شعرت  
بالخجل من مظهره لتبعد أنظارها عنه لتنهض  
بملابسها المبتلة تريد الرحيل لكن اوقفها سؤاله  
الهادئ: حمزة: بتخافي مني ليه؟! فكرت في الاجابة  
لتنظر الى عيناه مباشرة: هناء: انت اللي بتخليني  
اخاف منك، تصرفاتك، ردة فعلك، ده انت لما كنت  
بتطلع قدامي و انا راجعة من الشغل كدة فجأة  
بحس انه قلبي اتقبض مني، ليه مبترنش و تقول  
انا هشوفك بعد الشغل مكنتش همانع على فكرة  
حمزة: انا محبيتش اني اعمل كدة عشان متحسish  
نفسك متراقبة تنهدت بهدوء تكمل: هناء: اسمع،

انا اه قولت انك مش هتدخل في حياتي و انا كذلك و  
هنام في اوض مختلفة بس ده ميمنعش انه هيكون  
في تواصل بينا زي ما انت شرطت عليا و انا قبلت  
لانه واضح منها السبب اومال انت مفكرني لو  
شروطك مكانتش منطقية انا كنت قبلت؟! حمزة: انا  
شروطي حطيتها لانها مناسبة ليكي هناء: اهو انت  
قولتها مناسبة ليا بس كمان هتكون مناسبة ليك،  
انا لازم اراعي ربنا فيك زي ما بتعمل لاني لحد  
دلوقتي و للصراحة مشوفتش منك حاجة وحشة  
غير قلة ادبك بس حمزة بإنزعاج: ي بت تراجع  
خطوة بسبب رده السريع لتقول: هناء: ما فعلا  
مشوفتش حاجة منك غير قلة ادبك، لما كنت في  
المكتب اول مرة ايه اللي يخليك تقلع قميصك ولا

قعدتك اللي كانت اخر شياكة دي ايه لازمتها قدام  
بنت زي؟! حمزة: انا برتاح في قعدتي كدة و بالنسبة  
للقميص هو كان متبهدل و قدامك ولا وراكي كنت  
هقلعه هناء: مش قدامي طيب، مهما كان مينفعش  
حمزة: على فكرة حتى لو مكنتيش انتي اللي جات  
وقتها كنت هعمل كدة بردو هناء بإنزعاج: ياااا  
سلاااام انت باين عليك بتاع نسوان صح حمزة: لا انا  
مش كدة هناء: ايه الاثبات؟! حمزة: اني اتجوزت لو  
كنت بتاع نسوان زي ما بتقولي كنت لعبت بيكي  
زي ما انا عايز بعد كدة دورت على لعبة جديدة بس  
ده كله ممنهوش فايده و عارف انه بنات الناس مش  
لعبة لانه عندي اخت و انا مقبلش انه ده يحصل  
فيها تنهد مقتربا منها: حمزة: او ع الاقل كنتي

سمعتي كل شوية اني في فضيحة بس انا مش كدة  
و اخلاقي و تربيتي غير كدة ي هناء، فهمتي؟؟ هز  
حاجبيه لتومئ له بخفة اقترب منها اكثر فلم تتراجع  
ليتجرأ و رفع يديه نحو وجهها داعب وجنتها بلطف  
قدر إستطاعته بينما هي قلبها بدأ يقرع طبوله  
بصخب داخلها و أندفعت الدماء بأكملها إلى وجنتيها  
الحمراء بينما عيناها متصلة بعيناه دون إرادة منها،  
أقترب منها اكثر لتمسك طرف كم القميص بينما  
مازال يداعب وجنتها ثم أنحنى و طبع قبلة حانية  
على جبينها جعلتها تحبس أنفاسها مغمضة  
العينين.

امسكت قميصه من جانب خصره بقوة نتيجة  
شعورها الغريب و الذي كان مريحا أيضاً، اما حمزة

الذي بعد أن قبلها وضع كفه على عيناها و احتضنها  
و يشعر أن قلبه سيقفز من صدره غير هذا كان  
متوترا و مرتبكا أيضا، لم تبادلها هناء الاحتضان  
بسبب ما فعله لكن ما جعلها تتفض فجأة عندما  
حملها و اتجه نحو الشاطئ احاطت عنقه بخوف  
صارخة قليلاً: هناء: انت رايح هناك ليه؟! حمزة:  
هيكون ليه عشان نلعب في البحر شوية هناء برفض:  
لا لا روح انت نزلني هنا حمزة: ليه؟ ما انتي كنتي  
بتلعبني من شوية هناء: ايوة كنت، بس انت هتروح  
لجوا بعيد حمزة: متخافيش انا معاكي همسك  
كويس هناء: لا لا مش عايزة سيبنني الله يخليك  
ابتسم بإصرار ليحكم قبضته على جسدها مما  
جعلها تتمسك به اكثر خوفا مما سيفعله تالياً،

دخل الماء و كلما غمر الماء جسده بدأ قلبها ينبض  
بشكل أسرع ما أن لمس الماء جسدها ارتعشت  
بقوة هائلة: هلاء: كفاية كدة انا مبعرفش اعوم  
توقف عن التقدم إلى نقطة عدم تلامس قدميه  
الأرض و بدأ بتحريكهما ذهابا و إيابا بخفة و مع ذلك  
كان يحملها بين يديه بإعتيادية، ابتسم على مظهرها  
الخائف ليقول: حمزة: مكنتش اعرف انك بتخافي  
من المية كدة!! هلاء بإنزعاج: أديك عرفت استفدت  
ايه؟! حمزة: ولا حاجة، اهدي كدة و خدي نفسك  
بالراحة هتكوني كويسة صمتت بسبب خوفها لتبدأ  
بالتنفس جيداً بعد ذلك غير حركة يديه بخفة  
ليحيط خصرها بالكتاهما و هي تعلقت بعنقه،  
سألها بعد برهة بصوت منخفض: حمزة: كدة تمام



المرات السابقة، نهض بسرعة من على سريريه  
ليخرج من غرفته متوجهاً إلى غرفتها بخطوات شبه  
راكضة و كان يتنفس بسرعة بسبب الكابوس فتح  
الباب بسرعة ليجدها تتوسط السرير و تنام براحة،  
اقترب منها بخفة و تفحصها بنظراته قدر المستطاع  
ليهدأ بعد مدة مما جعله يجلس على الارض و  
يتكى على الحائط ناظراً إليها بشرود تام. تنهد للمرة  
الالف و فكر: حمزة: مش عارف بحلم كدة ليه؟! ربنا

يستر

تمنى من كل قلبه أن لا يحدث أي شيء يمكن أن  
يجعله يفقدها، لانه لا يريد أن يحدث هذا ابدا.  
تململت في نومها بأنزعاج ليضع كفه على فكه  
مفكرا في شيء يجعلها تستيقظ منزعجة، وقف و

ذهب نحوها ليستلقي بجانبها واضعاً يده اسفل  
رأسه و على وجهه إبتسامة جميلة يشاهدها و هي  
تتحرك دون فتح عيناها. سكنت حركة جسدها و  
فتحت عيناها لتجده امامها مباشرة و بوجهه  
المبتسم الذي جعلها تشفق معيدة وجهها للخلف  
متممة: هناء بذهول: بسم الله الرحمن الرحيم!!  
سبحان مغير الاحوال بقى حمزة يضحك؟! رمشت  
بعيناها عدة مرات لتقرب وجهها منه قليلاً بأهتمام  
شديد جعله مرتبكاً داخليا لتكمل حديثها: هناء:  
اكيد ده حلم صح!!، ايوة اكيد حلم عشان حمزة  
الرفاعي عمره ما هيضحك كدة في وشي الا لو تريقة  
عليا تنهدت بسخط: هناء: هو انا عارفة انت  
اتجوزتني على ايه؟! يعني لا حب ولا كلام فارغ ايه

سبب الجواز معرفش، انا لحد دلوقتي معرفش  
اتجوزنا ازاي اصلا، هاه يلا بقى اللي حصل حصل  
خلاص حمزة: قولتلك انك انتي السبب هناء: ايوة  
قولت بس بردو مفهمتش حمزة: متجوز هبلة؟ هناء:  
هبلة في عينك، عمرك ما هتتعديل ابدأ روح امشي  
يلا حمزة: ماشي همشي اعتدل في جلسته لينحني  
مقبلا اياها على وجنتها مردفا بإبتسامة جانبية :  
حمزة: اديتك سكر عشان تعرفي تفوقي كويس و  
تعرفي انه ده مش حلم انتفضت بفزع تصرخ  
بصوت منخفض: هناء: يا لهوي!!، ده مش حلم؟؟؟  
حمزة: لا مش حلم غطت وجهها بالملاءة بخجل  
شديد جعله يضحك بشدة من كل قلبه على ردة  
فعلها و قلبها إزدادت نبضاته بسرعة بسبب صوت

ضحكته الرنانة، أظهرت عيناها من الملائة تنظر له  
بأعين محرجة و خجولة من الموقف فكان جالسا  
بجانبيها واضعا كفه على عيناها مستمرا بضحكه، بعد  
وهلة تنهد يأخذ نفسا عميقا و نظر لها لتتمسك  
بطرف الملائة بقوة رغم ذلك لم تقطع تواصلها  
البصري معه. أعتلاها بخفة و قرب وجهه منها  
ليردف: حمزة: ثاني مرة اضحك كدة و السبب كان  
انتي بردو رفعت حاجبيها بأندهاش لتهمس بصوت  
منخفض استطاع سماعه بالتأكيد: هناء: دي اول  
مرة اشوفك بتضحك ازاى مرتين؟! حمزة: المرة  
الاولى كانت في المكتب بعد ما ضمدتي الجرح هناء:  
ط طيب ابعد لو سمحت حمزة بشقاوة: طيب و لو  
مبعدتش؟! هناء: هضربك حمزة: ي سلام؟! من

امتى قطتي بتخربش؟! هناء: قطة في عينك اوعى

كدة حمزة: جهزي نفسك عشان بعد الفطار

هنمشي هناء: هنروح فين؟! حمزة: هنرجع للبيت

عشان بعد يومين فرح آدم خطيب صحبتك

شهقت شهقة صغيرة تبعد الملائة عن وجهها و

اعينها متسعة على آخرها: هناء: يا خبر اسوح!! ازاى

نسيت فرح البت جنة؟! ده لو عرفت هتموتني

انقلبت ملامحه بسرعة و هدر في وجهها بغضب

ممزوج بإنزعاج: حمزة: متقوليش الكلمة الاخيرة

دي تاني فاهمة؟ ارتجفت من حدة صوته و

أستغربت بسبب إنقلاب حالته فجأة مما جعلها

تعتدل و تتحدث بجراءة على غير عاداتها: هناء: ايه

حكايتك بالزبط؟! مرة تضحك و عشرة تزعق! انت

عندك انفصام في الشخصية و انا معرفش؟! حمزة:  
ملكيش فيه اهم حاجة متقوليش الكلمة دي تاني  
هناء: و ايه يعني؟ اول ولا اخر وحدة همو... قطع  
حديثها بقبلة قوية تسببت في تحجرها بين يداه و  
عينها متسعة على آخرها، معدتها إنقلبت بسبب  
الالم العاطفي الذي هاجمها فجأة دون تدبير رغم  
ذلك ترقرت الدموع في عينها لتفتح فمها و تعض  
شفته بقوة فتآوه مبتعداً عنها شاعراً بمذاق الدماء  
في فمه. مسح شفثيه بأنامله بأندهاش مما فعله و  
نظر لها فكانت تبكي بصمت تخبئ وجهها بين  
كفيها لم يشعر بالندم على ما فعله لأنه لم يحب أن  
يسمعا تقول تلك الكلمة التي تخص الموت بينما  
يحلم بكوايبس موتها في كل مرة يشعر بأنجذابها

نحوه. هداً نفسه اولا ليتحدث بهدوء مقترباً منها:

حمزة: انا مش آسف على اللي عملته ع فكرة

انتفضت من وقاحته لعدم تأسفه لها و ردت بصوت

مرتفع: هناء: و مش آسف ليه إن شاء الله؟؟ حمزة

ببساطة: عشان انا قولتلك مش عايز اسمعك تقولي

الكلمة تاني حصل ولا لا؟ هناء: حصل بس ده مش

يعني انك تلمسني من دون اذني، انت قليل الادب

و حيوان كمان ضيق عيناه الحادة لتنزعج من

تكشيرته فتحدث: حمزة: و بعدين انتي بقيتي كلبة

بتعضي هناء: متقولش عليا كلبة انت فاهم؟ حمزة:

لا مش فاهم و هقول عليك كلبة عشان عضتيني

هناء: ايوة تستاهل عشان اللي عملته ده من غير

اذني حمزة بسخرية: ده يعني لو انا طلبت اذنك

كنتي خلتيني ابوسك! بلاش نستعبط على بعض  
زمت شفيتها بقوة و بدأت بالبكاء اكثر ليرفع  
حاجبيه من ردة فعلها الذي لم يتوقعها، ليس فقط  
انه تفاجئ بل شعر بالارتباك، التوتر و القلق في ذات  
واحد، مد يده نحو كتفها يمسده بخفة متحدثا بنبرة  
متوترة ظاهرة بشكل واضح و استطاعت ان تعرف  
ذلك: حمزة: خلاص طيب متبكيش مش هعمل  
كدة تاني، اوعدك من غير اذنكم مش هعمل كدة  
هنا: لا مش هصدقك لانك حاطط ايدك على كتفي  
كمان من غير اذني حمزة: عشان اهديكي والله  
غرضي شريف بدأت تلکمه بكل قوتها مردفة:  
هنا: يلا اطلع من هنا امشي حمزة: حاضر همشي  
بس اجهزي عشان نمشي و مرة تانية انا مش آسف



بأنزعاج: يووووه بقى كل شوية مفترية مفترية  
زهقتوني عملت ايه عشان تقولوا عليا كدة رضوى:  
الله يرحم يختي متخلنيش افتح الدفتر الاسود  
اسكتي جنة: ماشي ي ماما ماشي كانت  
ستتحدث رضوى لكنها سمعت نداء يوسف لها  
لتذهب له بسرعة، بينما جنة استلقت على الاركة  
بكامل جسدها ثم امسكت هاتفها الذي بدأ بالرنين  
لتجيب: جنة: ايون آدم: ايه ده صوته متغير كدة  
ليه؟! جنة بدرامية: تعبانا ي نانا اس ارحموووني  
آدم: خلاص بقى بعد بكرة الفرحة هانت و مش  
هتتعبي ثاني جنة: بقولك ايه من اولها انا هروح  
البيت بعد الفرحة انام ماشي ضحك بصخب من  
حديثها لتبتسم على ضحكته فقال بين ضحكاته:

آدم: و ماله ي حبيبتي نامي لحد ما تشبعي و انا  
بردو هنام لحد ما اشبع لاني تعبنا من التوتر مش  
اكثر جنة بسخرية: ي سلااااام ده على اساس اني  
هصدقك يعني؟! تنهد بقوة ليتحدث بهدوء: آدم: لا  
تعبنا من الشغل للأسف جنة: هو مش المفروض  
تاخذ اجازة؟! آدم: لا عشان اخلص الشغل لاني هاخذ  
اجازة شهر بحاله جنة: طيب مش ترحم نفسك  
شوية آدم: خلاص هو اليوم ده بس و هكون فاضي  
بعد كدة جنة: طيب كويس على خير ان شاء الله  
آدم: طيب هكمل شغل سلام بقى جنة: سلام ي  
حبيبي آدم: يااا سلااااام احلى كلمة اسمعها سلام  
عشان متهورش انهى المكالمة لتبعد الهاتف  
مبتسمة، تنهدت و ذهبت الى غرفتها لتحاول النوم



وشك السير إلى الأمام لكنها امسكت كف يده لينظر  
لها بنصف إستدارة لتتحدث ناظرة له بتعابير بلهاء  
قليلاً:

هنا: مش اللي احنا بنعمله ده، الطريقة اللي  
اتجوزنا بيها و اول مقابلة بيني و بينك شبه  
المسلسلات و الروايات وضع يده في جيبه و نظر لها  
بينما يستدير بشكل كامل و همهم بينما يرمش  
قليلاً كأنه يفكر في رد على حديثها ، راقبت تصرفاته  
و شعرت انه س يسخر منها و يلقبها بالطفلة مجدداً  
لكن: حمزة: لو من ناحية الشبه ف ممكن لكن كل  
ده صدفة من القدر هناء متممة: صدفة من القدر!!  
اومئ ليكمل سيره و تفكير هناء انجرف بعيداً  
بسبب تفاعل حمزة معها لأنها لم تتوقع هذا منه،



تعالى بقى نقعد هنا جلسنا فوق الارجوحة الطويلة  
سويا لتبدأ بالأهتزاز بهما مما جعل هناء تبتسم  
بسعادة، حديقة البيت واسعة جداً تحتوي على  
الكثير من الازهار و الاشجار الطويلة التي تحيط  
بسور المنزل من كل الجهات و بعض الاشجار  
متوسطة الطول كانت على الجوانب الداخلية لها و  
في اخر شيء وضع مسبح متوسط الحجم في  
وسطها و كان سطحه مغطى بغطاء خاص، تنهدت  
نور بأرتياح مما جعل هناء تنظر لها و حدقت  
بملامحها فتمتمت بصوت عالي دون وعي: هناء: هو  
ليه مش شبهك في حنيتك؟! ضحكت نور على  
حديثها لتشهق هناء واضعة يدها على فمها و قالت  
بسرعة: هناء: انا اسفة مقصدتش الكلام اللي قولته

اعتبريني مقولتش حاجة خالص هزت رأسها و  
اردفت بهدوء: نور: ولا يهملك و مفيهاش حاجة، انتي  
مقولتيش حاجة عيب ولا حرام هناء: بس ده ابنك  
نور: ايوه ابني و انا عارفاه و عندك حق، مخدش  
حنيتي بس يا بنتي بعض الظروف بتغلب الشخص  
و هو ده اللي خلاه بالشخصية دي دلوقتي هناء: هو  
انا بحس انه عنده أنفصام في الشخصية من اسلوبه  
نور: هو كدة، مرة حنين و مرة قاسي مرة بشد و مرة  
يرخي، انا عارفة انكم اتجوزتوا بسرعة و كمان اكيد  
انتي مخدتيش عليه و مش عارفة شخصيته كويس  
بس اديله فرصة و ادي لنفسك فرصة عشان تقدر  
تقربوا من بعض

ربتت على يدها بأبتسامة خفيفة لتبادلها بالمثل  
بينما تومئ بخفة بعد ذلك قالت بحماس: نور:  
نتعشى ايه النهاردة؟! انا لحد دلوقتي مجهزتش  
حاجة هناء: نروح المطبخ و نشوف فيه ايه بعد كدة  
نقرر نتعشى ايه نور: ماشي بس روعي ارتاحي  
الاول بعد كدة العشاء ساهل لسا قدامنا وقت كثير  
هناء: ماشي عادت هناء للداخل بينما بقيت نور،  
صعدت لأعلى لتجد حمزة يخرج من غرفة في نهاية  
الطابق و كان يرتدي ملابس بيتية عادية توجهت  
نحوه بخطوات سريعة قليلا ليراها امامه فتحدث  
مردفا: حمزة: دي اوضتنا هتلاقي شنطتك في اوضة  
الهدوم، انا هنزل تحت لو احتجتني حاجة هتلاقيني  
موجود في اول اوضة بعد السلم ناحية الشمال هناء:

ماشي مر من جانبها لتنظر له بينما يرحل لتفكر  
بينما تفتح الباب: هناء: يا ترى الاوضة شبهك ولا  
لا؟؟ ... انا قولت كدة بردو مش هتكون مختلفة انا  
عارفة حظي كانت غرفته ذات طابع راقى جداً  
بأرضية ذات لون اسود و توجد فيها نقط بيضاء  
صغيرة جداً مثل الرذاذ السحري، جدران رمادية،  
آثاث امتزج لونه بين الاسود و الرمادي الفاتح،  
اومئت لنفسها عدة مرات: هناء: انا قولت كدة بردو  
مريض نفسي و عنده انفصام في الشخصية الحمد  
لله بحثت عن غرفة الملابس لتجد حقيبتها اخذت  
ثيابها إلى الحمام استحمت و ارتدتهم ثم خرجت، و  
ذهبت بسرعة إلى السرير مضت عدة دقائق لتغرق  
في النوم العميق دون أن تشعر انها كانت بحاجة.



من الساعة واحدة جنة بيأس: قومي يختي شوفي  
اللي وراكي قووومي هناء: هرن عليكي بعدين سلام  
جنة: سلام اغلقت الهاتف لتضعه جانبها خارجة من  
غرفتها بدأت بتجهيز العشاء مع رضوى، بعد تناول  
وجبة العشاء و ترتيب الطاولة جلست في الصالة مع  
والديها كانا يتجاذبان اطراف الحديث عن ترتيبات  
يوم الزفاف، كان يوسف و رضوى يجلسان بجانب  
بعضهما البعض على أريكة بينما جنة جلست  
القرفصاء مقابلهما على الارض اعلى الوسادة ذراعاها  
اليسرى تستند على فخذيها و رأسها وضع على  
راحة كفها تنظر لهما بهيام شديد، تمتعت بعد ذلك  
بنبرة درامية تليق بها مقاطعة حديثهما:

جنة: يااااه ي ولااااد أخيراً هتقدروا تنحرفوا من غير

ما اكون موجودة!! شهقت رضوى بصدمة من

حديث أبنيتها لتضربها على كتفها مردفة بغل:

رضوى: بص البت قليلة الادب بتقول ابيه؟! جنة

متألمة: ابيي ي ماما كتفي الله!! ميصحش كدة انا

بردو عروسة سحبها يوسف من شحمة أذنها لتآن

بينما تخرج لسانها بطريقة مضحكة: يوسف:

لسانك ده مش هيجيبها البر ولا ايه؟! جنة: ابييه ي

جوووو!! ده انا كنت لسا هقول فيك شعر يوسف:

لا شعر ولا كلام فاضي خيلنا في المهم انا و أمك

ترك اذنها لتبتعد زحفا على اربعة تلقي قبلتها

عليهما بخبث شديد: جنة: هو في اهم من حزن

حين و بوسة دافية تتخطف خطافي من رورو ست

البنات؟ رضوى مغتازة: ي بنت الجزمة!! غمزت  
بينما تقف خلف باب غرفتها بمشاكسة لتنزع  
رضوى نعلها المنزلي بسرعة تلقيه عليها بقوة ف  
أرتطم بالبواب مكان وجهها الذي كان قبل ثواني قليلة  
ظاهرا بعد ذلك وصل إلى مسامعهما صوت  
ضحكتها الرنانة العالية. ارتمت فوق السرير تضحك  
بقوة على ما قالته بعد ذلك توقفت لتصفع نفسها  
بخفة: جنة: عيب اللي قولته ده؟! جو هيقول عليا  
ايه دلوقتي؟ البنت جوزتها و انحرفت اخص عليكي  
ي جنة مكنش العشم اطلقت تنهيدة حارة لتمسك  
هاتفها و تبدأ بتسلية وقتها بينما تتصفح الانترنت  
منتظرة إنتهاء موعد عمل آدم، اتسعت عيناها  
بإدراك لتهمس بصدمة بينما تنظر إلى سقف



اعتدلت فوراً مبتعدة عن الباب بضعة خطوات بينما

يد تبعد شعرها و الاخرى ترتب ثيابها على عجل،

تقدم نحوها شاعراً بتوترها ليقول بهدوء: حمزة: في

ايه؟ مالك!! هناء: مفيش حاجة خالص راحت عليا

نومة بس حمزة: طيب عادي و فيها ايه؟ كان وراكي

حاجة؟ هناء: ايوة كان لازم اصحى بدري عن كدة

شوية عشان اساعد مامتك في تجهيز العشا همهم

بينما يجلس على طرف السرير ف أجاب بأبتسامة:

حمزة: ولا يهملك اكيد كنتي تعبانة من الطريق

عشان كدة نمتي

دون ان تتحدث او مئت بتوتر بسبب نظراته لها و

إبتسامته لتقرر الاختفاء في الحمام لكنها تذكرت

شيئا مهما للتوقف مستديرة نحوه: هناء: ممكن

ترفع تيشترتك؟! حمزة: ليه؟ هناء: عايزة اشوف  
الجرح اللي عندك ضحك بسخرية ليجيب: حمزة:  
مفيش جرح ولا حاجة هناء بأصرار: انا عايزة اشوفه  
تقدمت نحوه تمسك طرف ملابسه ليمسك رسغها  
معتزضا: حمزة: مفيش حاجة ي هناء هناء: قولتلك  
عايزة اشوفه حمزة: و انا قولت لا خلاص هناء بنفي:  
هشوفه غصب عنك تزامناً مع حديثهما كانت  
ملابسه هي الضحية ليتنهد بنفاذ صبر يدفعها بعيداً  
عنه بقوة قليلاً ثم نزع ملابسه بحركة واحدة لتتصنم  
مكانها بإندهاش من رؤية نصفه العلوي عارياً،  
شهقت تغطي وجهها بكفيها من خجلها الشديد  
ليسخر من ردة فعلها: حمزة: مش قولتي عايزة  
تشوفيه و لما جيت اوريهولك مش عايزة !! إنسانة

غريبة اووي هناء: قولتلك اشوف الجرح مش  
اشوفك عرياً ان صاحت بقوة ليضحك بخفة :  
حمزة: والله عجيبة، هالا اخصي عشان عايز انزل  
هناء: خلاص جاية بس غطي جسمك حمزة: اهوو  
وضع ملابسه على صدره بلا مبالاة بشكل مضحك  
لتتقدم منه تتفحص الندبة مكان الجرح شعرت  
بالحزن بينما تتلمس الندبة بطرف أناملها متممة:  
هناء بعبوس: سابت أثر لو اهتميت بالجرح كويس  
مكانتش هتكون كدة نظرت له بأعين لائمة مما  
جعله يتنهد مبتعدا عنها: حمزة: مش مهم هناء: كل  
حاجة بالنسبالك من مهمة؟ حتى نفسك؟ حمزة:  
عادي يعني، يلا غيري هدومك و انا هستناكي برا  
مش عايز تأخير قالها بنبرة باردة ليجعلها تصمت

خرج من الغرفة تاركاً إياها بمفردها لتضرب الأرض  
بقدمها من غيظها الشديد ذاهبة إلى الحمام: هناء:  
اقسم بالله عنده انفصام واحد متخلف !! سارعت  
بالتوضئ حتى تؤدي فرضها تلى ذلك تبديل  
ملابسها لتخرج من الغرفة فتجده جالساً على  
المقعد في الردهة يتحدث على الهاتف، نظر إليها  
بطرف عينه ليذهب إليها امسك كفها الصغيرة  
يسيران جنباً إلى جنب حتى وصلا إلى غرفة الطعام،  
كان يجلس محمد على رأس الطاولة و على يمينه  
نور فجلس حمزة يساراً و هناء بجانبه. نظرت إلى  
محمد بأبتسامة محرجة متحدثة بخفوت: هناء:  
حمد لله على سلامتك ي عمو محمد بأبتسامة: الله  
يسلمك ي بنتي، مرتاحة هنا؟! نظر حمزة لها ليقول

بسخرية قليلاً: حمزة: اوووي لدرجة انه راحت عليها

نومة هناء بإنزعاج: حمزة!! قرصته من جنبه بخفة

مما جعله يضحك على ردة فعلها لتبتسم نور

توبخه: نور: بس متخليهاش تتكسف كدة، و ماله

نوم العافية محمد يومئ: ان شاء الله و انتي معانا

هنا هتكوني مبسوفة و لسا هتنبسطي اكتر لما

تيجي بنتي و حفيدتي هناء: اكيد طبعاً

اجابت مبتسمة بخفة ليبدأوا بتناول الطعام معا مع

بعض الاحاديث الجانبية عن العمل، لم تتحدث هناء

أبدا أثناء ذلك بسبب إنشغالها بالتفكير تريد الذهاب

إلى جنة غداً حتى تمضي يومها برفقتها، لاحظ حمزة

شرودها ليميل عليها متسائلاً: حمزة بهمس: ساكتة

ليه؟ هناء متنهدة: مفيش بعد ما نطلع فوق هقولك



من العمل طوال الايام الماضية و عقله بسبب  
التفكير، مضت بضع دقائق ليشعر بلمسات خفيفة  
على رأسه ف أبتسم متحدثاً بنبرة منخفضة: آدم:  
بقالك مدة طويلة معملتش الحركة دي ضحك  
عامر بقوة بينما يجلس بجانبه مواصلا ما كان يفعله  
سابقاً متحدثاً: عامر: عشان انت كبرت و بقيت  
شحط مش صغير غير ملامحه إلى عبوس مصطنع  
مردفا: آدم: دلوقتي بتقول عني شحط؟! تسلم ي  
حاج ده من ذوقك الحلو عامر: العفو ي سيدي، ايه  
الاخبار؟ آدم: خلصت الشغل كله عندك و عندها  
عشان انا و في شهر العسل حد يجبلي سيرة الشغل  
مش هعرف اعمل فيكم ايه قولتهالك من اولها اهو  
ضحك بينما يهز رأسه لتدخل عليا تحمل في يديها

صينية وضع عليها ثلاثة أكواب من الحلويات  
وضعتها على الطاولة لتجلس بجانب زوجها مردفة:  
عليا: محدش ضربك ع ايدك عشان تخلص الشغل  
كله مرة وحدة كدة آدم بتهكم: هي دي جزاقي يعني  
عشان متقلش عليكم في غياي تسلمي ي نبع  
الحنان عليا: العفو ي حبيبي ناولته كوبه بعدما  
وضعت الملعقة الصغيرة فوقها ليأخذها و الانزعاج  
واضح على ملامحه مما جعل عامر يقهقه عليه  
بينما يأخذ حصته، تنهدت عليا مفكرة: عليا: انا  
عايزة اعرف حاجة وحدة بس، هو انت بتحب البت  
دي بجد ولا عشان الوصية؟ عقد حاجبيه باستغراب  
من سؤال والدته لتهز رأسها مؤكدة: عليا: ايوة انا  
بسأل السؤال ده فعلاً، عايزة اعرف نيتك ايه

بالضبط؟ آدم بجدية: لو ع الوصية ف هي مبتهمنيش

اصلا، لا انا ولا انتوا محتاجين ليها انا بحبها هي و

بس، و بعدين انا مكنتش اعرف اي حاجة اصلا عن

وصية جدي الغريبة دي

تنهد مكملاً ناظرا الى تعاير الفخر على وجهيهما:

آدم: جنة بحلم بيها من زمان، مش متخيلين كمية

السعادة اللي كنت فيها لما لقيتها قدامي لولا

الصورة انا مكنتش عرفتها أصلا، بس اللي مخوفني

دلوقتي لما اقولها ع الحقيقة مش عارف هتكون

ردة فعلها ايه! طأطأ رأسه أرضا يضعها بين كفيه

بتوتر و قلق شديدين انتقلت عليا الى جواره تربت

على ظهره بحنان مواسية: عليا: جنة واضح انها

بنت ذكية و هتفهم موقفك عامر: بس الاهم انك



ثواني قليلة حتى وصلها صوته الهادئ الذي جعل  
الكلمات تهرب من لسانها، نبضات قلبها التي  
تسارعت بخفة على كلمة صدرت منه لتجيب  
ياقتضاب: جنة: و عليكم السلام آدم: في حاجة  
مضايقاكي ولا ايه؟ جنة بغضب: ولا انت عملت فيا  
ايه؟! آدم بصدمة: انا؟! عملت ايه!! جنة: يعني انت  
مش عارف آدم: و ربنا ما عارف عملت ايه طغت  
نبرة التوتر و الخوف الممتزج بالإندهاش و الصدمة  
على صوته بسبب نبرتها في الحديث معه على غير  
عادتها، تسأل بهدوء قدر الامكان عندما لم تجيب  
عليه: آدم: اهدي بس و قوليلي ايه اللي حصل جنة:  
انا معرفش اللي حصل من اساسه آدم بتعجب: و  
انتي عايزاني اعرف ازاى بما انك مش عارفة؟! جنة

بتعصب: انت هتجنني معاك ليه؟ آدم: لا ي حبيبتي  
انتي مجنونة من الاول و هتجنيني معاكى جنة:  
مش وقت استظرافك دلوقتي آدم بشك: لا ثواني  
كدة ثواني، بت هو انتي حامل؟! شهقت بصدمة  
متعجبة من استنتاجه، اصابها التوتر و الخجل دفعة  
واحدة لتصرخ به بفزع: جنة: أنت ازاي تسألني  
السؤال ده أساساً ؟ أنت مجنون ي آدم ؟! آدم بنفذ  
صبر: لا بقولك ايه انا لما اتعصب هتشوفي وش  
عمرك ما شوفتيه يا اما تقوليلى فيه ايه او والله  
العظيم ي جنة هخليكي تشوفي الجنان ع اصوله  
صمتت بتوتر تمسد فخذها بينما تسمع أنفاسه  
السريعة من الطرف الاخر جعلتها ترتب كلماتها  
بهدوء لتتحدث: جنة: أنا مش حامل آدم: اومال في

ايه؟! جنة: المشكلة فيا انا آدم: بردو مش فاهم جنة:

بصراحة من ساعة ما انت اقتحمت حياتي و انا

اتغيرت مكنتش كدة خالص و اتغيرت خالص حتى

بيني و بين نفسي كل شوية بفكر فيك و بتيجي

على بالي ع طول حتى من شوية كنت مستنياك

تخلص شغل قال ايه عشان ارن عليك و اطمئن كله

ده بسببك ي افندي

صرخت بأخر كلماتها بسرعة لتسمع ضحكاته الرنانة

مما جعلها تخجل و نبضات قلبها تسارعت من

جديد لتصرخ مجدداً: جنة: و اهو ضحكت انت

دلوقتي و قلبي شوية و هيقف بطل ضحك ي

غنت ي بارد آدم مقهقها: واللّٰه العظيم انتي زي ما

امك قالت مفترية جنة: يوووه بقى انا زهقت من

الكلمة دي اراحت ظهرها على السرير منزعجة  
تضع يدها اسفل صدرها تنتظر إنتهاء ضحكته التي  
اطربت أذنيها بهدوء دون أن تدري، لحظات قصيرة  
حتى سمعته يجيب: آدم: يعني انتي دلوقتي حاسة  
بالحاجات دي كلها و جاية ترمي بلاكي عليا؟ بقى ده  
كلام بردو ي جنة ي مفترية هانم!! جنة: ايوة اومال  
ايه؟ ما انا كنت بنت عادية قبل ما اشوف سحتك  
الحلوة حتى المخفوس اللي كنت مخطوباله  
محسيتش كدة معاه اشعجب انت هاه؟ آدم: السؤال  
ده جوابه مش عندي جنة: اومال عند مين ان شاء  
الله ي عنيا؟ آدم: عند قلبك ي جنة، اسأليه هو اللي  
هيعرف يجاوبك جنة: هو بينطق اصلا؟ آدم: يالا  
لهوووي هو ايه الحالة اللي انتي فيها دي!! جنة:

انت ادبست خلاص آدم: و عاجبني والله بس  
مستغرب اول مرة اعذريني امسكت وسادتها  
تضغط عليها بشدة من كبت غيظها منه لتقول:  
جنة: انت لو كنت قدامي دلوقتي كنت هموتك آدم  
بشقاوة: من البوس زي المرة اللي فاتت؟ جنة  
بشهقة: ي سافل ي واطي آدم بضحك: طيب بصي  
انتي عايزة ترمي بلاكي عليا ي مفترية هانم انا  
موافق، ايوة انا السبب في اللي انتي فيه عاجبك ولا  
مش عاجبك؟ جنة معترفة: المصيبة انه عاجبني ي  
آدم افندي آدم: حلووو الكلااام بما انه عاجبك يبقى  
استحملي بقى جنة: يعني انت جبت التايهة  
دلوقتي؟ آدم بغباء: هي كانت تايهة ولا ايه؟! جنة:  
يختاااااااااي !!! ولاااااااا انت يااااض متعصبينيش آدم:

انتى طلعتى جعفر اللي جواكى ولا ايه؟ جنة:  
اشوف فيك يوم ع اللي انت عملته فيا آدم يدندن:  
لما انت غدرت بياااا، امك داعية عليكى في ساعة  
فجرية جنة: انا عارفة انها بتدعي عليا، ما انت بردو  
امك داعية عليك في ساعة مفترجة آدم: انا قولت  
كدة بردو امي مش هتجيبها البر ابدآ سمعت  
تنهيدته لتسأل بهدوء: جنة: انت فين؟! آدم: في  
اوضتي على سرير بريح جسمي شوية عشان  
تعبان و نعسان و عايز انااام مش حاسس بنفسي  
خاااالص جنة: استحمى قبل ما اتنام آدم: ماشي  
هستحمى بعد كدة انام جنة: يلا سلام آدم: جنة جنة:  
نعم؟! آدم مبتسماً: بحبك ابتسمت بخفة و الخجل  
طغى على وجهها لتحيب بصوت خافت : جنة: و انا



بتوتر: انا عايزة اروح بكرة .... اروح عند جنة صحبتي  
لو سمحت؟ رمش عدة مرات قبل ان يتحدث و هي  
تهيء نفسها ليرفض طلبها، رفع حاجبه مستغرباً  
يسأل بإستنكار: حمزة: كل التوتر ده عشان تستأذني  
مني تروحي عند صحبتك؟ دون أن تتحدث او مئت  
تحشو فمها بالفاكهة مما جعله يهز رأسه مرتشفا  
من كوبه: حمزة: حركاتك غريبة عجيبة هناء: ما هو  
أنا متوقعة انك ترفض حمزة: بس مش معنى كدة  
انك تخافي مني هناء: شكلك يخوف بصراحة حمزة  
بخبث: اومال كنتي بتقولي عليا حلو ليه؟! هناء  
بإحراج: يوووه بقى قهقهه عليها بخفة لتنزعج اكثر ف  
أجاب بعد لحظات من الصمت: حمزة: ممكن  
تروحي سعلت بقوة عندما حُشرت قطعة من

الموز في حلقها ليقف مسرعاً مربتاً بقوة قليلاً على  
ظهرها حتى هدأت تنفست بعمق مغممة: هناء:  
ااه يانا يمااا!!! هو انت باصصلي في الموزاية ولا ايه؟!  
حمزة بيرود: لا انتي اتفأجتي عشان وافقت انك  
تروحي هناء بأستغراب: هو انت وافقت صحيح؟!  
حمزة: ايوة، هتروحي ولا اغير رأيي؟! هناء بسرعة: لا لا  
هروح هروح بس حمزة مقاطعا: بس بشرط جلس  
في مكانه مكملاً: حمزة: لما ارن عليكى و اقولك يلا  
يعني يلا هناء: يوووه بس متجيش بدري حمزة: دي  
حاجة ترجعلي هناء بسخط: خلاص ماشي براحتك  
ده انت توشكر انك وافقت اصلا اكملت أكلها  
ليبتسم متسائلاً: حمزة: انا حاسس اني لو رفضت  
كنتي هتروحي من غير ما تقوليلي صح؟ هناء

بنفي: لا أبدا كنت اخترت الحل البديل و هو اقول  
لمامتك و باباك ساعتها مش هيباقلك حجة اصلا  
حمزة: ااه تستغلي حب حماتك و حماكي عليا هناء:  
حاجة شبه كدة حمزة: توتوتو حركة فكسانة عشان  
محدث يقدر يمشي كلامه عليا طالما انا رافض و  
خصوصاً لو كنت ع حق رمشت قليلاً تقول بغباء:  
هناء: كدة ولا كدة انت مش محتاج انك تفرض رأيك  
عليهم ولا انا محتاجة استأذن منهم عشان انت  
وافقت خلاص حمزة: عندك نسبة غباء حلوة لايقة  
عليكي هناء بإنزعاج: تقصد انه انا غبية؟! حمزة:  
مقولتش كدة هناء: اومال قصدك ايه؟! حمزة:  
مقصدش حاجة، يلا كفاية سهر عشان لو عايزة  
تروحي بدري اوصلك في طريقي الصبح هناء: تصبح

ع خير حمزة: و انتي من اهله، و هنام على السرير  
هنا: نام في المطرح اللي يريحك سارعت بالقفز  
فوق السرير متخذه من الجهة اليسرى مكاناً لها  
بينما حمزة هز رأسه من تصرفاتها، اكمل جلسته  
مستمتعاً بمشروبه اللذيذ ناظراً إلى السماء الحالكة

البارت °.oooooooooooooooooooooooooooooooo.°

Semo S.m ..... □ الخامس

———— Part Break ————

'صباح اليوم التالي' سارعت الفتاة بخطواتها  
الصغيرة نحو خالتها النائمة بشكل مضحك، صعدت  
السرير و جلست بجانبها واطعة يدها على كتفها  
تحركها بقوة قليلاً تنادي بطفولية: نيرة: دنة .... دنة

اتحي "جنة، جنة اصحي" جنة: اممم خلاص صحيت  
ي نونو فتحت عيناها بنعاس لتنهض بثاقل و  
شعرها المشعث بملامح وجهها الناعسة خرجت  
من الغرفة ف كان الجميع مجتمعاً في الصلاة وسط  
أكوام من الزينة المبعثرة حدقت بأستغراب  
ليضحكوا على مظهرها لتقول بنعاس: جنة: يعني  
النهاردة المفروض انا براحتي عشان بكرة يوم من  
اوله تعب تقوموا تصحوني بدري!! حرام ده ولا مش  
حرام؟ رضوى: حرام في عينك ي مفترية ده النهاردة  
حنتك ي خايبة تنهدت بأنزعاج لتصرخ بيأس: جنة:  
انا مش عارفة عملت ايه عشان تقولي عليا مفترية  
كل شوية رضوى بخبث: بت متصعيش عليا دفترك  
لأسود معايا جنة بتعجب: ع فكرة المفروض آمنة



امتى دعيت ع الواد؟! آمنة بضحك: ما انتي اللي  
كنتي بتدعي و تقولي روعي الهي ربنا يبتليكي  
بواحد يطلع عينك خرجت من الحمام لينظروا  
نحوها من جديد فسمعوها تجيب: جنة: و ربنا  
معاك حق ي جوو انت و بنتك شوف مراتك دعت  
عليا و حياتي اتقلبت من ساعة ما عرفت آدم سبحان  
الله رضوى: الحمد لله ي رب يعني مطلع عينك  
جنة تومئ: ايبوة ي نبع الحنان مطلع عيني بس  
لما اجيلك ابكي منه و اشتكيلك متبقيش تزعلي  
رضوى: ده انا خايفة هو اللي يجي يشتكيلي منك  
جنة: اياكي هو يقدر بس اغمضت عينها تطلب  
الصبر من ربها لتضحك جنة عائدة إلى غرفتها، بدلت  
ثيابها و ما هي دقائق حتى رن جرس الباب خرجت

منها لتفتح الباب بخطوات سريعة فوجدت هناء  
تقف امامها بأبتسامة سعيدة لتصرخ بينما  
تحتضنها بقوة: هناء: وحشتيني ي كلبة جنة: و انتي  
اكتر ي حيوانة ضحكتا بسعادة فألقت التحية  
سريعاً على أسرتها فسرعان ما جذبتها جنة إلى  
غرفتها، جلستا مقابل بعضهما البعض على السرير  
فأمسكتها من كتفها بحماس متحمسة:  
جنة: هاءاه بقى ي عروسة قوليلي شهر البصل كان  
ازاي؟! هناء بضحك: شهر البصل ي ستي مكنش  
غيره اسبوعين و مملين جدا معملناش حاجة جنة  
بشهقة: يعني اخوات؟! اومئت بلامبالاة لتضربها  
على كتفها مردفة: جنة: طيب و الواد ابنت؟!  
طفشتيه؟ هناء: انتي غبية ولا غبية؟ هطفشه ازاي و

احنا متجوزين اصلا جنة: ممكن يطلقك ي روجي  
هنا: و اذا يعني يعملها و يريحنى اصلا مش فارقة  
معاه حاجة ثم اساسا انا و هو مبنحبش بعض ف  
عالااادي جنة: عادي في عينك ي وش الفقر و  
النحس، انتي ايش عرفك اصلا انه مش متنيل ع  
عينه و بحبك او مال اتجوزك ليه؟! بآمارة انه السبب  
انتى فاكرة ولا لا؟! ضحكت بسخرية على حديث  
جنة لتجيب: هنا: ي عبيطة قولتلك أنه علاقتنا  
مش شبه علاقتك انتى و آدم خلاص بح جنة: طيب  
تعاملكم ازاى مع بعض؟! هنا: تعامل عادي جداً  
جنة: اممم انا عارفة انى مش هأخذ منك كلمة ع  
بعضيها هنا: وفري جهدك ي بطاية و قومي كدة  
عشان ورانا شغل كتير جنة: مفيش حاجة ورانا ع

فكرة انا لو عايذة انام تاني هنام بس انتوا الله  
يسامحكوا هناء: و يسامح الجميع قومي يختي  
عشان اعملك شوية ماسكات ترطيب جنة: ماشي  
ي خبرة غمزت ذاهبة إلى الحمام، اختفت الابتسامة  
من على وجه هناء بفتور و نظرت إلى اطراف أناملها  
بحزن متممة لنفسها: هناء: احنا مش شبه بعض،  
لو كل واحد فينا راح في طريقه هيكون احسن نبض  
قلبها بسرعة مما جعلها تشعر بالألم، كأنه يرفض  
قرار عقلها و يتحداه أحاسيسها لم تعد تسيطر عليها  
بشكل صحيح و لم تعرف السبب، تنهدت بخيبة  
أمل من مشاعرها المتضاربة. \*\*\* مضى الوقت  
ليأتي الليل، كانت أصوات الاغاني المبهجة صاحبة  
جداً في المبنى السكني المتواجدة فيها اسرة

يوسف، بالطبع كان الفتيات هن السبب حتى  
يحتفلن مع جنة بيوم وداع عزوبيتها. اما بالنسبة  
لآدم الذي كان يودع آخر يوم في عزوبيته وحيداً بينما  
يجلس على مقدمة سيارته يشرب مشروبه البارد  
بكل هدوء اسفل سماء الليل المرصعة بالنجوم،  
لكن وحدته لم تدم طويلاً بسبب حمزة الذي إنضم  
له بتعابيره الباردة كعاداته. امتعض وجه آدم منه  
يحدثه بنبرة منزعة: آدم: مفيش في مرة اشوف  
وشك بملامح مختلفة؟! حمزة: عايزني اعمل ايه  
يعني؟! آدم بمزاح: ده انت لسا جاي من شعر  
العسل المفروض تقولي انا اعمل ايه ابتسم حمزة  
بسخرية على وضع صديقه ليرد: حمزة: قال ع رأي  
المثل جات الحزينة تفرح ملقتهاش مطرح آدم

بعدم فهم: يعني ايه؟! حمزة متنهدا: مش مهم رب

على كتفه بخفة مردفا: آدم: لسا الطريق قدامك

طويل حبتين استحمل و اصبر

نظر له حمزة بتعجب قليلاً ظاهراً من نبرته الخافتة:

حمزة: حتى لو نهايته موجودة قدامي؟! آدم يومئ:

حتى لو نهايته قدام عينيك لازم تصبر حمزة: اخرة

الصبر خير ان شاء الله آدم بابتسامة: ان شاء الله

نظر إلى بنصره الأيسر حيث كانت دبلته الفضية

تلمع بخفوت لاح شبه ابتسامته الجانبية عندما

تذكر الموقف الذي حدث، كان موقفاً يُحسد عليه

سار إلى الداخل ليمر بجانب Flash Back. بالفعل

النافذة المفتوحة للصالة بما انه كان المساء ف

الرياح الهادئة المحببة وسط الاجواء الحرارية كانت

مطلوبة، رآها تجلس على الكرسي المنفرد المقابل  
للنافذة تعبت في هاتفها بملل واضح من تعابيرها  
سرعان ما القته على الجهة الاخرى لتمسك  
بخصلاتها المعثرة بعشوائية تجذبها بقوة. تمكن من  
سماع صوتها الساخط يقول: هناء: طلع من الصبح  
و لسا مجاش!!، هيكون بيعمل ايه يعني طول اليوم  
برا؟! توقفت عن افعالها المفاجئة لتتسع عينها  
بصدمة و تعابير وجهها اصبحت غريبة بعض  
الشيء: هناء: معقول يكون سافر و سابني هنا  
وحدي؟! يعملها والله اذا كان هو اتجوزني فجأة  
مش هيسيبني غير بأذن مثلا؟! لاااا ده لو معلمش  
كدة مبيقاش حمزة الرفاعي على سن و رمح  
صفعت فخذها بنفاز صبر تضع يدها اسفل فكها

حتى تدعم رأسها بوضعية مضحكة، هز رأسه لكلا  
الجانبيين من افعالها بينما يدلف البيت سرعان ما  
وجدتها تضع طاقيّة الهودي الخفيف فوق رأسها  
تمسك هاتفها كأنها لم تكن منزعة منذ لحظات  
قصيرة. جلس بتعابير منهكة مصطنعة على الاركة  
بجانبيها و مدد جسده يتآوه بخفة، ارتبكت من أفعاله  
لتسأل على مضض تحاول إخفاء فضولها لكن هذا  
لم يغفل عنه: هناء: حمدلله سلامتك، شكلك  
تعبان كدة ليه؟! حمزة: الله يسلمك، مفيش من  
ساعة ما خرجت مرتاحتش غير دلوقتي رفعت  
حاجبها بإستنكار و نبرتها كانت ساخطة بوضوح:  
هناء: ليه إن شاء الله مرتاحتش غير دلوقتي؟!  
أبتسم في وجهها بصدق يحدق في تعابيرها و

تفاصيل وجهها لا يريد أن يفوت لحظة من القادم:  
حمزة: عشان شوفتك طبعاً هدأت تعابيرها لترمش  
قليلاً ثم بدأ الحرج و الخجل يظهران عليها بخفة،  
اراحت ظهرها للخلف بينما عيناها تدور يميناً و  
يساراً حتى أنها اخفت نصف وجهها بكف يدها و  
الآخرى معقودة اسفل صدرها، اعتدل يضحك عليها  
قليلاً ليجد أن الوسادة الصغيرة التي كانت خلفها  
قبل لحظات اصبحت على صدره بضربة سريعة  
منها. اخذ الوسادة و وضعها في حضنه بهدوء دون  
أن يقول أي شيء اخرج علبة مخملية من جيب  
سترته و القاها عليها بلا مبالاة لتمسكها على عجل  
قبل أن تسقط أرضاً، قلبتها بين كفيها بأستغراب  
تسأله:

هنا: ايه العلبة دي؟؟ حمزة: افتحيها استمعت إلى

طلبه و فتحتها لتجد زوج من الحلقات الفضية

بتصميم بسيط لكنها كانت جميلة جداً، ابتسمت

بينما تخرجهما من العلبة تنظر لها بدقة بعد ذلك

رفع يسراه امام وجهها فعقدت حاجبها غير

مستوعبة ماذا يريد: حمزة: لبسيني دبتي بتبصي

كدة ليه؟! اجابها بهدوء على سؤالها المخفي داخلها

لكنها قالت بإستنكار: هنا: اومال الدبلة اللي كان

يوم كتب الكتاب؟! حمزة: وقعت مني النهاردة لما

كنت بعمل حاجة للشغل ف اشتريت دول لبسيني

بقى دبتي عشان البسك دبلك هنا بإقتضاب:

هات ايدك امسكتها على مضض و ألبسته إياها

بينما لمحت إبتسامة جانبية على وجهه، تلى ذلك

أمسك كفها اليسرى و قلبها بين كفيه قائلاً  
بسخرية أسفل نظراتها المتعجبة: حمزة: دي ايد  
دي؟! عاملة زي ايدين العروسة اللعبة سحبت يدها  
على حين غرة ترفع حاجبها الايسر و طرف شفتها  
العلوية لأعلى جانباً {تردحله}: هناء: اسم الله ي  
عنياااااا على ايديك؟! نظر لها بحاجب مرفوع هو  
الآخر متحدثاً: حمزة: ايه ده هتردحيلي ولا ايه؟! هناء:  
إن كان عاجبك حمزة يومئ: هعديها المرة دي  
عشان مزاجي رايق بس هناء: او مال لو مكانش رايق  
كنت عملت ايه؟ اعاد إمساك كفها ثم ألبسها الدبلة  
التي تشبه خاصته لكنها تميزت بنقوش صغيرة  
ذات مظهر جميل لم يكتفي بهذا و و حسب، تحت  
أنظارها و أذنيها المترقبة لسماع إجابته أحنى رأسه

إلى كفها يمسك طرف أصبعها البنصر و عضه  
بلطف شديد جعلها تحمر خجلاً سريعاً. رفع أنظاره  
السوداء لها و ظهرت إبتسامته الكاملة عندما رأى  
خجلها الواضح: حمزة: كنت كنتك بالراحة سحبت  
كفها مجدداً لتأن من الألم الذي شعرت به من طرف  
بنصرها لتلوح به في الهواء عدة مرات قبل أن تضمه  
بيدها الأخرى إلى صدرها: هناء بتلعثم: ده انت  
مجنون بجد حمزة: ده الطبيعي على فكرة مش  
جنان ولا حاجة هناء: ي لهوي على دمك البارد ده  
انت إنسان غتت ألفت كلماتها بوجه احمر من  
إحراجها و تركته بمفرده تصعد لأعلى بسرعة شديدة  
بينما هو حرص على جعلها ترى إبتسامته المنتصرة  
لكمه End Flash Back .حتى يزيد من غيظها أكثر

آدم على كتفه بسرعة: آدم: قولي صحيح عملت ايه  
في المشروع الجديد؟! حمزة: ولا حاجة كل اللي  
عملته هو ..... و بدأأ يتناقشان في العمل دون ملل.

' \*\*\* ' يوم الزفاف

كان يعج اليوم بالكثير من الترتيبات و التجهيزات  
منذ الصباح الباكر، من فرط الحماس للشعور  
بالسعادة لهذا اليوم لم تتمكن أسرة يوسف من  
النوم بشكل جيد حتى هناء التي كانت بعيدة و في  
منزل آخر لم تتمكن من النوم طيلة الليل.  
إستقامت على عجل لتتنظر إلى النصف الاخر من  
السرير الذي كان منقسم إلى نصفين بواسطة  
وسائد صغيرة فكان فارغاً، كيف لم تشعر به أثناء  
مغادرته؟! عبت بخفة لتشد شعرها و يبدو على

عينها التعب لقلة النوم بالرغم من شعورها  
بالنعاس، اضطرت الى التحرك نحو الحمام استحمت  
حتى تبعد آثار النعاس و تنتعش. خرجت بعد  
الانتهاء من حمام طويل قليلاً لتؤدي فرضها ثم  
جففت شعرها المبلل و مشطته على عجل، لفت  
الحجاب بإهمال فوق رأسها و خرجت من الغرفة  
بخطوات سريعة لأسفل، وجدت نور و محمد  
جالسان بمحاذاة بعضهما البعض على الأريكة أمام  
شاشة التلفاز الكبيرة. ابتسمت بخفة و قالت  
بصوت عالي قليلاً بينما تقترب: هناء: صباح الخير  
كلاهما: صباح النور جلست على أريكة منفردة بتوتر  
قليلاً لكن نور نظرت لها بقلق و سألتها: نور: مالك  
ي بنتي وشك تعبان كدة ليه؟! لمست وجهها

بأستغراب لكنها أجابت بسرعة: هناء: لا لا  
متقلقيش مفيش حاجة أنا كويسة بس منمتش  
كويس مش اكر نور بصرامة: خلاص يبقى روي  
نامي و خدي كفايتك من النوم عبت ملامح هناء  
قليلاً فوكز محمد زوجته في جانبها مردفا: محمد: في  
حاجة حصلت عشان معرفتيش تنامي ي بنتي؟!  
مش مرتاحة او اي حاجة؟! هناء برفض: ابدأ  
محصلش، الحمد لله مرتاحة جداً ي عمي بس انا  
فعلاً منمتش كويس بسبب الفرح مش اكر محمد  
بإبتسامة: ولا يهملك ي بنتي، حمزة راح الشغل  
الصبح و هو قال للسواق انه هيوصلك للمكان اللي  
انتي عايزاه نور: عشان كدة قومي افطري و اجهزي  
عشان تروحي الفندق عقدت حاجبيها بأستغراب

متسألة: هناء: فندق؟! نور ببساطة: ايوة الفندق  
اللي فيه فرح آدم الكيلاني هناء: مكنتش اعرف انه  
هيتعمل في فندق!! نور: او مال كان هيعمله فين ابن  
الكيلاني مثلاً؟! في فندق حد غريب!! لازم يكون في  
فندق من بتوع والدته طبعاً شعرت بالصدمة  
لدرجة انها لم تستطع التعبير عما بداخلها كل ما  
فعلته هو انها اخفت نصف وجهها أسفل كفها التي  
وضعت عليها فسألت بشك و فضول حتى تتأكد  
شكوكها: هناء: عشان افهم بس، آدم الكيلاني يبقى  
ابن عامر الكيلاني و مدام عليا المعروفين جداً جداً  
صح؟! محمد: ايوة صح هناء تومع: تمام، عن اذنكم  
بقى عشان الحق اخلص بدري و ارواح نور: على

مهلك يا بت متستعجليش لسا الوقت بدري هناء:

حاضر

لم تذهب إلى المطبخ لكنها اسرعت لأعلى بدلت  
ثيابها و اخذت حقيبتها ثم خرجت، وجدت السائق في  
إنتظارها استقلت السيارة و كان يجلس بجانب  
السائق ذات الحارس الذي رافقها من المشفى في  
اول لقاء بينها و بين حمزة. اثناء الطريق كانت  
تمسك هاتفها تهزه بتوتر و تردد، تريد مهاتفة جنة  
حتى تخبرها أن زوجها المصون يخفي عنها حقيقة  
هويته الحقيقية و لم يصارحها منذ البداية، لا تعرف  
ماذا يمكنها أن تسمي فعلته هل هي كذبة أم  
خدعة؟! ام كلاهما معا؟! وسط صراعها في التفكير  
توقفت السيارة عن الحركة أمام فندق فاره و متألق

بشكل جميل بسبب بساطته فقط، خرج الحارس و

فتح الباب مردفا بصوت ميكانيكي: الحارس:

اتفضلي يا مدام وصلنا هزت رأسها بمفاجأة لتخرج

بخطوات ثابتة و واثقة سرعان ما تبعها الحارس

بينما يحمل عدة صناديق فوق بعضها، كان أمام

الباب موظفاً في إنتظارها أبتسم مرحباً بها ليتجهوا

إلى المصعد مباشرة دون الحاجة إلى القيام بإجراءات

الدخول الروتينية. توقف المصعد في الطابق المحدد

و بإشارة خفيفة مع إبتسامة تقدم الموظف يدها

على رقم الجناح الخاص بها، فتح الباب لتدلف إلى

الداخل وضع الحارس الصناديق على الطاولة ثم

خرج و وقف بمحاذاة الباب، سلم الموظف بطاقة

المرور الخاصة بالباب و خرج هو الآخر يكمل عمله.

جلست على الاركة تحاول إستيعاب الرفاهية التي  
حصلت عليها دون أن تدرك و أيضا التي غرقت جنة  
بها دون أن تعرف هوية زوجها الحقيقية، رمشت  
قليلاً بفضول و قررت عدم التدخل بينهما. هما الان  
زوجا و زوجة و هذا اليوم هو اسعد يوم ل كليهما، لن  
تفسد هذه البهجة و لن تطفئ السعادة بإخبارها  
بالحقيقة، اعتقدت أن آدم قرر إخبار زوجته بالحقيقة  
شخصياً دون أي تدخل خارجي لولا هذا لكانت  
عرفت جنة هويته منذ اللحظة التي اتى فيها والديه  
لخطبتها رسمياً. ذهبت إلى الصناديق المكسدة  
فوق بعضها و بدأت بفتحها، صندوق إحتوى على  
فستان ستان ثقيل باللون الازرق السماوي بأكمام  
طويلة مزينة بطبقة لامعة بالكامل مروراً بالاكثاف

المنفوخة قليلاً و الصدر إلى الخصر، ثم أنسابت  
خيوط رفيعة ملتوية بشكل بسيط فوق الجزء  
اسفل الخصر و الذي كان سادة دون أي زينة، نال  
إعجابها لأنه لم يكن منفوخاً بل كان منساباً بقليل  
من الإنكسارات على الجوانب لا اكثر. صندوق  
متوسط كان يوجد به حذاء بكعب عالي باللون  
الابيض السكري لتلوي فمها بإنزعاج بينما تقلبه  
بخفة بين كفيها مردفة بسخرية: هناء: جايلي  
كعب عالي و انا معرفش امشي بكوتشي زي الخلق  
البسه اروح اقع على وشي هيبقى منظري زبالة  
قدام الناس، ربنا يسامحك مطرح ما انت قاعد!!  
دون الإهتمام بالحذاء وضعته جانباً لتري الصندوق  
التالي الذي إحتوى على حجاب ابيض سكري و كل

شيء قد تحتاجه من أجل لفها، صندوق وضعت  
داخله إكسسوارات بسيطة باللون الاسود و الفضي،  
في النهاية كان هناك صندوق صغير الحجم وضع  
على المنضدة بمفرده و بجانبه وردة حمراء جميلة.  
فتحت العلبة لتجد خاتم ألماسي صغير يناسب  
حجم أصبعها و توجد ملاحظة صغيرة بداخله كتبت  
بخط صارم و أنيق: "كأنك الذكرى لشخصٍ عاجزٍ  
عن النسيان" <sup>[LRI]</sup> ♥ شعرت بالحرارة تجتاح وجهها  
بسرعة، تعالت نبضات قلبها بإضطراب بين أضلاعها  
لتجلس أرضاً تحاول فقط التفكير في أسباب أفعاله.  
\*\*\* هبطت جنة أمام الفندق بوجه مضطرب،  
شعرت بالغربة الشديدة لتمسك والدها من شاعده  
تسأله بشك: جنة: انت متأكد من العنوان يا بابا؟

يوسف: ايوة ي بنتي هو ده جنة بإرتباك: بس انا  
حاسة ان تمت مقاطعتها من قبل موظفة أتت  
بإبتسامة مردفة: الموظفة: اهلا يا مدام جنة،  
أفضلوا معنا عشان كل واحد يروح الاوضة الخاصة  
بيه جنة بإستغراب: هو الفرع هيتعمل في قاعة  
الفندق؟! هنا؟ اشارت جنة إلى المبنى الشاهق الذي  
تقف أسفله لتومئ الموظفة بإعتيادية مع إبتسامة  
خفيفة: الموظفة: أيوة حضرتك، أفضلوا حالا لو  
سمحتي عشان الميكب ارتسيت مستنية حضرتك  
لكزتها رضوى في ذراعها تقول بجدية: رضوى: خلينا  
نمشي دلوقتي و بعدين نبقى نفهم، هخلي ابوكي  
يكلمه متدخليش انتي جنة بوعيد: و ربنا ما هسيبه  
الليلة رضوى بهمس: اتلمي بقى و خلي يومك ده

يعدي اومئت جنة على مضض لتدلف خلف  
الموظفة هي و اهلها، اخذت جنة إلى جناح خاص و  
اهلها الى جناح كذلك. كانت خبيرة المكياج جالسة  
على الاريكة المنفردة و ما أن رأّت جنة حتى تركت  
هاتفها و وقفت بإبتسامة تصافحها: تغريد: صباح  
الخير مدام جنة، انا تغريد ميكب ارتيست جنة:  
صباح النور، اهلا بيكي تغريد: مدام عليا قالتلي انا  
هنتفق على كل حاجة سوا عشان كل حاجة تكون  
على راحتك و على ذوقك جنة: ايوة فعلاً ده حصل  
تغريد: طيب تمام تعالي نتكلم في شوية تفاصيل  
عشان اعرف وجهة نظرك اكثر و اللي انتي حباه  
كمان جنة تومئ: ماشي جلست بجانبها و بدأت  
بالتحدث عن عدة أمور لكن بالرغم من إنشغالها

بالحديث إلا أنها كانت متوترة لأسباب أخرى جعلتها  
في شك مريب، بعد مرور قليل من الوقت فُتح باب  
الجناح دلفت منه هناء بملامح متعبة لكنها  
ابتسمت بسعادة ترتمي فوق جنة التي تفاجأت من  
فعلتها صارخة: جنة: يخربيت تقلك هناء بضحك: أنا  
خفيفة على فكرة مش تخينة قهقهت جنة  
تحتضنها بشكل صحيح: جنة: حصل، بس ماله  
وشك ابْت؟! ابتعدت هناء تجلس بجانبها بينما  
تغريد ذهبت إلى غرفة أخرى مع مساعدتها لتقول:  
هناء: مفيش كل الحكاية اني معرفتش انام من  
الفرحة بس جنة: و مين سمعك ابْت، انا معرفتش  
انام كمان و دلوقتي آدم بيه كملها عليا

رمشت قليلاً عندما ذكرت اسم آدم لتتذكر الحقيقة  
لكنها سألت بطبيعية: هناء: ماله؟! وضعت جنة  
أناملها على فكها مع رفعة حاجبها الايسر بشك  
لتعرف هناء أنه أمر خطير: جنة: قالي انه الفرح  
هيكون بسيط و في حنة حلوة هناء بغباء: طيب؟!  
جنة بغضب: هو ده مكان بسيط ي هناء؟! لو كان  
فرحك كنت هتوقع انه يتعمل هنا عادي عشان  
جوزك مش اي حد لكن آدم يعمل هناء؟! ردت هناء  
في الخفاء: 'ده على اساس انه جوزك مش اي حد؟!  
تحت السواهي دواهي ي جنة' هناء: طيب اهدي  
شوية متتعصبيش و بعدين ي حبيبتي هو ادرى  
بنفسه بردو جنة: هناء متستعبطيش انتي كمان  
انتفضت فجأة مما جعلها تضحك رغماً عنها بسبب

تعايرها اللطيفة: هناء: ي بنتي مش كدة، بس  
النهاردة يوم مش عادي عشان كدة اهتمي بنفسك  
و بس ابقوا اتفاهموا بعدين سوا جنة: ماشي حاضر  
هدأت من غضبها بنفسها ثم سرعان ما أنشغلنا في  
الترتيبات الكثيرة مع تغريد. \*\*\* وضع الموظف  
كيسين احتويا على بذلتين رجالية واحدة لآدم و  
الأخرى لحمزة، أتيا إلى الفندق في الساعة الحادية  
عشرة جلس آدم بإعتدال على اريكة منفردة بملل  
واضح بينما يعبث مصفف الشعر في رأسه و  
سيشواره بينما حمزة تمدد على الاريكة بأريحية  
دون إهتمام بأحد. حك فكه بأنامله يناظر السقف  
بشروء فسأل آدم دون النظر إليه: آدم: ندمان  
دلوقتي؟! حمزة: الصراحة آه ندمان بس مش عليا

عشان خاطرها هي آدم بإستفزاز: طيب ما انا عارف  
عشان خاطرها هو حد قلقك عشانك انت!! اعتدل  
متنهذاً ليمسك هاتفه و مفاتيحه ملوحاً له: حمزة:  
هسييك عشان انت عريس لولا كدة كنت علمت  
على وشك آدم بسخرية: شكراً على تفهمك للوضع  
ي حمزة بيه كتر خيرك والله تجاهله قدر الإمكان  
ليخرج من الجناح بأكمله لكنه توقف في الردهة  
قليلاً، فتح هاتفه و ضغط على رقمها سرعان ما  
وصل إلى مسامعه صوتها المتعب: هناء: أيوة ي  
حمزة؟ تجعدت ملامحه بإستياء من نبرتها: حمزة:  
صوتك تعبان كدة ليه؟! فيكي حاجة؟! هناء  
بإستغراب: لا لا خالص مفيش حاجة حمزة بشك:  
ابت انتي متأكدة؟! هناء: أيوة تنهد بعدم إقتناع

فقال بصرامة: حمزة: تعالي عايز اشوفك هناء بفزع:

ي لهووي اجيلك فين؟! حمزة: انا في الفندق

هبعثلك الموظفة لو مجتيش معاها ي هناء مش

هعرف اعمل فيكي ايه ماشي؟ هناء بتوتر: خلاص

ماشي هاجي انهى المكالمة ليهاتف خدمة الفندق

بعدها ذهب إلى نهاية الردهة دلف إلى الجناح متوجهاً

إلى غرفة النوم مباشرة حتى يأخذ حماماً بارداً، اثناء

ذلك فتحت الموظفة الباب لهناء بإبتسامة ثم رحلت

دلفت للداخل تقول بسخرية:

هناء: ايه حكاية الفندق ده؟! من سويت لسويت

لسويت؟؟ كان الجناح هو نفسه الذي كانت فيه

منذ البداية لكن لأن مكان الصناديق تغير إعتقدت

أنها أتت إلى جناح آخر، نظرت في الارعاء بحثاً عنه

لكنها لم تجده و عندما اقتربت من غرفة النوم وصل  
إلى مسامعها صوت المياه لتعرف انه في الحمام،  
نزعت حجابها و جلست على طرف السرير سرعان  
ما تثائبت من النعاس الشديد الذي أصابها فتسللت  
إلى الداخل قليلاً و استلقت بالعرض دون وضع  
وسادة اسفل رأسها معتقدة انها لن تنام. تأخر  
حمزة في الحمام في النهاية خرج يرتدي رداء الحمام  
الاسود و يجفف شعره بمنشفة بيضاء، توقفت يده  
عن التحرك عندما وجدها مستلقية على السرير  
بالعكس و يدها اسفل رأسها، شعرها الاسود  
يضاوي بلونه إنعكاساً على الملائة البيضاء ف أقترب  
منها جاثياً على ركبة واحدة رأى ملامحها الهادئة  
متعبة قليلاً ليعرف انه بسبب قلة النوم. ف النهاية

هو مساء الامس تركها مستيقظة في الشرفة و ذهب  
للنوم، ربت على رأسها بلمسة خفيفة جداً لكنها  
أستيقظت أسفل لمستته تفاجئ و كان على وشك  
إبعاد يده لكنها توقفت عندما همست: هناء: ممكن  
تصحيني بعد شوية عشان همو .... توقفت في  
منتصف حديثها لتقرن حاجبيها بالرغم من النعاس  
الذي داهم مقلتيها لتصحح حديثها حتى لا ينزعج و  
يغضب منها: هناء: عشان نعسانة اووي بس  
أبتسم بخفة لتستمر يده بالتربيت على رأسها و  
يومئ لها، و مع إتصال أنظارهما معاً بدأت هي  
بإغماض عينها تغرق في النوم دون قيود، قرب وجهه  
منها و همس: حمزة: أنا آسف عشان مقدرتش  
احققلك اللي نفسك فيه و بتتمنيه كان حزيناً لأنه

لم يستطع أن يحقق حلمها ك أبسط حلم مثل أي فتاة و هو حفل زفاف حتى و إن كان بسيطاً، لكنه لم يحتفل به خوفاً من إستغلاله من قبل أعدائه ليتحول إلى ذكرى سيئة لهما، ف قرر الآن أن يغير رأيه بهذا القرار و سيفكر به جيداً حتى لو فات الأوان على ذلك. استقام مبتعداً عنها يجلس على المقعد بجانب النافذة الطويلة يراقبها اثناء نومها بصمت.

\*\*\*\* تنهدت متذمرة من الملل ف قررت انا تأكل بعد الأطعمة الخفيفة التي كانت موجودة في الغرفة، نظرت إلى الساعة ثم إلى الباب مردفة: جنة: اومال البت تأخرت كدة ليه؟! وضعت قطعة الفاكهة في فمها و ذهبت إلى الباب تريد الخروج و معرفة إن كانت في الصالة الخارجة أم لا و بما أنه تغريد أتها

مكالمة عاجلة و مساعدتها ذهبت لإحضار بعض  
الضروريات، فتحت الباب قليلا لتسمع صوت متوتر  
لموظفة ما يبدو انها تتحدث مع أحد: الموظفة:  
حاضري مدام عليا، لا كل حاجة جاهزة تقريبا  
مفيش التفاصيل الصغيرة نأكد عليها و كل حاجة  
هتبقى تمام، لسا آدم بيه مخلصش، لا اطمني كل  
حاجة تمام، حاضري مدام عليا  
اطلت برأسها من الباب لتجدها تتكئ على الحائط  
بجوار المصعد متنهدة بصوت عالي: موظفة: ايه  
الرب ده بس، فرح آدم بيه الكلاني النهاردة حد  
يصدق ي جدعان يماااااا هموووت من التعب بقالنا  
اسبوع بنحضر فيه و بردو مش خالصين، عدي  
الليلة دي على خير ي رب عشان مدام عليا

متطلعش عينا ضحكت بخقة في نهاية حديثها  
معتقدة أنه لا احد يسمعها، ضيقت جنة عيناها و  
اغلقت الباب بخفة شديدة عائدة إلى الغرفة تفكر:  
جنة: طيب هو تقريباً كدة طبيعي انهم يجهزوا للفرح  
من اسبوع بس اللي مش طبيعي بقى هو ازاى  
البت خايفة كدة من أم آدم لا و كمان بتقولها مدام  
ماشى الاحترام واجب بس مش لدرجة الخوف!! في  
حاجة غريبة في الموضوع طرقت تغريد البلب  
مرتين قبل أن تدخل لتقول بإبتسامة بسيطة:  
تغريد: أنا آسفة تأخرت عليكى بس كانت مكالمة  
مهمة جنة: ولا يهملك بس عايزة اسألك سؤال لو  
سمحتي و ممكن تستغربي منه تغريد: لو اعرف  
اجابته هقولك طبعا جنة: مدام عليا صاحبة الفندق

هي نفسها مدام عليا حماتي اللي كلمتك و اتفقت  
معاكي؟! تغريد: ايوة، هي صاحبة الفندق ده و  
فنادق كتيرة غيره، جوزها عامر الكيلاني بقى اشهر  
من النار على علم بس أبنه آدم بيه زوج حضرتك هو  
بقى اللي محدش يعرف عنه حاجة تقريباً هزت  
جنة رأسها بطبيعية قدر الإمكان: جنة بكذب: لا  
عارفة حكاية جوزي بس كنت عايزة اتأكد من حاجة  
تانية، شكراً ي توتو تغريد: معملتش حاجة يلا بينا  
بقى عشان نكمل الميك أب و كمان هناء راحت  
فين عشان اعملها هي كمان وسط تفكيرها  
العميق اخرجها اسم هناء لتصرخ بغضب تمسك  
هاتفها تعجبت منه تغريد: جنة: انا عارفة المجنونة  
دي راحت فين؟! تغريد: طيب بالراحة بس هدي

اعصابك مينفعش كدة جنة: خلاص ماشي ههدى  
بس بصي عايزة اشوف بابا بعد كدة نعمل اللي  
انتي عايزاه تغريد: ماشي بس يلا عشان نخلص  
بسرعة جنة: مش هتأخر تركتها تغريد كما رغبت  
اختارت مهاتفة والدها بعد ذلك ستتفرغ ل هناء،  
رفعت الهاتف إلى أذنها لتسمع رده: يوسف: نعم ي  
جنة؟! جنة: تعال حالا لو سمحت للاوضة اللي انا  
فيها عايزاك في موضوع مهم يوسف بتعجب:  
دلوقتي؟! جنة بدرامية: مسألة حياة أو موت يوسف  
بقهقهة: اذا كان كدة مقدرش أتأخر جايلك حالا جنة:  
مستنياك سرعان ما أتى والدها لتمسكه من  
معصمه تجذبه إلى غرفة اخرى، شعر بالفضول  
بسبب تصرفات أبنته ليجلسا على اريكة طويلة

وجهاً لوجه، بعد ذلك تحدثت: جنة: هسألك سؤال و  
تجاوبني عليه بصراحة يوسف: مسألة حياة أو موت  
بردو؟! اومتت بسرعة لتتغير ملامحها إلى الجديدة  
ليعلم يوسف أن سؤالها سيكون مهما:

جنة: انت تعرف آدم يبقى ابن مين؟! لم يجيب  
مباشرة بل صمت لمدة من الوقت قبل أن يجيب  
على سؤالها تحت انظارها الهادئة: يوسف: اعرف  
يبقى مين بس هو طلب مني مقولش حاجة عشان  
هو هيقولك جنة بتفاجئ: يعني انت كنت عارف  
مخبي عني؟! يوسف بسرعة: لا لا متفهميش  
الموضوع غلط، هو حب انه يقولك بنفسه ثم هو  
اكيد كان هيقولك بس لسا ملقيش الوقت  
المناسب وضعت وجهها بين يديها تفكر بينما تنظر

إليه لتسأل بإستنكار: جنة: يعني هو مقاليش  
عشان حاجة تانية؟! كان مستني الفرصة المناسبة  
عشان يقول مش كدة؟! يوسف: أيوة، عشان كدة ي  
بنتي اتفهمني موقفه انتي كمان جنة: ماشي بس  
اوعى تجيله سيرة اني عرفت يوسف: و انا مالي؟!  
انتى لا كلمتيني ولا انا قولتلك ولا جنة تقاطعه: ما  
تقول كمان ولا انتى بنتي ولا اعرفك من اساسه  
يوسف يجاريها: بالزبط كدة الحمد لله عرفتى  
لوحدك ابتسمت في وجه والدها بسخرية على  
حالتها ليتركها بمفردها بعد ذلك، هاتفت هناء التي  
لم تجب عليها في المرة الاولى لتحاول مرة اخرى اتي  
صوتها الناعس بعد لحظات: هناء: ايوة جنة: انتى  
نايمة؟! هناء: اه راحت عليا نومة جاية اهو جنة:

خلاص يختي تعالي براحتك لسا الوقت قدامنا  
طويل سلام هناء: سلام القت الهاتف بإهمال على  
السريـر لتصفق بيدها مرتين تنادي تغريد بينما  
تجلس على الكرسي أمام المرأة: جنة: يلا ي بت ي  
توتو خلينا نخلص ده انا ورايا مهمة كبيرة اوووي  
أنت تغريد مذهولة من نبرتها العالية لتسأل  
متعجبة: تغريد: هو اناي رايحة تحاربي ولا ايه؟! جنة  
بشقاوة: اومال ده النهاردة فرحي مش لازم اخده  
على حسابي بردو تغريد: تحفة اقسم بالله يلا بينا  
بس صحبتك فين جنة بسخرية: نايمة في العسل  
مع حبيب القلب جوزها خجلت تغريد من حديثها  
فصفعتها على كتفها بخفة مما جعل جنة تضحك  
عليها. \*\*\* القت الهاتف بإنزعاج من النعاس الذي

داهما و جعلها تغفو دون أن تدرك رفعت جسدها و  
فركت فروة رأسها كعادة منها نظرت خلفها لتتفاجئ  
من وجوده وضعت يدها على صدرها فوق قلبها  
تماماً: هناء: بسم الله الرحمن الرحيم، مش تتأحم  
طيب ولا تعمل حاجة؟! لم يرد عليها و اكتفى  
بالصمت، رفع جذعه ليمسك يدها بهدوء يجذبها  
إليه لتقاوم بإستغراب: هناء: عايز ايه؟! لم يجب  
حركة عيناه بمعنى أن تأتي جعلتها مرتبكة لتتنصاع  
إليه و تتركه يقودها إليه، مع إقترابها منه امسك  
بكف يدها ثم تشابكت أناملهما ببعضهما البعض  
بخفة، شعرت بإحساس غريب يجتاحها عندما  
نظرت إلى هذا الاتصال المفاجئ حاولت أن تسحب  
يدها لكن عندما نظرت إليه وجدته ينظر إلى كفيهما

بهدهوء غريب اقتربت كفه الاخرى ليبدأ بمداعبة ظهر  
يدها بإبهامه.

قرنت حاجبيها و امتصت شفتيها إلى الداخل من  
غرابة تصرفاته لتتحدث: هناء: هو في حا .... حمزة  
مقاطعا: أنا آسف رمشت بإستغراب من تأسفه  
الذي ألقاه في وجهها دون أي مقدمات، رفع بصره  
إليها و نظر إلى مقلتيها يعيد: حمزة: أنا آسف هناء:  
مش فاهمة بتتأسف على ايه؟! حمزة: على حاجات  
كثير، على طريقة إقتحامي لحياتك، على اسلوبي و  
طريقتي في التعامل معاكي، على انني محققتش  
حتى ابسط أحلامك ك بنت و هو يوم فرحنا ارتفع  
حاجبيها بذهول من كلماته التي خرجت بهدهوء و  
ثبات دون أن يتلعثم، شعرت انه صادق في إعتذاره

على ما فعله منذ البداية لكنها ابتسمت على كلمة  
رددتها بخفوت: هناء: أقتحت حياتي!! ي ريته كان  
إقتحام و بس يا حمزة تلى ذلك ضحكة خفيفة  
لكنه علم أنها حزينة نظرت إلى يديهما تبعد بصرها  
عنه، شعرت بالعجز و قلة الحيلة سبب والدها الذي  
زوجها و هو يعلم انها مجبرة: حمزة: عارف اني كنت  
أناني في كل حاجة حتى لما اتجوزتك، تجوزتيني  
غصب عنك عارف بس مقدرتش معملش كدة هناء:  
و يا ريتها كانت جات على جوازنا و بس حمزة: اقدر  
اعوضك ازاى؟! نظرت إليه بهدوء لكنه رأى لمعة  
الحزن في بريق عيناها: هناء: هو أنت بجد اتجوزتني  
عشاني أنا؟! حمزة: ايوة هناء: اقدر افهم من كدة انك  
بتحبني؟! اومئ بسرعة دون الرد لكن لم يكن دليلاً

كافياً بالنسبة لها تريد إثبات أكثر فعالية من زواجه  
منها: هناء: لو انت مفكر أنه جوازك مني هيخليني  
احبك ف أنت غلطان إهتزت عيناه من كلماتها ذات  
المعنى الغريب مع ذلك عندما ادركت هناء حيرته  
لم تتركه فيها كثيراً: هناء: ده لوحده مش كفاية ي  
استاذ حمزة بترقب: يعني؟! هناء: مش هكذب  
عليك، معنديش مشاعر ناحيتك ده طبيعي في  
حالي انا اعرفك من فترة قصيرة، طباعك ايه  
معرفش، بعيداً عن شخصيتك المعروفة انا  
معرفش حاجة عنك حمزة: بس انا اعرف عنك كل  
حاجة هناء: طيب هستفاد ايه من انك تعرف كل  
حاجة عني و انا العكس معرفش؟! لم يجب عليها  
لمدة ف أكملت: هناء: حمزة حمزة: نعم؟! هناء: أنا

اتحرمت من حاجات كثير، عندي نقص في اي حاجة  
ممكن تتخليها، معرفش يعني ايه حنان ولا حب  
الأب، اخويا بحبني ماشي بس بردو معرفش ايه  
معنى اخوات صح عشان اخويا مشغول في حياته  
الخاصة و على طول برا بسبب الشغل، الحب  
الوحيد اللي عرفته صح هو حب الام و حب الصداقة  
استمع بعناية فائقة لكلماتها، نبرتها الهادئة لامست  
قلبه بخفة شديدة و بحزنها بدأت تلعب على أوتاره  
ببطء جعله يتألم: هناء: و بالرغم من انه أمي و جنة  
عندي بالدنيا كلها فكرت اني لو ركزت في شغلي  
هقدر اضيف شخص تاني لحياتي، زي أي بنت عايزة  
احب و اتحب من راجل ده ابسط حلم كنت بحلم  
بيه، بس حتى الحب ده مكنش ليا رأي فيه

لمعت الدموع في عيناها و احتقن صوتها بغصتها  
المريدة نظرت إلى أناملهما لتحاول إبعاد كفها لكنه  
منعها بقليل من القوة و هز رأسه نافياً بينما يرفع  
وجهها بواسطة كفه الكبيرة التي سقطت على  
وجنتها، رأت إقتضاب ملامحه و عبوس بين محاجر  
مقلتيه و أشدد فكه بعصية مع حدة عيناها هربت  
الكلمات من لسانها خوفاً من ردة فعله الغير  
متوقعة، اغمض عيناها لتهبط عبراتها الدافئة عبر  
وجنتيها مستعدة للألم لكنها سمعت صوته الاجش:  
حمزة: أنا آسف، كنت أناني و مفكرتش غير في  
نفسي لدرجة اني غصبتك تتجوزيني، بس انا بجد  
بحبك يا هناء فتحت عيناها تشعر بإزدیاد هبوط  
دموعها الحارة ارتفع شعور الإنزعاج و الغضب

بداخله لتتحدث بصوت عالي دون أن تدرك: هناء:

حبيتني ازاي و احنا متقابلناش اصلا؟! حمزة: انا

كنت بشوفك هناء: فين؟! حمزة: هنا بيدها

المتشابكة وضعها فوق صدره في موضع قلبه

النابض ببطء، شعرت انه يستهزئ بها لتدور عيناها

بخيبة أمل ف هز رأسه و يقول بجدية: حمزة: بتكلم

بجد، من زمان بحلم بيكي كل مرة اشوفك فيها في

الحلم بتكوني زعلانة، بتعيطي بمسح دموعها

بإبهامه و استمر: حمزة: عشان كدة بكره اشوفك

بتعيطي، و بكره اسمعك بتقولي كلمة "هموت"

عشان بردو كنتي بتنطقيها كل ما اشوفك هناء

بصدمة: لا انت مجنون حمزة: مجنون ليه؟! عشان

حبيتك من احلام يعني؟! سأل ينتضر إجابتها التي

لم تستطع العثور عليها، كيف أحبها لمجرد انه كان

يراهنا في أحلامها و لماذا كلنت تظهر في أحلامه

حتى؟! :هنا: مش مصدقة اللي انت بتقوله حمزة:

عشان حاجة غريبة اصلا، مش مستغرب انك مش

مصدقاني ده الطبيعي بس انا اول ما شوفتك

حقيقة قدامي يوم ما جيتي الشركة حسيت

بحاجات كتيرة انتي متخليهاش بس احلامهم

بالنسبالي انك ظهرتي قدامي كوب وجهها بين كفيه

ليكمل: حمزة: كنت فاكر انه الحلم حلم عادي، بس

حلم سنين لقيته قدامي مرة و مش هضيعة من

ايدي أبدا مهما كان التمن هنا: حتى لو كان غصب

عني حمزة: ايوة، عشان انا أناني، اكتر حاجة بكرة

اشوفها وشك اللي بيبقى مليون دموع و على فكرة

انتي مش السبب في نقص الحب اللي عندك،  
معرفش كلامي غبي ولا مش منطقي بس نقص  
الحب ده خلاكي تخافي من اي حاجة ممكن تحسي  
معاها بأمان و براحة و حب ضيق عيناه و قال  
بإنزعاج: حمزة: و انا متأكد انك لو قابلتي حد غيري  
حسبك بشوية أمان و حب كنتي هتبعدي و تخافي  
هنا: ايوة أنا جبانة عندك مانع؟! حمزة بنفي: لا  
معنديش بس مش عاجبني، عشان كدة ي هناء  
عمرك ما تفكري انك هتبعدي عني انتي فاهمة؟!  
فرك وجنتيها بقوة و قاوم رغبته في تقبليها عندما  
برزت شفتيها لذلك قبلها على جبينها بخفة و داعب  
رأسها ثم أحتضنها بذراعيه القويين، تسرب دئ  
جسده إليها لترتفع درجة حرارة جسدها تجمعت

الدماء في وجهها من الخجل الذي شعرت به نتيجة  
أفعاله، تحجرت و لم تستطع التحرك و لو مقدار  
بوصة داخل ذراعيه.

نبض قلبها بعنف و سمعت نبضات قلبه التي  
كانت في تزايد مثلها، تسألت داخلها عن علاقتهما  
التي جمعتها رابطة غريبة، في حالة من عدم الفهم و  
الإستيعاب!، ادركت ما كانت تشعر به جنة عندما  
أستيقظت و وجدت رجل بجانبها يخبرها أنه زوجها.  
تحركت بسرعة لتضرب ذقنه برأسها تتأوه بصوت  
عالي نتيجة الألم، امسكت برأسها بين كفيها و هو  
فرك ذقنه بسرعة يغمض عيناً من الألم و الاخرى  
نظر إليها، أستلقت على ظهرها و تكورت على  
نفسها صوتها المتألم استمر بالتدفق من بين

شفتيها، اقترب منها متمتماً: حمزة: و ادينا خدنا  
ضربة منك يا فالحة هناء صارخة: ما انت اللي كنت  
حاضني يبقى تسكت اااه حمزة: يعني انا اللي  
غلطان؟! لم تحتاج للإجابة عليه، سحبها و رفعها  
بسهولة تجلس على فخذه و بدأ يمسد مكان  
الاصتطدام بخفة بعد مدة من التمسيد وسط  
الصمت نظرت له ليمسك كفها و يقبل باطنها برقة  
تعلو محياه نظرة خبيثة جعلتها تشهق بخجل شديد  
من فعلته. سحبت يدها و ابتعدت بسرعة عنه  
راكضة إلى الحمام بينما تصلها أصوات ضحكاته  
الرجولية جعلت نبضات قلبها في إيقاع غير منتظم.  
\*\*\* حانت اللحظة التي طال إنتظارها، وقفت جنة  
بينما تمسك بيد والدها بإبتسامة بدأت الموسيقى

الرنانة الهادئة تصدح من مكبرات الصوت التي  
أنتشرت في جميع أنحاء القاعة المفتوحة التي تميز  
بها الفندق، تم تزيينها بدقة فائقة كما طلبت عليا و  
كانت تتميز بالبساطة و الحيوية. وقف الحضور  
يصفقون بحماس عندما دخلت العروس بطلتها  
البهية، على طول الطريق المزين بعناية بورود  
بيضاء فوق منصة صغيرة تقريباً وقف آدم بإبتسامة  
واسعة يرتدي بذلته الرجالية السوداء يعلق وردة  
بيضاء على صدره حتى تتناسب مع زينتها الفضية  
فوق حجابها و طرحتها الطويلة. تراقصت ابنة  
شقيقتها بمرح بينما ترتدي فستان أبيض أمامه  
بحركات طفولية جعلتها تضحك عليها، كانت هناء  
تقف بجانب والدتها رضوى، شقيقتها، عليا و نور

بينما بجانب آدم وقف والده عامر، حمزة، محمد و  
محمود زوج شقيقتها. وصلت المنصة و سلمها  
والدها إلى آدم الذي قبل ظهر يدها مثل رجل نبيل  
ثم قبل جبينها بحنان، تراقص الجميع على ألحان  
الموسيقى السعيدة و شاركوا فرحتهم مع  
العروسين، أنتشرت ألوان الغسق الجميلة بشكل  
مبهر أسر للأنظار يزيد من جمال المناسبة. سرعان  
ما خيم الليل لكن بالأنوار المبهرة و الساطعة كان  
المكان مضاء بشكل مبهر، جلست هناء بتعب على  
الطاولة التي جلس عليها حمزة و والديه شاكرتها  
نور عندما جلست بجانبها: نور: ايه الحلويات دي  
بس قمر ي ناس هناء بإحراج: ده عيونك الحلوة

والله نور: طيب قوم ي حمزة و ارقصوا سوى حمزة:

شوية كدة بس تهدى الزحمة اللي هناك

إتكئ على ظهر الكرسي براحة بينما مد ذراعه

اليمنى يمسك خصرها بتملك شديد، أرتعش

جسدها أسفل لمستته المفاجئة لتضع كفها فوق

كفه و نظرت بحرج شديد اليه لكنه بادلها إياها

بهدهوء مع إبتسامة خفيفة جعلتها تدير وجهها بعيداً

فوراً تنظر إلى العروسين المندمجين في رقص بطيء

تصاحبه موسيقى بإيقاع هادئ و بطيء يناسب

الرقصة. وضعت يدها على الطاولة تسند رأسها

على كفها و حدقت في جنة و آدم بإبتسامة سعيدة،

بين الفنية و الاخرى يتهاامسان و يضحكان، تضع

رأسها على صدره بسبب قامتها القصيرة و هو

يحكم قبضته على يدها، قرنت حاجبيها بإنزعاج  
شديد من نفسها و التي شعرت انها تحسد  
صديقتها على سعادة هذا اليوم. صحيح انها تمت  
يوم زفاف، ترتدي فستانها الابيض، يقدمها والدها إلى  
زوجها، يرقصان معاً يتهاامسان و يضحكان معاً،  
تمنت يوماً مثل هذا اليوم تماماً لكن لا أن تشعر  
بالغيرة و الحسد من صديقتها أختها، لكنها فسرت  
هذا شعور كره الظروف التي جعلتها تفقد ملذات  
اللحظات السعيدة على انها حسد و غيرة من  
صديقتها. تنهدت بخفوت ليميل عليها حمزة  
هامسا: حمزة: يلا؟! هناء: يلا ايه؟! ادارت رأسها  
جانباً لتتفاجئ من قرب وجهه منها، نقر بسبابته  
على قمة انفها فرمشت عدة مرات ثم نظرت إليه

تجدّه يبتسم بخفة: حمزة: نرقص هناء: بس انا  
معرفش ارقص حمزة: تعالي بس وقف يجذبها إليه  
من معصمها لكنها جذبتّه بقوة بكلتا يديها تحدثت  
بصوت مكتوم: هناء: استنى امشي بالراحة عشان  
أم الكعب العالي ده مبكرهش قده حمزة: ما انتي  
عارفة تمشي بيه اهو هناء: ده انا خاسة نفسي  
سلاحفة لو كنت لابسة حاجة تانية مكنتش اتلميت  
عليا حمزة: ي مكاره!! ضيق عيناه ينظر لها  
فصفعت كتفه بخفة منزعة: هناء: محدش مكار  
غيرك والله حمزة: ماشي هعديها المرة دي صعدا  
المنصة معاً لتري أن أي زوجين أثنين بدأ بالرقص  
بينما آدم و جنة مستمرين في الرقص، هزت جنة  
رأسها لهناء بابتسامة بادلتها إياها إنزعج حمزة

ليمسكها من فكها و أدار وجهها إليه بقوة قليلاً،  
نظرت له بتفاجئ ليميل إليها و همس: حمزة: ركزي  
معايا دلوقتي ماشي لم يعطيها الفرصة حتى  
تجيب تملك خصرها بكفيه ثم جذبها بقوة ف  
التصقت به تأوّهت من قوته لتعبس هامسة: هناء:  
بالراحة ياخي مش كدة حمزة: دي اول رقصة لينا  
لازم تكون مميزة شوية هناء بإستنكار: نبقى لازقين  
في بعض كدة؟! حمزة: و هو في احلى من كدة  
ساعدها الحذاء العالي في رفع نفسها لتعانق عنقه  
بسهولة و أدارت راسها جانباً حتى لا تنظر إلى عيناه،  
عبس من حركته فقرص خصرها لتشهق بصدمة  
هناء: ي مجنون!! حمزة: ايوة كدة بصيلي هناء: مالك  
ي حمزة؟! حمزة: بجر معاكي ناعم اتسعت عيناها

بصدمة من حديثه لكنها ضحكت بشدة مالت للأمام

تتكئ على كتفه تخفي وجهها و تحاول كتم

ضحكاتها بصعوبة مما جعله يقهقه عليها: حمزة:

ضحكتك اووي دي سيطرت على نفسها قليلاً

لترفع رأسها نحوه تتحدث بقهقهة: هناء: بتجر معايا

ناعم!! حمزة: ايوة لو ده هيخليني اشوف ضحكتك

معنديش مانع كانت نبرته جادة و لمعت عيناه

الزيتونية الداكنة بإصرار، استمرت الألحان بجعلهما

يتمايلان بخفة و هي تحاول قدر الإمكان أن تطابق

حركاته مع مراعاة إرتدائها للعكب العالي عبست:

هناء: متجيبش كعب عالي ثاني مبحبوش حمزة: ده

انتي قزعة لو مكنتيش لبساه كنا هنبقى أب و بنته

هناء: ي سلاام!! طيب متقولش ليه قزازة و كوباية!؟

سخرت منه ليضحك بخفة يهز رأسه: حمزة: اه  
ممکن بردو حلوۃ دي غمز بعينه لتخجل منه حرك  
يده إلى ظهرها ثم أحتضنها يقربها منه مما جعلها  
تندهش وضعت يدها في شعره ثم ابتعد و قبلها  
على وجنتها: حمزة: أنا بحبك نبض قلبها بعنف،  
تسارعت أنفاسها، طغى الخجل على وجهها، عيناها  
بدأت بالدوار بين تفاصيل وجهه، أرتبكت لدرجة انها  
لم تستطع أن تنطق بحرف واحد حتى، داست على  
طرف فستانها الخلفي و كانت ستسقط لكنه  
امسكها بإحكام شديد نظر لها بقلق: حمزة: انتي  
كويسة؟! هناء: كويسة بس رجلي وجعتني سرعان  
ما حملها بين ذراعيه لتشهق بينما تتشبث بعنقه  
خوفاً من السقوط: هناء: ايه اللي بتعمله ده؟!

حمزة: قولتي انه رجليكي وجعاكي هناء: بس ده  
مش معناه اني مش قادرة امشي!! نزلني حمزة: لا و  
اسكتي عبست تعابيرها مجدداً تحاول عدم النظر  
إلى أي أحد بسبب إحراجها ليأخذها إلى طاولة بعيدة  
نسيباً، أجلسها على الكرسي ثم جثى على ركبة  
واحدة أمامها امسكته من أكتافه بإرتباك متحدثة:  
هناء: بتعمل ايه؟! حمزة: شششش مسمعش  
صوتك رفع قدميها و نزع الحذاء لها وجدها محمرة  
أعلى كعبها لتتململ أصابع قدميها بإحراج، فرك  
قدمها لتشعر بالدغدغة تسحبها من كفيه: هناء:  
كفاية كدة ي حمزة حمزة: في ايه؟! هناء بصراخ  
طفيف: مكسوفة من اللي انت بتعمله ده حمزة:  
واحد ماسك رجلين مراته عادي يعني هناء: عادي

هنا؟ حمزة: و لو كنا في الشارع محدش ليه عندي

حاجة تنهدت بحرج منه و قررت عدم التحدث

مجدداً، مسد قدميها لبعض الوقت ثم وقف قائلاً:

حمزة: خمس دقائق و هاجي متتحركيش ماشي

هناء: ماشي

غادر لتنظر إلى قدميها رفعت طرف الفستان و بدأت

بتحريك أصابعها تشعر بالراحة، سرعان ما عاد

يمسك بيده بعض المناديل و زجاجة عصير باردة

فتحها لها ثم أعطائها إياها: حمزة: اشربي دي اخذتها

منه و راقبته بدأ بطوي المنديل عدة مرات ليصبح

حجمه صغيراً و فعل نفس الشيء لبضعة مناديل

أخرى، البسها الحذاء و وضع المنديل حول كاحلها

المحمر لتشعر بالراحة اكثر ثم جلس بجانبها و نظر

لها: حمزة: كدة احسن؟! او مئت دون أن تجيب  
بينما تشرب العصير فهز رأسه مرة و نظر للأسفل  
بهدهوء. \*\*\* شارفت الحفلة على نهايتها لتبدأ فقرة  
الصور مع العروسين و كانت هذه اجمل لحظات، و  
بعد الكثير و الكثير من الصور الجميلة حان وقت  
وداع العروسين، وقفت جنة امام رضوى التي  
إحتضنتها بإبتسامة ثم قالت بسخرية: جنة: مفيش  
دمعة تفر من عينك ي امي؟! رضوى: لا ي حبيبتي  
انا مش من الامهات اللي بتعيط لما بتكون فرحانة  
نظرت بحزن إلى آدم الذي ضحك من تعابيرها لتقول  
بحزن مصطنع: رضوى: والله انا ما خايفة عليها ده  
انا خايفة عليك منها آدم مقلدا: أصل هي مفترية  
جنة: مفترية تالاني!!! ارحمووووني رضوى بتحذير: خلي

بالك من نفسك يا ابني ماشي آدم: حاضر جنة:  
ماشي ي مااااماااااااااااااشي ي نبع الحناان بقى  
كدة!!! امتعض وجه رضوى لكنها ضحكت تعانقها  
مجدداً: رضوى: ربنا يسعدك ي بنتي و يحفظك  
جنة: حبيبتي ي رورو مش هوصيكى على يوسف  
بقى رضوى: بص البت بتوصيني على جوزي ازاااي  
جنة: حقى يختي هزت كتفها بفخر ف انفجر الجميع  
ضاحكا، احتضنتها هناء لتهمس: جنة: الليلة ليلى لك  
بقى هناء: اتلمي طيب عشان معضكىش جنة  
بخوف: خلاص خلاص هناء: هبقى اكلمك انا على  
رواقه جنة: ماشي وكز آدم حمزة الذي يقف بجانبه  
ليهمس له: آدم: خد مراتك و اخلع يلا عشان  
متسخنش مراتى عليا حمزة ببرود: متاخذ انت مراتك

عشان متسخنش مراقي آدم: بقى كدة!! حمزة: ايوة  
هي كدة آدم: طيب ماشي ي حمزة توجه كلاهما  
نحو جنة و هناء وسط حديثهما عديم الفائدة امسك  
آدم جنة و جذبها نحوه و حمزة جذب هناء من  
خصرها ليصتطدم ظهرها بصدره و امسك معصمها  
الأيمن يبعدها عن جنة و قال بصوت عالي كأنه  
يتحدى آدم الذي نظره له بأعين ضيقة: حمزة: يلا  
نمشي و لو شوفتي صحبتك في اي حنة و معاها  
الراجل ده كأنك متعرفيهاش صدمت هناء من  
حديثه و جنة كذلك مما جعل آدم مغتاضاً ليرد على  
حديثه: آدم: و انتي ي جنة لو شوفتي صحبتك و  
معاها الراجل ده متسلميش عليه و سلمني على  
صحبتك بس خلينا احسن منه حمزة: كنت ميت

على سلامك يعني آدم: ولا انا اللي ميت أصلا  
شعرت كلاهما بالإحراج من شجارهما الطفولي  
لتستدير هناء بين ذراعيه و دفعته للخلف هامسة:  
هناء: خلاص يلا بينا نروح و فعت جنة المثل  
امسكت آدم و بدأت بسحبه من ذراعه بقوة: جنة  
بسخرية: يلا بينا على بيت حبيبي نعيش مع بعض  
فيه ضحك الجميع عليهم و على ما حدث في  
لحظات قصيرة، غادرت جنة و آدم أولا ثم تبعهما  
حمزة و هناء و باقي الحضور. \*\*\* سعدت هناء  
سيارة حمزة بوجه منزعج و لاحظ هو ذلك لكنه لم  
يسألها، كان الصمت سائداً بينهما إلى أن وصلا  
المنزل خرجت أولا من السيارة و فتحت الباب  
لتسرع بالدخول بالرغم من إرتدائها للكعب العالي،

سمعته ينادي عليها لتصعد السلم سريعاً لكنه  
اسرع و وقف أمامها: حمزة: في ايه؟! مالك مش  
راضية تردى عليا هناء بكذب: مسمعتش حمزة:  
مالك ي هناء؟! كنا كويسين من شوية قلبتي فجأة  
كدة ليه؟! إبتعدت خطوة للخلف و قالت بإنزعاج:  
هناء: محبيتش الحركة اللي انت عملتها اخر حاجة  
إزاي تمسكني بالطريقة دي؟! أحمر وجهها من  
الخجل بمجرد تذكرها لمساته على جسدها، رفع  
حاجبيه من موقفها الغريب ليقول: حمزة:  
معملتش حاجة غلط على فكرة انتي مراتي هناء:  
بس كنت مكسوفة من طريقتك دي مش قدامهم  
كدة إقترب منها لتراجع لكنه امسكها من خصرها  
لأنها كانت على حافة السلم و لم تعلم لشدة

إرتباكها و توترها منه، احنى رأسه متمتماً بهدوء:  
حمزة: انتي مراتي مش أي حد، و انا مش هكون  
مكسوف اني امسكك بأي طريقة طالما هي مش  
عيب و لو عملت اي حد محدش هيقدر يدخل بيني  
و بينك عشان انا قبل ما اخاف على صورتي قدامهم  
هخاف عليك انتي اكتر تنهد مكملًا: حمزة: انتي  
من اول أولوياتي ي هناء يعني مش أي حد و مرات  
حمزة الرفاعي مش أي حد عشان كدة متتكسفيش  
من حاجات صغيرة زي دي هناء بخجل: دي و  
صغيرة اومال الحاجات المبيرة بالنسبالك ايه؟!  
حمزة يغمز: بوسة مشبك مثلاً؟! هناء: يا قليلا الأدب  
تململت بين ذراعه بقوة و تحركت بسرعة جعلته  
متفاجئاً لتدوس على طرف فستانها و تسقط

للخلف شاهقة تمد يدها نحوه لكنه احاط جسدها  
بجسده و سقطا معا لأنه لم يوازن جسده في الوقت  
المناسب، لم تشعر هناء او ترى أي شيء بمجرد  
سقوطها لأنها فقدت الوعي مباشرة و حمزة كذلك.

اشتقتلكم كتييييييير ♡ \* \* \* السلام عليكم

كيف حالكم؟! يب هاد مو البارت الاخير البارت  
شو رأيكم ♡❏ الجاي ان شاء الله بيكون الاخير  
بالبارت؟! شو بتتوقعوا انه جنة تساوي بعد ما  
عرفت حقيقة آدم؟! و شو صار مع حمزة و هناء  
؟! البارت الاخير ♡❏ بعد ما وقعوا من فوق السلم  
رح انزله قريباً بس اشوف تفاعل منيح ع هاد  
Semo S.m ❏❏ سلام قطاقيطي ❏ البارت

———— Part Break ————

خرجت من السيارة بمساعدته امسكته من كلتا  
كفتيه ليجذبها بقوة إلى الخارج حتى كادت تسقط  
لتصرخ ضاحكة: جنة: يا ض بالراحة هتوقعني آدم  
بضحك: مقدرش اوقعك ابنت، و مش ذنبي انه  
الفستان ثقيل جنة: يعني ذنبي أنا مثلاً؟! آدم: طيب  
يلا يلا خيلنا ندخل جنة بخبث: بالراااااحة  
متستعجلش هز رأسه منها دون إجابة ليدلفا إلى  
الداخل، نظرت إلى السلم بوجه منزعج لترفع

الفيستان قدر إستطاعتها و صعدت لأعلى مباشرة  
إلى غرفة النوم. جلس آدم على الأريكة بتعب و لم  
يتبعها متعمداً أن يتركها بمفردها حتى تأخذ وقتها،  
بدلت جنة الفيستان و لحسن الحظ انها لم تحتاج  
مساعده نظفت بشرتها جيداً من مستحضرات  
التجميل و ارتدت بيجامة نوم حريرية باللون  
الذهبي، تركت شعرها حراً بما انه قصير لم تحتاج  
إلى وضع ربطة شعر فيه حتى تربطه بها. عندما  
خرجت من الحمام لم تجده في الغرفة لتعرف انه لم  
يأتي من الاسفل بعد، ابتسمت بخبث تذهب إليه  
متوقعة كذلك، هبطت بخفة حافية القدمين من  
على السلم فرأته يجلس على الاركة يلعب بحافة  
الطاولة الصغيرة بأنامله، امسكته من كتفه مردفة

بنبرة عالية جعلته يجفل بشدة بينما ينظر لها  
متعجباً: جنة: بقى أنا تضحك عليا و تستكردي  
طول المدة دي و ميهونش عليك تقولي حاجة زي  
كدة؟! آدم بفزع: بسم الله الرحمن الرحيم، في ايه ي  
جنة؟! و بعدين مش فاهم انتي بتقولي ايه؟! أتت  
أمامه بحركة سريعة لتمسكه من تلايب سترة  
بذلته التي لم ينزعها بعد تهزه بعنف و عيناه تطلق  
شراراً حتى نبرة صوتها كانت حاقدة: جنة: ايبوة ي  
روح أمك استعبط عليا استعبط، و حياة اللي خلق  
الخلق هخلي ليلتك النهاردة زي سواد شعرك الحلو  
ده جذبتة من شعره بقوة لدرجة انه صرخ متألماً  
أسفلها لم يسعفه الوقت حتى يفكر بشكل صحيح،  
عضته في كتفه بقوة فكيها الغاشمة فصاح من الألم

رغمًا عنه: جنة: مش امي بتقول عليا مفترية  
هوريك الافتري بحق و حقيقي آدم: ي بنت  
المجنونة دفعها لتسقط صارخة على الأريكة فهرب  
من أمامها و لحسن حظه انه نزع حذاءه قبل أي  
شيء، وقف على بُعد امتار منها نحو الباب المؤدي  
إلى الحديقة من الجهة الخلفية يأخذ أنفاسه بسرعة  
بهيثته المبعثرة بسببها: آدم يإندهاش: افهم بس  
انتي مالك اتقلبتى كدة ليه؟! اعتدلت تقف فوق  
الاركة تتخصر بطفولية و بنبرة ربح لا مثيل لها:  
جنة: ايوة بقى خوش عليا بالحبنتين بتوعك دول ي  
حببيبيبيبي آدم بصدمة: حبتين ايه؟! جنة: ايوة بقى  
استعبط كمان، يااض انت هتفضل على موقفك  
بردو؟! تراجع عدة خطوات كلما تحركت من مكانها

ف تلعثم يشعر بالتوتر الشديد كما لم يشعر به من  
قبل، لأول مرة يكون آدم في موقف لا يحسد عليه  
حقاً:

آدم: مش افهم في ايه طيب؟! عمالة تقولي استعباط  
و مش عايز اقولك؟! جنة: ااه او مال ايه؟! عشان كله  
من عملتك السوداء ركضت نحوه ليفتح الباب و  
ركض هو الاخر إلى الخارج ينقذ نفسه من مخالبتها  
الحادة، تسللت الضحكة إليه ليقف خلف المنضدة  
التي تبعد بينهما و قال: آدم بضحك: معملتش  
حاجة والله صرخت بإنك تمام من رؤيته يضحك ف  
أنفجر اكثر عندما رأى ردة فعلها لترد: جنة: ده انت  
كدبت عليا، استكردتني، خدعتني و خونتني عايز ايه  
تاني؟! عدت على أصابع اناملها بغباء امامه لتتسع

عيناه من الصدمة عندما اتهمته بالخيانة تجعد  
جبينه بغضب طفيف: آدم: خنتك؟! خنتك ايه ي  
بت ي هبلة انتي؟! جنة: عايز تقلب الموضوع عليا؟!  
طيب ي آدم ي ابن عليا مهلك النهاردة تعالال  
ركضت خلفه ليبتعد عنها قدر استطاعته، توقف بل  
سُل عقله عن التفكير تماماً اثناء مطاردة القط الفأر  
بينهما، توقف يحاول مراوغتها بالقرب منها متحدثاً:  
آدم: مين قلقك طيب؟! توقفت مع نطق كلماته  
البسيطة لتعرف انه علم سبب ثوران بركان غضبها  
عليه، تنفست بسرعة تشعر بنبضات قلبها سريعة  
و اطرافها تنبض من الحركة المفاجئة نظرت له و لم  
يكن افضل حالا منها، شعره المشعث بسببها صدره  
يعلو و يهبط بحركة عنيفة نتيجة الركض و يحاول

أن ينظم انفاسه الهاربة بسببها. ابتسمت بإرهاق  
مردفة: جنة: ايوة بقى افهمها و هي طيارة كدة آدم:  
حقك عليا طيب خلينا نقعد و افهمك على كل  
حاجة جنة: تفهمني على ايبه؟؟ انا قولتلك مش  
هحلك النهاردة آدم بقبول: متحلنيش طيب اريحك  
من التعب اللي احنا فيه اهو نزع السترة السوداء  
ليجلس القرفصاء أرضا دون الهرب منها و اردف:  
آدم: مش همشي ولا اتحرك من مكاني و اللي انتي  
عايزاه اعمله فيا حقك بس خليني افهمك جلست  
امامه و نظرت في عيناه بقوة لتسمع عذره و ما لديه  
من حديث ثم تقرر العقاب بما أنه وضع مصيره بين  
يديها: جنة: اشجيني ي حبيبي قولي ع اللي انت  
خبيته عني اومئ بسرعة و تحدث: آدم: ايوة أنا آدم

الكيلاني اللي كل الناس عايضة تعرفه، ابويا و امي  
مش عاديين، و انا مش سكرتير ولا اي حاجة من ده  
جنة: و عمال تقولي ده انا غلبااان و ابويا و امي  
ناس بسيطة، مفحوت في الشغل و مش فاضي  
عربيتي بالتقسيط من غير فوائد حتى الفندق اللي  
اتنيلنا فيه اول ما عرفتك كان بتاع امك ي روح امك  
بالرغم من حدة الموقف بينهما إلا انه لم يستطع  
منع نفسه من القهقهة عليها من ردة فعلها و  
طريقة حديثها الساخرة، فأكمل:

آدم: واللّٰه ي جنة انا بحبك و عمري ما كدبت عليكي  
في اي حاجة غير اني خبيت الامر ده بس عنك لكن  
كل حاجة تانية حقيقة، هو الموضوع معقد حبتين  
انا مش عارف اقولها لك ازاي بس جنة: طيب قولي و

انا سامعة هنروح فين يعني؟! ما انا في وشك و انت  
في وشي خلاص ادبشنا في بعض ي قلبي آدم: جدي  
اللي انتي كنتي ممرضته في المستشفى كان  
بيحكيلي عنك كثير، كل ما ارواح ازوره مش معاه  
سيرة غيرك ي جنة رفع انظاره عن أنامله لينظر إلى  
عينها العسلية متحدثاً بهدوء لكنها لمحت بريق  
عيناه الداكنة اسفل ضوء القمر الخافت ف جعلت  
قلبها ينبض: آدم: من كتر ما هو بيتكلم عنك  
قدامي حبيتك من غير ما اشوفك اندهشت  
تعابيرها و حفظ تغير ملامحها ليومئ بإبتسامة:  
آدم: ايوة عارف اني مجنون، حبيتك من غير ما  
اشوفك ولا اتعامل معاكي، حبيتك من غير ما  
تجمعنا صدف و لو لمرة وحدة، حبيت لمجرد الكلام

عنك بس مش لشكلك ولا مظهرك، روحك الحلوة  
اللي خلت جدي يحبك زي بنته خلتنى احبك  
بشكل تاني اقتربت منه اكثر لتتسلل يديها إلى كفيه  
الكبيرة التي داعبت ظهر يدها الرقيقة بإبهامه  
الخشن، إقترابها منه مثل القطة جعلت قلبه يرقص  
فرحاً رأى أن إندهاش و تعجب ملامحها جعلها اكثر  
فضولا نحو مشاعره تجاهها لكنها قالت بغباء: جنة:  
قربت منك عشان عايزة اسمع كويس لانه سمعي  
بقى تقيل حبتين بسبب دوشة الفرحة معلى  
مالت عليه كأنها تحولت إلى عجوز حتى تنصت جيداً  
لينفجر ضاحكاً منها، حتى أثناء الشجار لم تكن  
أنانية شخصية جميلة و جذابة، حازمة لكن لطيفة،  
صارمة لكن مراعية، جريئة لكنها خجولها، قوية لكن

اي شيء يمكن أن يهزها حتى كذبة مثل كذبتة  
جعلتها تشك في الثقة بينهما، شددت الحبل بقوة  
سابقاً لكنها الآن ارخت قبضتها حوله حتى تفهم  
دافعه للكذب عليها. تنهد بشتات ليهمس بخفوت  
لكنها سمعته بالتأكيد: آدم: اهو حركاتك دي  
تخليني احبك اكثر و اكثر جنة: طيب اخلص ي  
محنه و كمل قصة الحب المخفية بتاعتك آدم  
بابتسامة: مكنتش اعرف انه اللي انا فيه حب  
اعتبرته فضول لشخص مشفتوش قبل كدة و اول  
ما اشوفك خلاص هيروح لما يتكلم عنك تاني  
قدامي هتكوني حد عادي مش مميز، بس كل ما  
كنت اجي و هدفي اني اشوفك تحصل حاجة و  
منتقابلش لحد ما في يوم و قولت لجدي على كل

اللي جوايا و الاحاسيس اللي كنت بحسها اول ما  
يجيب سيرتك قدامي رفع يده مداعباً وجنتها  
الممتلئة الناعمة مبعداً خصلاتها المتمردة خلف  
اذنها: آدم: لحد ما مات جدي و ساعتها كأن كل  
حاجة اتهدت جوايا، ايوة كان عزيز عليا بس فكرة انه  
هيقدر يوصلني ليكي او حتى يتكلم عني قدامك،  
حسيت اني مش هقدر اسمع عن جنة تاني أبدا،  
روحتي من بين ايديا من غير ما اكون موجود في  
حياتك أصلا، زي كأننا نعرف بعض و في ثانية افترقنا  
من غير رجوع لكن الأمل اللي ضاع رجع في لحظة  
لما شوفت صورتك جنة بأستغراب: صورتني؟! ازاي و  
أنت اصلا مشوفتنيش عرفت منين حتى انه الصورة  
هتكون ليا آدم: جدي، كتب وصية و فيها صورتك

بس والله ي جنة انا متجوزتك عشان الوصية اقسم

بالله تاني انا اتجوزتك عشان بحبك بس

استغربت من ردة فعله و قلقه الشديد الذي كان في

صوته لتضع يدها على يده تهدأه: جنة: طيب اهدى

اهدى مصدقك، هي الوصية كانت ايه يعني عشان

تخليك متوتر كدة؟! آدم: جدي كانت وصيته اني

اتجوزك عشان اقدر اخذ الورث اللي كاتبه بأسمي

عشان كدة سابلي الصورة فيها جنة: و ليه يعمل

كدة؟! ليه يربطني بحاجة زي كدة من حقك اصلا

آدم: انا و صغير كنت طايش زي اي شب عادي لكن

كان امله فيا كبير، فكر انه لو ربطني بيكي عشان

قولتله اني بحبك كدة هيضرب عصفورين بحجر جنة

بضحك: ااه منه تتجوز و تعقل و منه تاخذ الورث

عشان تحس بالمسؤولية اكتر و تتلم صح آدم  
بضحك: صح بالزبط كدة، روحنا انا بقى بعد ما توفى  
قفلت المستشفى عشان مكانش حد مهتم بيه  
قدك و انا قعدت ادور و الف عليكى بس ملقتكيش  
خالص ضحكت جنة لتقول بفخر: جنة: عشان انا  
كنت ذكية بصراحة آدم بعتاب: ذكائك ده اشتغل في  
الوقت الغلط، جننتيني ي جنة حرام عليكى جنة: و  
انا مالي هتجيب اللوم عليا دلوقتي يعني؟! ده قدر  
مكتوب من عند ربنا آدم: و نعمة بالله يختي، المهم  
بقى صفع كفها بخفة لتقلده: جنة: ايوة المهم بقى  
آدم: المهم انه أنا كنت بدأت افقد الأمل تاني في اني  
اعرف مكانك بس سبحان الله رجعت و لقيتك انتي  
قدامي اول مرة شوفتك فيها هي فعلا تدبيسة

تدبيسة في الفندق لما كنت مع صحابي و بسبب  
حالتك اتجوزتك هوب هوب بسرعة جنة: سبحان  
الله، انت غريب و قصتك غريبة و كل حاجة بينا  
غريبة بس ده مش معناه انك تكذب عليا بردو طول  
المدة دي آدم: انا خوفت ي جنة، خوفت تعرفي انا  
مين و لحسن تفهميني غلط اني هتجوزك بسبب  
وصية جدي الله يرحمه و يعتبر جواز مصلحة،  
مكنتش عايز احس بخيبة أمل تانية بعد ما لقيتك  
ده انتي الهوا اللي بتنفسه جنة: اول ما عرفت  
الحقيقة بعيداً عن موضوع الوصية اللي مكنتش  
اعرفه أساساً، حسيت انك مش واثق فيا عشان كدة  
كدبت عليا احساس وحش اوووي آدم: بس انا  
احساسني هيكون او حش من اللي حستيه لو انتي

سبتيني و مشيتي مش هقدر استحمل فكرة انك  
تكوني بعيدة عني و انا ما صدقت لقيتك عبست  
ملامحه لمجرد تخيله انها ذهبت و تركته، هزت  
رأسها بالنفي لتنقض عليه بإحتضان قوي مما  
جعله يسقط على ظهره و هي اعلاه، عانق خصرها  
يقربها منه اكثر و هي دفنت رأسها في جوف عنقه،  
ارتطمت أنفاسها الساخنة به لتهمس بينما يدها  
محكمة الاغلاق على جسدها: جنة: رغم انه كل  
اللي حصل بينا غريب بس انا مش هستحمل فكرة  
انك تبعد عني، عمرك ما تفكر انك تكذب عليا تاني  
انت فاهم كشفت عن أنيابها تعضه بقوة قليلاً و لم  
يمنعها كل ما فعله هو رفع يسراه و داعب رأسها  
حتى فكت أسنانها حصارها عن عنقه، تركت أثر

محمدر ليهمس لها بالمقابل: آدم: انا فعلاً اتجوزت

مفترية عضاضة كمان جنة: عاجبك ولا مش

عاجبك؟! آدم: ده عاجبني و عاجبني كمان

رفعت رأسها تنظر إلى عيناه الداكنة التي كانت

تناظرها بحب مما جعلها تخجل و يندفع الدم إلى

وجنتيها بقوة لكنها لم تتركه وشأنه قبلته بعمق

على وجنته اليسرى ثم سارعت بالنهوض من فوقه

لتبدأ بالركض في أرجاء الحديقة و هو خلفها. \*\*\*

توقفت سيارة محمد في باحة المنزل خلف سيارة

حمزة أطفئ المحرك ثم نظر إلى نور، امسك كفها و

قبلها بخفة مردفًا: محمد: ربنا ميحرمنيش منك أبدا

نور: ايه مناسبتة الكلام ده؟! عرفت طباعه و

حفظتها عن ظهر قلب لهذا ليس غريباً عليها أن

يقبل يدها فجأة كما حدث، أبتسم بخفة ينظر لها  
ليجد إبتسامة خفيفة على محياها: محمد: عشان  
انتي احلى نور شفتها في حياتي نور: ي سلام ده  
على اساس انه كان في مولد في قلبك يعني؟!  
صفعته على كتفه بخفة ليضحك اكثر و تشاركه  
هي، وضع رأسه على مسند الكرسي خلفه: محمد:  
انا خلاص قررت مش هشتغل برا تاني هنقل كل  
حاجة كفاية كدة عايز اشبع منك نور: انت متأكد من  
قرارك ده؟! محمد: أيوة طبعا، كنت فاكر اني مش  
هقدر استغنى عن شغلي برا بس انا غلطان و انتي  
كالعادة بتستحملي قراراتي و بعدي عنك نور بحنان:  
انا عارفة انك حاسس بكل حاجة بس سيبتك  
براحتك عشان متجيش بعدين و تقولي اصلي انتي

قولتي لا و منعيني، شوفت بقى انك لما شبعت  
من حاجة هتقزل الحمد لله؟ محمد يومئ: الحمد  
لله، بس خلاص بقى مش هحلك من النهاردة نور:  
خلاص ي راجل كبرنا بطل الكلام ده بقى محمد:  
مستعد اجييلك ضرة نور: هاتها مش هقولك لا نظر  
لها رافعاً حاجبه لتضحك بشدة عليه و أبتسم مقبلاً  
كلتا كفيها مجدداً، تنهدت نور لتتحدث بحزن قليلاً:  
نور: على قد ما انا فرحانة ي محمد بس زعلانة  
محمد: من ايه؟! نور: معملناش فرح ل حمزة لو  
تشوف بس بصات البت هناء النهاردة و هي بتبص  
على صحبتها زعلت عليها، ابن الجزمة و أنا عارفاه  
كله منه قولتله نعمل فرح و مفيش حاجة هتحصل  
قلي لا و هرب تغيرت نبرتها في نهاية حديثها إلى

الانزعاج، ربت زوجها على كتفها يواسيها: محمد:  
طيب خلاص سيبني الموضوع ده عليا، يلا ننزل بقى  
عشان عايز انام تعبنا نور: ده احنا قربنا على الفجر  
صح؟! محمد: ايوة يختي ما احنا اتأخرنا في الفرح  
نور: يلا طيب هبطا من السيارة و اغلقها عن بعد ثم  
امسك يدها يسيران جنباً إلى جنب، فتح الباب و  
دلفا تركت نور يده حتى تنزع حذاءها لكنها توقفت  
عندما رأت حمزة و هناء ساقطين على الأرض  
بالقرب من السلم شهقت بخوف و صدمة لينظر  
محمد لها بعد ذلك لاحظ ما رآته. صدم هو الآخر  
ليركضا نحوهما سريعاً: نور بقلق: الاولاد ي محمد  
كانت هناء بين ذراعي حمزة بالكامل أمسك محمد  
كتف حمزة يحركه إلى الجانب لينام على ظهره ف

ظهر جبينه النازف نتيجة جرحه، و نور تفحصت هناء  
لكنها لم تجد أي أثر للدماء، تسألت بصوت مرتجف  
و الدموع تجمعت في مقلتيها من الخوف

نور: ايه اللي حصل؟! محمد: اهدي بس تعالي  
ناخذهم المستشفى نور بيبكاء: يلا بسرعة ذهب  
محمد نحو هناء و حملها إلى الخارج طلب من رجاله  
أن يفتح السيارة له بينما تولت نور قيادة السيارة  
نحو المشفى و حمل الرجال حمزة إلى سيارته ثم  
قادها محمد بسرعة خلف نور مع الحماية بالطبع.  
توقفت السيارتين في الطوارئ سرعان ما تم نقلهما  
إلى الداخل بواسطة المسعفين. \*\*\* عاد وعيها  
إليها لكنها لم تتمكن من فتح عيناها بسرعة،  
شعرت بجسدها محطماً من الألم المنتشر فيه و

وصلت رائحة الكحول و المعقمات إليها سريعاً  
فتحت عيناها و رمشت عدة مرات حتى تضح  
الرؤية لديها لترى سقفاً أبيض و إضاءة خافتة  
اعلاهما. أستغربت من وجودها في المشفى لكن  
عندما عادت ذاكرتها و ما حدث قبل أن تفقد الوعي  
صرخت بأسمه بصوت عالي: هناء: حمزة!! أعتدت  
بسرعة لتتآوه من الألم المبرح لتنظر جانبها فوجدته  
هو مستلقياً على ظهره و جبينه مضمد جانبياً،  
نظرت إلى ملابسها ف كانت ملابس مشفى مكونة  
من قطعتين بينما حمزة كان بملابسه ذاتها ما عدا  
السترة فقط، تجمعت الدموع في عينيها تسير نحوه  
على الرغم من ألمها لتجد أن كلا كاحليها مربوطين  
برباط ضاغط طبي. لم تهتم و ذهبت إليه لتتفاجئ

بأن يده اليسرى مضمدة إلى مرفقه، إزدادات  
دموعها و شهقت ببكاء مكتوم لتجلس بجانبه بينما  
تهمس بصدمة: هناء: ليه؟؟ ليه عملت كدة؟!  
لمست يده بأنامل مرتجفة ثم سحبتها سريعاً،  
عبست ملامحه قليلاً ثم فتح عيناه ببطء لتنظر له  
ببكاء تسأله: هناء: ليه عملت كدة في نفسك؟!  
صمت و لم يجيب فقط نظر إليه يتفحصها جيداً،  
تنهد مبتسماً: حمزة: الحمد لله انك كويسة!! هناء:  
بس انت مش كويس حمزة: مين قلقك اني مش  
كويس؟! هناء: ما ده اللي انا شايفاه كانت نبرتها  
عالية قليلاً و استمرت عبراتها بالهطول، رفع يده  
اليمنى يمسح دموعها: حمزة: اهم حاجة انتي، انا  
كويس طالما انتي كويسة صدقيني لو حصلك

حاجة وقتها مكنتش هسامح نفسي هناء ببكاء:  
طيب و اللي انا حاسة بيه؟! حمزة بإبتسامة: ايه اللي  
حاسة بيه؟! هناء: حاسة بالذنب، راسك متعورة و  
ايدك معرفش مالها و ده كله بسببي لو  
ممسكتنيش مكنش ده حصلك اعتدل بسرعة ثم  
جذبها من عنقها بقوة لترى ملامحه الغاضبة و عيناه  
الداكنة، خافت منه لتمسك يده و تبتلع صرخات  
الألم داخلها حتى لا ينفعل اكثر، همس امام وجهها  
بهدوء مخيف: حمزة: اوعك اسمعك بتتكلمي ثاني  
كدة، هقولها لك ثاني لو حصلتلك حاجة انا مكنتش  
هسامح نفسي أبدا حتى لو شوفت خدش صغير  
!عليكي هناء ببكاء: ليه؟

مسح دموعها مجدداً لتصبح وجنتيها، قمة انفها و  
حواف عيناها حمراء من البكاء اعجبته ملامحها  
البكاءة لكنه ابتسم: حمزة: عشان انا مش مستعد  
اجرب أحلامي و اخليها حقيقة، كذا مرة بحلم بيكي  
أنتك مجروحة و مليانة دم، دموعك بتنزل من عنيني  
الحلوين و كمان لابسة أبيض لا و بتقولي ايه ضحك  
بسخرية لتسأله بفضول رغم بكائها: هناء: كنت  
بقولك ايه؟! كان على وشك أن يجيبها لكن دلفت  
نور إلى الداخل لتجد كلاهما مستيقظان ابتسمت  
بسعادة و راحة تقترب منهما: نور: الحمد لله انكم  
بخير قلقتونا عليكم امسكت هناء بيد نور سريعاً  
التي ربت على وجنتها لتسألها بقلق مشيرة إلى  
حمزة الذي عاد للإستلقاء مجدداً: هناء: م ماما

قوليلي الدكتور قلقك ايه عن حمزة؟! اتسعت عيناها

مندهشة عندما نادتها "ماما" لأنها أول مرة، لكنها

هزت رأسها تجيبها: نور: متقلقيش ي حبيبتي،

الجرح اللي في راسه صغير و ايده مشعورة شعر

بسيط الحمد لله كل حاجة بسيطة هدأت نظرات

القلق داخلها لتنظر له ثم امسكت كفه لكنها

سمعت صوته يسأل والدته بهدوء: حمزة: طيب و

هي؟! نور: كويسة الحمد لله، إلتواء بسيط في

الكاحلين و شوية رضوض خفيفة، بس ايه اللي

حصل حمزة: وقعنا من على السلم محصلش حاجة

نور بتفاجئ: اتخانقتوا ولا ايه؟؟ حمزة: لا كل اللي

حصل كنت بعاكسها ف خافت مني كانت هتقع

جيت امسكها ف وقعنا سوى بس ده اللي حصل

ارتبكت هناء من حديثه لكنه شد على كفها يطمأنها  
و نور ربتت بخفة قدر الإمكان حتى لا تتألم من  
الرضوض التي على جسدها: نور: أيا كان اللي  
حصل الحمد لله على سلامتكم و الحمد لله انها  
بسيطة بس تاني مرة خلي بالكم من نفسكم أكتفيا  
بهز رأسيهما دون إجابة، قبل جبين هناء و لمست  
رأس أبنها بحنان ثم همت بالخروج: نور: هروح  
اشوف الدكتور يكتبلكم على خروج امتي نظرت  
هناء له بعد إنغلاق الباب و ما زالت تمسك بكفه  
بكلتا كفيها تخشى أن تفقدها، كانت على وشك  
سؤاله ليقول بهدوء: حمزة: نتكلم بعدين في أي  
حاجة انتي عايزاها حالياً عايز منك حاجة وحدة بس  
هناء بسرعة: اطلب أي حاجة مني هعملها و مش

هتكلم انزعج من رضوخها له بسهولة ليعلم ما  
تفكر به جيداً لكنه قرر تأجيل ذلك فيما بعد ليقول:  
حمزة: تعالي نامي جنبي هناء: هنا؟؟ حمزة: انتي  
لسا قايلة ايه؟ هناء تومئ: حاضر رفع يده المصابة  
و وضعها على صدره و ابتعد قليلاً ثم مدد ذراعه  
اليمنى يشير اليها بعيناه أن تأتي نحوه توترت و  
شعرت بالخجل لكنها تحركت ببطء حتى لا تتألم  
لكنه دون جدوى كل عظمة في جسدها تصرخ من  
الألم ف كيف حاله هو؟!

وضعت رأسها على ذراعه تنظر له بأعين محمرة،  
خائفة و قلقة عليه ليميل برأسه عليها هامسا:  
حمزة: انا كويس متقلقيش ايوه حاسس انه عضمي  
متكسر بس كويس بردو و مش عايز اسمع كلمة

منك اومئت بصمت لترفع يدها اليمنى تحتضنه و  
تدفن رأسها في صدره بخفة حتى لا يتألم، جذبها  
نحوه اكثر من خصرها ليشعر بإهتزاز جسدها و  
تكتم صوت بكائها تنهد بقله حيلة غير قادر على  
جعلها تتوقف عن البكاء نتيجة شعورها بالذنب  
تجاهه بالرغم انه اخبرها عدة مرات انه ليس ذنبها.  
\*\*\* عادوا من المشفى في الصباح الباكر و ذهبوا إلى  
الغرفة مباشرةً، جلس على طرف السرير و يبدو  
عليه الإنهاك و التعب ذهبت هناء إلى الحمام بدلت  
ملابسها بسرعة ثم عادت إليه تمشي ببطء بسبب  
كاحليها. وقفت امامه لتضع كفها على جانب عنقه  
تشعر بحرارة جسده لتجد انها بدأت بالإرتفاع، قالت  
بقلق: هناء: جسمك سخن اومئ بصمت دون أن

يتحدث لأنه شعر بذلك، نظرت داخل كيس الدواء  
ثم اخرجت قلم و ورقة من الدرج كتبت بضعة  
كلمات و خرجت من الغرفة سرعان ما عادت لتقول:  
هنا: قولت لماما تجيب الدوا عشان الحرارة  
مترفعش تاني حمزة: مكنتيش تعبتني نفسك  
هروق منها بسرعة هنا بعبوس: ممكن تبطل شغل  
البرود بتاعك ده حياتك مش ملكك لوحذك دلوقتي  
حمزة بإبتسامة: اه صح أنا آسف كنت أناني و  
مفكرتش غير في نفسي هنا: طيب يلا غير هدومك  
عشان تنام ذهب إلى الحمام و اعطته ملابس بيتية  
ارتداها ثم خرج لتجعله يستلقي على السرير  
مباشرة وقفت مجدداً و كانت على وشك الذهاب  
لكنه امسكها متسألًا: حمزة: رائحة فين هنا:

اعملك أكل حمزة: تعالي اقعدي كدة عشان عايزك

جلست امامه ليعتدل ثم قال بصرامة: حمزة:

ارفعي هدومك هناء بصدمة: ايه؟! حمزة مكررا:

ارفعي هدومك وضعت يديها امام صدرها تنفي

بخجل و إحراج: هناء: ل لا حمزة: ليه؟! هناء: مش

عايزاك تشوفني حمزة: عايز اطمئن بس انه الكدمات

مش ظاهرة اووي نفت مجدداً بشدة: هناء: لا ي

حمزة حمزة: طيب و اللي قولتيه في المستشفى؟!

تنهدت بقله حيلة تقضم شفتيها و تفرك كفيها

بشدة ثم امسكت طرف ملابسها و رفعتها إلى اسفل

صدرها، ظهرت بطنها المسطحة البيضاء و كانت

أضلاعها بارزة بخفة لكن كانت تتواجد كدمات حمراء

و بنفسجية متفرقة في جانبيها. رفع كفه و تلمسها

بخفة ليرتعش جسدها اسفل لمستته نظر لها ف  
كانت تغمض عيناها محرجة منه، مال برأسه حتى  
يرى كدمة على جانبها الايسر كانت اكبر حجماً و  
تميل إلى ظهرها أكثر، لكنه تفاجئ مما رأى بعد  
ذلك اتسعت عيناه ثم بحركة سريعة قلبها على  
بطنها ليكون ظهرها أمام عيناه مباشرةً.

شهقت بخوف من حركته المفاجئة ثم تململت  
بسرعة لكنه امسكها جيداً و تحدث بصوت عالي:  
حمزة: ايه ده؟! لم تجيبه لتخبئ وجهها بين يديها و  
تتكور على نفسها سرعان ما بدأت بالبكاء بقوة،  
توقف عقله عن التفكير لما رأى على ظهرها من  
ندوب متفرقة و بأحجام مختلفة، تلمسها بأنامل  
مرتشعة خوفاً من أن يؤلمها بالرغم من مرور الزمن

على شفائهم. جذب شعره للخلف من الغضب  
الذي إجتاحه لكن قلقه و خوفه كان أقوى، انزل  
ملابسها يغطيها و عرف سبب رفضها سابقاً ربت  
على رأسها و مال عليها هامسا في أذنها وسط  
شهقاتها المكتومة: حمزة: اهدي ي حبيبتي مفيش  
حاجة حصلت داعب فروة رأسها بخفة و شعر  
بغصة في حلقه و عيناه تحرقانه من كبت دموعه  
ارتجف صوته بينما يتحدث: حمزة: انا مش هكره أي  
حاجة فيكي و اوعي تفكري انه اللي في ضهرك ده  
حاجة تعيبك هبطت دمعة رغماً عنه على بشرتها  
لتبعد يداها عن عيناها تنظر له بأعين محمرة  
لتتفاجئ من رؤيته يبكي سألت بصوت متقطع  
وسط شهقاتها: هناء: انت ب بتعيط ليه 'شهقة' ليه؟!

حمزة نافياً: معرّش!! أعتدلت هناء سريعاً لتمسح

دموعها بيديها و تبقت شهقاتها المنفلتة رغماً عنها

ثم مسحت دموعه عن وجهه تقول بصوت

متجحرش: هناء: متعيطش شكلك وحش و انتي

بتعيط حمزة: يعني شكلك حلو و انتي بتعيطي

مثلاً؟! سخر منها بلذاعة لتبتسم بخفة تمسح

جفونها مجدداً: هناء: افهم من كدة أنه حلو؟! احنى

رأسه ليسند جبينه على جبينها مجيباً: حمزة: هو

حلو بس أنا بكره اشوفك بتعيطي هناء: انا آسفة

هحاول اني معيطش تاني حمزة: بدأتي تفهمي اهو،

اقدر اعرف؟! سألها بخصوص ما رأى لتنفي برأسها

بخفة و ما زالا على وضعهما: هناء: مش دلوقتي،

هقولك بعدين حمزة: و أنا هستنى قبل وجنتها

بعمق ثم همس: حمزة: لمستك كثير من غير أذنك  
على فكرة هناء: هتتعاقب بس بعدين حالياً انت في  
وضع مرضي ضحك مبتعدا عنها و هي ضحكت  
بينما تمسك طرف انفها بشكل طفولي، امسك كفها  
جذبها نحوه حتى تنام بجانبه لكنها لم تفعل فقال:  
حمزة: ما تنامي هناء: استنى تخاد العلاج بعد كدة  
نام براحتك حمزة بطفولية: لازم اخذ العلاج يعني؟!  
مبكرهش قده! عبست ملامحه بخفة و نبرته كانت  
منزعجة مما جعلها تضحك عليه، نظر لها و قال  
بنبرة صادقة: حمزة مبتسماً: مبكرهش قده والله،  
مش فاكر اخر مرة خدت فيها الدوا كانت امتى هناء:  
ليه مبتاخدش برد في الشتا؟! حمزة: أبدا عشان  
جسمي صحي هناء: الله اكبر عليك طيب ابقى

أديني شوية عشان أنا على طول البرد معايا و

مصاحبني طول الشتا حمزة: ماشي

طرقات خفيفة على الباب لتنهض هناء و فتحت

البابكانت مدبرة المنزل اعطتها الدواء ثم رحلت،

هزت هناء الكيس بيدها قائلة بينما تسير إليه: هناء:

الدوا جه حمزة بسخرية: فرحانة اووي يختي هناء:

أيوة هزت رأسها بشدة مبستمة ليعتدل على

مضض اعطته الدواء ثم امسكته من فكه قبلته

بسرعة على وجنته ثم قالت: هناء: شاطر وضع يده

على وجنته ينظر لها بتفاجئ شديد لم تلاحظه لأنها

كانت ترتب الدواء و وضعته على المنضدة لتنظر له

متعحبة ثم القى جسده و على وجهه إبتسامة بلهاء

من حركته، لكن جاءت إلى جانبه و استلقت سرعان

ما غرقا في النوم سوياً. \*\*\* استيقظت من النوم  
بدلت ثيابها و نزلت بسرعة إلى أسفل وصلت إلى  
أنفها رائحة شهية جعلتها تذهب إلى المطبخ مباشرة  
لتجده يجهز الفطور بتركيز تام، ذهبت إليه على  
اطراف اصابعها سرعان ما انقضت عليه تحتضنه  
من الخلف لتقول بإبتسامة: جنة: صباح الخير  
احلى دومة استدار إليها بإبتسامة ليمسكها و رفعها  
بسهولة فوق الرخام "الكاونتر" تملك خصرها  
لتبتسم بخجل من حركته لكنه فاجأها بقبلة سريعة  
ثم ابتعد مجيباً: آدم: صباح النور ي احلى جنة في  
الدنيا جنة بغباء: ايه شغل المحن اللي على الصبح  
ده؟! ضحك مبتعداً عنها لتأرجح قدميها في الهواء  
بخفة تنظر إليه بعد ذلك قفزت بخفة تذهب خلفه

عندما اخذ الفطور وضعه على الطاولة، تناول الطعام  
وسط احاديث جانبية. جلسا في الصالة لتنام جنة  
عليها و تضع رأسها على فخذه بينما يشاهدان  
التلفاز، لتسأله بفضول: جنة: آدم، انت معندكش  
اخوات ليه؟! اقصد عارفة انها حاجة بتاعت ربنا  
يعني بس ليه؟؟ همهم و نظر إليها مجيباً بهدوء  
بينما يلعب في خصلاتها القصيرة: آدم: لما كنت  
صغير ماما كانت حامل في السابع بس الجنين اتوفي  
في بطنها حصلها نزيف و للأسف أضطروا انهم  
يستأصلوا الرحم عشان يقدرُوا ينقذوها جنة: طيب و  
امك بعد ما عرفت؟! آدم: زعلت طبعاً و دخلت في  
حالة إكتئاب عشان كانت صغيرة طبعاً و حبت انه  
يكون عندي اخوات مكنش وحيد بس بابا فضل

جنبها و انا عشان صغير و كدة كنت متمسك بيها  
بردو، الحمد لله تقبلت الأمر الواقع و رضيت بأمر  
ربنا امسكت يدها اليمنى بيسراه و تشابكت  
أناملهما بخفة ثم ضمتهما إلى صدرها، تحركت أناملها  
اليسرى تداعب الحلقة الفضية على بنصره تحدثت  
بهدهوء و هو يستمع إليها: جنة: كل حاجة غريبة في  
حياتنا، لما شوفتك اول مرة، اللي حصل بينا، طريقة  
جوازنا، تطور علاقتنا، حبك ليا، و انك خبيت عني  
حقيقتك، كل حاجة غريبة بس حلوة عجباي  
قالت بنظرة فخورة بينما تنظر له ليبتسم مداعباً  
وجنتها، دنى ملثماً جبينها بقبلة حانية و همس: آدم:  
بعشق حاجة اسمها جنة جنة: يا بكاش!! آدم: والله  
ما حد بكاش غيرك و بدأ بدغدتها في جسدها

لتنفجر جنة من الضحك، فلتت من اسفل يديه  
بصعوبة تركض في ارجاء المنزل و هو خلفها. \*\*\*  
استيقظ من النوم قبلها نظر إليها بأعين مغمضة  
قليلاً من أثر النعاس، تضع يديها اسفل رأسها،  
شعرها مبعثر على وجهها، ملامحها الناعمة تنعم  
بالسلام في نوم هائئ يشابه أسمها. تنهد بإحباط  
عندما تذكر ظهرها و الندوب عليها لم يعرف سببها،  
بدأ عقله بالتفكير كثيراً إلى أن اصدرت صوتاً مكتوماً  
فنظر لها كانت ملامحها عابسة و حاجبيها مقرونين  
كأنها تحلم بكابوس اعتدلت من نومه ثم داعب  
بيمناه حاجبيها بخفة حتى عادت تعابير وجهها إلى  
الهدوء مجدداً. طرق الباب بخفة ثم فتح أطلت نور  
برأسها منه لتراه مستيقظ دلفت بهدوء عند إشارته

لها، وضعت صينية الطعام على الطاولة ثم جلست  
بجانبه همست بصوت منخفض: نور: عامل ايه  
دلوقتي؟! حمزة: الحمد لله كويس نور: و هناء؟!  
حمزة: كويسة .... بس عايزها ترتاح اكتر من كدة نور:  
انتوا الاتنين لازم ترتاحوا كويس تلمست يده  
المصابة تسأل بقلق: نور: ايه اللي حصل بينكم؟!  
اوعى تكونوا اتخانقتوا ي حمزة حمزة: والله ما  
اتخانقنا اللي حصل انا السبب فيه، هي مبتعرفش  
تمشي بالكعب بس انا جبته ليها عشان تلبسه  
مكنتش اعرف انه ده هيجصل نور: على العموم  
حصل خير بس خلي بالك منها البت باين عليها  
غلبانة و هش مش حمل أي حركة من حركاتك اللي  
انت عارفها حمزة: انا خايف عليها من نفسي، ربنا

يقدم اللي فيه الخير نور: صحيحا عشان تتغدوا قبل

ما الاكل يبرد لو قدرتمو تنزلوا عشان تعقدوا في

الجينة انزلوا او خدها البلكونة طلبت منه بلطف

ليومئ لها ف خرجت، انتظر قليلاً ثم جعلها تستيقظ

تناولا الطعام معاً و اخذا الدواء تأكدت من درجة

حرارة حمزة ف اعطته دواء خافض الحرارة. \*\*\*

مضت الأيام كان آدم و جنة يعيشانها بسعادة و

يستغل آدم كل لحظة حتى يعبر عن حبه لجنته

المشاكسة التي لم تتركه في حال سبيله. لكن في

صباح أحد الأيام جلست في الحمام لمدة طويلة تنظر

لما بين يديها بصدمة، جعلتها غير قادرة على

التفكير بشكل صحيح مشاعرها اصبحت في فوضى

عارمة لكنها جنة هل تصمت بالتأكيد لا. خرجت من

الحمام و نظرت إلى آدم نائماً بهدوء على ظهره  
تسللت إليه و جلست فوق معدته لم تمضي  
لحظات حتى سعل بخفة بسبب شعور الثقل  
فوقه، فتح عيناه ليراها فوقه تتمم بنعاس: آدم: ي  
جنة قومي من عليا عايز انام جنة: تنام ايه ي روح  
امك دلوقتي ده انا هطلع عينك همست بصوت  
منخفض امام وجهه ليضحك يفرك عيناه حتى  
يراها جيداً ثم اعتدل من نومه عانق خصرها و هي  
لفت يديها على عنقه و قدميها حول خصره  
آدم: مالها روح امي على الصبح و بعد ما تاخدي  
عنيا هشوفك ازاي بعدين؟! جنة مباشرة: عشان أنا  
حامل ادم بعدم إستعياب: خبط لزق كدة!! توقفت  
حركة يده عن اللعب في شعرها و اتسعت عيناه

ناظراً إليها بإندهاش، ابتسمت بغباء ترفع أمام  
ناظريه إختبار الحمل ليمسكه بأنامل مرتشعة، كان  
يظهر خطين باللون الاحمر سمع صوتها المنخفض:  
جنة: ملحقتش تتهنى ي عيني بعد اسبوع من  
فرحنا هتبقى اب ي آدم و أنا هبقى أم آدم: انا انا  
جنة تومى: أيوة تأتأ كدة كأنك بتتعلم الكلام من  
الاول ده انت .... يا لهويي دفعها بقوة تنام على  
ظهرها و هو اعلاها ينظر لها بإبتسامة بلهاء جعلتها  
تضحك بينما تسمعه: آدم: لو الاختبار ده صح  
هيكون ده احلى صباح في حياتي صفعت كتفه  
بخفة مردفة: جنة: طبعاً صح ده تالت واحد اعمله و  
يطلع إيجابي يبقى الحمل مؤكد ي أستاذ آدم  
بسعادة: بجد انا هبقى أب ؟! جنة: أيوة، دبستني الله

يدبسك آدم: احلى تدبيسة اقسم بالله احتضنها  
بقوة يضحك بسعادة، ربنت على ظهره و داعب  
شعره من الخلف تسأله: جنة: مبسوط؟؟ آدم: جداً  
متتخليش شعوري في اللحظة دي عامل ازاي مش  
قادر اوصفه جنة: ولا أنا جلسا وجها لوجه ثم قال  
بصوت منخفض: آدم: انا عايز عيالنا يبقوا عاملين  
زي الكتاكت حولينا جنة بصدمة: عايزني ابقى ارنبة  
ي آدم؟! آدم: معاكي احلى ارنوب بعضلات يربيههم  
معاكي جنة بسخرية: بس اللي ميهر بش بعدين ي  
فالح همهمت قبل أن يتحدث: جنة: مش هنقول  
لحد أبدا ماشي آدم: مش هيحصل بس النعاردة  
نروح عند دكتورة و نتأكد عشان ناخد بالناس برديو جنة:  
ماشي قبلها من وجنتها و ذهب إلى الحمام لكن

قبل أن يدخل سألها بفضول: آدم: طيب انتي  
محساش بأعراض الحمل خالص؟! جنة: يعني  
شوية مش كتير آدم: الله اكبر حلاوتك يا ابو عامر  
جنة بضحك: ي مجنون امشي دلف الحمام  
لتستلقي على السرير تنظر إلى السقف بينما يدها  
على معدتها تتلمسها برفق، تنهدت بإرتياح ثم  
عبست فجأة عندما تذكرت هناء التي قالت انها  
ستتصل بها لكنها لم تفعل التقطت هاتفها و  
ارسلت رسالة تهديد لها رتبت السرير و هبطت  
لأسفل تجهز الفطور لكليهما. \*\*\* خلال الأيام  
الماضية كانت حالة هناء و حمزة قي تحسن جيد  
لكن اصر حمزة على الذهاب إلى الشركة و العمل  
لأنه يكره الجلوس في المنزل، اقترحت عليه والدته

أن يعمل في المنزل لكنه رفض فلم تستطع أن  
تشنيه عن قراره للأسف. في فترة الظهيرة من اليوم  
جلست هناء برفقة نور في الحديقة كان الجو يزداد  
برودة مع مرور الأيام لأنهم في منتصف الخريف،  
هبّت الرياح الباردة لتنكمش نور على نفسها  
بدرامية:

نور: يختاااي على البردي ولااااا كانت نبرتها  
المرتجفة مضحكة مما جعل هناء تقهقه عليها  
لتبتسم لها: نور: ايوة اضحكي كدة بقى مش ناقصة  
غم هي هناء: اسفة ي ماما تعبكي معايا و خليتك  
قلقانة نور بنفي: متقوليش كدة ي بنتي الحمد لله  
عدت على خير و انتوا كويسين عبست ملامح  
هناء تفكر في حمزة مردفة: هناء: بس انا متغاضة

من حمزة ازاى يروح الشغل و هو في الحالة دي نور:

شوفتيني قدامك و انا بحاول اخليه يشتغل في

البيت بس ابني و انا عارفاه مفيش حاجة تقف

قصاده طالما فيها شغل هناء: انتي هتقوليلي!!

سخرت من نفسها عندكا تذكرت لقائهما الأول كان

ينزف من جرحه و ما زال يعمل، كيف لها أن تجعله

يترك العمل بينما هو مضمداً يده اليسرى التي لا

يستخدمها كثيراً و يده اليمنى سليمة لا تعيقه عن

شيء؟! لم يستمع لأعذار والدته و زوجته مهما

كانت. صدحت صوت ضحكات طفولية لتنظر

كلاهما للخلف ف كانت طفلة صغيرة بيضاء البشرة

ذات شعر بني داكن قصير ترتدي ملابس ثقيلة

تقيها من البرد تركض نحوهما بسعادة بالغة،

تفاجئت كلاهما لكن نور ذهبت إليها تأخذها في  
أحضانها سريعاً. رفعتها عن الأرض و بدأت تقبل  
الطفلة في احناء وجهها التي ضحكت بصخب سعيد  
لتقف هناء مستغربة و تذهب اليها بإبتسامة  
طفيفة: نور: اهلا اهلا بالسكر و العسل ي ناااا ايه  
المفاجأة الحلوة دي يا شوشو؟ وحشتيني ي قلب  
تيتة شهرزاد بطفولية: هربت من جاسر و جيت هنا  
عندك نور بإندهاش: يا لهوووي ده لما يعرف  
هيضربنا سوى شهرزاد: لااا عيب يضرب تيتة لو  
خالو عرف هيعلقه من رجليه ضحكت بينما تغطي  
فمها الصغير بطفولية جعلت نور تضحك معها،  
نظرت نور إلى هناء التي تقف بجانبها لتجد انها  
تحمل ملامح الفضول و التسأل على وجهها لتجيب

على اسئلتها المخفية: نور: اعرفك ي هناء شوشو  
شهرزاد عندها اربع سنين و تبقى بنت بنتي عايده  
أما جاسر اللي بتتكلم عنه يبقى اخوها الكبير و  
عنده عشر سنين نظرت نور الى شهرزاد و قالت لها:  
نور: فاكدة ي نور لما قولتلك انه خالو حمزة اتجوز  
اميرة حلوة شبهك الاميرة دي بقى هي خالتو هناء  
اومئت بسرعة و على وجهها إبتسامة لتلوح لها هناء  
بمرح و بادلتها شهرزاد بكفها الصغيرة: نور: سلمي  
عليها نزلت شهرزاد من حضن جدتها و ذهبت  
بخطوات سريعة الى هناء التي انحنى إليها  
احتضنتها ثم قالت: شهرزاد: انتي حلوة اووي ي  
خالتو هناء هناء: انتي احلى ي شوشو، مامتك جات

معاكي؟! شهرزاد: ايوة جيت انا و ماما و جاسر بس

انا سييته و هربت

امسكتها هناء و رفعتها في حضنها لتنظر إلى الفتى

الطويل الذي أتى، كانت بشرته بيضاء قليلاً شعره

بني فاتح كثيف و عينان زرقاء داكنة يرتدي ملابس

داكنة و يبحث بعصبية شديدة بين الأشجار، رآته

شهرزاد لتصرخ متشبثة بملابس هناء: شهرزاد: يا

خااالتووو متخليهوش يضربني هناء مرتبة:

متخافيش مش هخليه يعملك حاجة كتمت نور

ضحكها عليهما لتنظر إلى جاسر الذي جذبه صوت

صراخ شقيقته ليتقدم بسرعة نحوهن، القى التحية

على جدته دون أن يحتضنها لتعبر نور بحزن

مصطنع: نور: اخص عليك ولد بكاش بصحيح

مفیش حزن لجدتك یا ولا؟؟ جاسر: انا مش بتاع  
الحاجات دي شهقت نور من حدیته لتنظر له هناء  
بحاجب مرفوع نظر لها ببرود لتجفل من نظراته،  
ملامح تشبه إلى حد قریب ملامح حمزة لكن مع  
إختلاف لون الشعر و العینین لا أكثر، تحدث بإحترام  
بینما یقترب منها: جاسر: خالتو هناء مش كدة؟!  
هناء: ایوة، اهلا ی جاسر جاسر یومئ: اهلا بیکی،  
انتي ابت تعالی هنا یلا فتح یداه لها لتزید من  
تشبثها فی هناء التي بدورها ربّت علی ظهرها  
تهدئها: شهرزاد: لاا انت هتضربني جاسر: طیب  
تعالی دلوقتي و نتكلم بعدین فی الحوار ده شهرزاد  
بصراخ: قولت لاا انت عایز تضربني انا خایفة منك  
جاسر بعصبیة: ما قولت خلاص ی شهرزاد انزلی

بقى بدأت شهرزاد بالبكاء و دفنت رأسها في جوف

عنقها لتنظر هناء إلى نور التي رفعت يديها لها

بمعنى انها لن تتصرف تعجبت منها فغيرت نظرها

إلى جاسر و قالت بصرامة: هناء: على فكرة غلط

اللي بتعمله مع اختك ده هي لسا صغيرة

معملتش حاجة يعني انها جات قبلك لجدتها لم

يرد جاسر عليها للحظات لكنه قال: جاسر: ممكن

تصرفي يكون غلط بس ده لمصلحتها قولتلها

متجريش عشان رجلها وقعت عليها و اتعورت فيها

انخفض صوته في نهاية حديثه ليضع كفه على فمه

الذي قبضه من الغضب الاخوي الذي شعر به لانه

كان نابع من خوفه و قلقه عليها، تفاجئت هناء منه

لتومئ له مردفة: هناء: ماشي تمام بس بردو اللي

عملته غلط و كويس انك عارف كدة شاطر جاسر  
ببرود: لو سمحتي انا مش صغير عشان تقولي  
شاطر لاني عارف بعرف ايه وضع يداه في جيوب  
بنطاله و غادر من أمامها، نظرت هناء الى نور بأعين  
متسعة تشير إليه: هناء: ده طفل مش طبيعي أبدا  
نور بهمس: نسخة طبق الاصل من حمزة بس  
مصغرة هناء: ايوه والله عندك حق ي ماما جلست  
هناء على المقعد تمسح دموع الطفلة و نور  
جلست بجانبها سرعان ما أتت عايدة أبنيتها، كانت  
متوسطة القامة بملامح جذابة و جميلة ببشرة  
بيضاء و أعين بنية براقه، ابتسمت بسعادة تحتضن  
والدتها:

عايدة: وحشتيني اووي ي ماما نور: و انتي كمان ي

حبيبتي، عاملة ايه؟! عايدة: الحمد لله كويسة

وضعت هناء شهرزاد على المقعد و وقفت حتى

تسلم عليها نظرت لها عايدة و احتضنتها بإبتسامة

مردفة: عايدة: نواره بيتنا اهلا و سهلا بيكي هناء

بخجل: اهلا بيكي، اخبارك ايه؟ عايدة: الحمد لله

كويسة، انتي اخبارك ايه؟! هناء: الحمد لله، اتفضلي

جلست عايدة لتركض نحوها شهرزاد تشكي لها

من جاسر ف واستها و هدأتها، قالت بإبتسامة

خفيفة: عايدة: معلش ي هناء مقدرتش احضر كتب

الكتاب عشان كنت مسافرة برا هناء: ولا يهملك، حمد

لله على سلامتك عايدة: الله يسلمك، اسفة لو

جاسر قال كلمة كدة ولا كدة زعلتك هو بيتكلم

بعصبية اغلب الأحيان هناء: متأسفـيش مقالش  
حاجة زعلتني و في الاخر هو مهما كان اللي قاله او  
عمله عشان خايف على اخته و قلقان نور: بالزبط  
كدة، خليكـم قاعدين و انا هروح اجيب شوية  
حلويات و اجي هناء: طيب استني اجيب انا نور  
برفض: اقـعدي انتي هناء متتحركيش ذهبت نور و  
تركتهما يتعرفان على بعضهما البعض أكثر بينما  
شهرزاد تلعب بالقرب منهما. \*\*\* امسك الطرف  
الابيض الذي احتوى على نتيجة تحليل الدم الذي  
اجرته جنة في معمل المشفى، اخذ يدها بإبتسامة  
متوترة ينتظران دورهما للدخول مجدداً إلى الطـبية:  
جنة بغـباء: احنا متوترين ليه؟! آدم: عشان خايفين  
من نتيجة التحليل ي حبيبتي، مالك نسيتي ولا

ايه؟! جنة: ااه من كتر التوتر نسيت! نظرت له تدير  
وجهها اليه ببطء سرعان ما ضحكا بصوت منخفض  
و رأسهما مطأطأ للأسفل، تأحم آدم يدعي الجدية  
بسبب مرور الناس و الممرضين في الردهة أتت  
ممرضة من الداخل نادت عليهما ليدخلا. جلسا  
مقابل الطبيبة ليعطيها آدم الظرف، فتحت الطبيبة  
الظرف بإبتسامة خفيفة قرأته بعناية توتر آدم اكثر  
لتتلمس انامله الطويلة فكه و شفاهه ربتت جنة  
على فخذة بخفة مبتسمة تنفس بعمق على أثر  
حركتها ليمسك كفها منتظراً النتيجة، رغم انها  
لحظات قصيرة مرت إلا انها بالنسبة له كانت عام،  
رأى إبتسامة الطبيبة تتسع مردفة بنبرة سعيدة:  
الطبيبة: مبروك، مدام جنة أنتي حامل و نسبة

الحمل كويسة جداً هكتبلك دوا تستمري عليه لحد

اول الشهر الرابع من الحمل بأذن الله، و عايزة

تتابعي معايا اهلا و سهلا بيكي في أي وقت جنة

بابتسامة: الله يبارك فيكي ي دكتورة، شكراً آدم

بسعادة: شكراً ي دكتورة الطيبية: معملتش حاجة

غير واجبي، خليها بقى تكون حركتها خفيفة و

متشيلش اي حاجة ثقيلة آدم: طبعاً طبعاً ضحكت

جنة عليه لتصافح الطيبية ثم خرجا من العيادة،

قبض آدم على كفها ينظر لها بسعادة ليعانقها

:هامسا بفرح

آدم: الحمد لله يا جنتي نشكر ربنا على نعمته و

فضله علينا امسكها من كتفيها بقوة قليلاً بسبب

حماسه المفرط و أردف: آدم: لازم نجهز حاجات

كثيرة في البيت لا مش نجهز اقصد اجهز أنا كل اللي  
عليكي تعمله اننا نقرر سوى و انا اللي انفذ و ايه  
كمان؟! همهم مفكراً لتحضنه جنة تضحك مردفة:  
جنة: اهدى اهدى كل حاجة انت عايزها هتحصل  
بس بالراحة، لسا قدامنا الوقت طويل آدم: هستغل  
كل لحظة عشان تكون ذكرى حلوة لينا ده وعد مني  
ليكي جنة براحة: بحبك ي آدم آدم: و انا بعشقتك يا  
جنتي قبل رأسها ثم غادرا المشفى و اشترى الدواء  
المطلوب و بدأ بالقيادة مباشرة، وصلت رسالة  
لهاتف جنة اخرجته من حقيبتها ف وجدت رد هناء:  
"هكلمك بالليل وعد" تنهدت بسخرية على ردها  
لها بجملة مكونة من ثلاث كلمات، ما جعلها  
منزعجة هي انها عندما ارسلت لها رسالة التهديد

كانت طويلة جداً و هناء ردت عليها بثلاث كلمات  
قصيرة، رأى آدم إنزعاجها ليسألها بقلق: آدم: في  
حاجة حصلت ولا ايه؟! جنة: مفيش بس صاحبك  
لعب في عقل البت و هيخليها تبقى زيه آدم: اممم  
هناء طيب تمام اهدي كدة امبارح كلمني حمزة و  
قلي حاجة حصلت بينهم يمكن ده السبب اللي  
مخلي التواصل بينكم قليل نظرت له بإستغراب  
بينما هو مركز على الطريق اثناء القيادة: جنة: حاجة  
حصلت بينهم؟! تقصد ايه ي آدم؟! اوعى يكون مد  
ايده عليها!! آدم بنفي: لا لا يمد ايده ايه ده بيخاف  
عليها من الهوى الطاير جنة بسخرية: حمزة  
صاااحبك يخاااف على هناااء من الهوى!! ده بعيد  
عن شنبه آدم: بيحبها من زمان ي هبله، هناء

هتقولك اكد بس المهم هما الاتنين وقعوا من  
على السلم و الحمد لله محصلش حاجة جات  
سليمة جنة بإندهاش: وقعوا من على السلم إزاي؟!  
ادم بغباء: وقعوا عادي كدة شرح بيده بغباء لتضربه  
على كتفه منزعة: جنة: طيب و ربنا ي آدم لو  
صاحبك مزعل البت هطلع عينك انت و هو آدم  
بصدمة: طيب انا مالي؟! صاحبي و مراته تضربيني  
عشانهم ليه؟! جنة: عشان صاحبك ابو دم بارد ده  
فارض نفسه عليها من الأول آدم: طيب اهدي و الله  
ما في حاجة من دي، ابقى اسألها بنفسك و هي  
هتقولك جنة: ده انا هقررها كلمة كلمة حرف حرف،  
البت مبتكلمش مع حد غيري ي آدم لو حصلها أي  
حاجة هي مش هتستحمل كفاية اللي كانت فيه

امسك كفها و قبلها يطمأنها: آدم: والله حمزة  
كويس و طيب لما تعرفيه هتغيري رأيك عنه تماماً  
عامل زي البيضة قشرة من برا بس من جواه ابيض  
يا ورد جنة: ربنا يسترها بقى آدم: ربنا يقدم اللي فيه  
الخير، هأخذك مكان دلوقتي يجنن جنة: ماشي  
قبل كفها مجددا ينظر لها بإبتسامة و بادلته هي  
بخفة تشعر بالإطمئنان بجانبه و تتمنى أن تكون  
الامور بين هناء و حمزة كما اخبرها آدم. \*\*\*

بعرف حكيت اني ♡❏ السلاااام علييبيكم حبايبي  
ما رح انشر الا لما يزيد التفاعل بس الصراحة قلبي  
ما طاوعني اتركهم هيك بلا ما تعرفوا ايش صار مع  
و اسفة ما عدلت البارت عشان هيك ❏ جنة و هناء  
بس انتظروا مفاجعة الفصل ❏ سلكو للأخطاء

الاخير لانه قلت خلينا اخليها ٨ فصول مش مش مشكلة

عشان هيك ضفت حدث تاني قصير و منه استكمل

أحداث النهاية و تكون خلااااص انتهت أخيراً الرواية

❖❤️❖ الى ضلت اكثر فترة مسودة في القائمة

اتمنى يكون البارت عجبكم ايش توقعاتكم

Semo ﻻ ﻟﻨﻬﺎ ﺍﻟﺌﺎﻳﺔ؟! ﻳﻼ ﺑﻨﺘﻈﺮ ﺗﻔﺎﻋﻠﻜﻢ ﻟﻠﻨﻬﺎﻳﺔ

S.m

——— Part Break ———

امسكت هاتفها تنتظر مكالمة صديقتها بفارغ الصبر

تحركه يميناً و يساراً كل لحظة، مسك آدم كلتا

وجنتيها بكفه اليسرى و اليمنى كانت تحملة قطعة

تین وضعها داخل فمها همہمت منزعة من حرکتہ

تنظر له بعصبية ليبتسم بسماجة مردفا: آدم:  
هتتصل بيكي بس اصبري شوية جنة: تأخرت طيب  
والله هوريها، صاحبك ده مشكوك في امره آدم  
بضحك: ايوة شكى انتي براحتك بقى هروح اجيب  
شوية حاجات و اجي مش هتأخر، عايزة حاجة  
اجيبها لك؟! جنة: مصاصة بالفروالة آدم: ماشي يا  
نوغة اخرجت لسانها بطفولية له فخرج و تركها  
بمفردها، نظرت إلى الهاتف مجدداً و كانت على  
وشك أن تلقيه على الاريقة لكن ظهر اسم هناء و  
صدحت نغمة الرنين بصوت عالي لتقول: جنة:  
عاش من سمع صوتك يختي هناء بضحك: حقك  
عليا انا غلطانة والله و استاهل ضرب الجزمة جنة:  
كويس انك عارفة كدة هناء: غصب عني صدقيني

جنة: طبعاً وحدة وقعت من على السلم هيكون  
غصب عنك ان متقوميش من السرير ثلاث اربع  
ايام، انتي سليمة ابت ولا متكسرة؟! سألتها بغباء  
لتضحك هناء بصخب جعلها تبتسم تكمل: جنة: انا  
قولت كدة بردو وقعتي على دماغك و حصلتلك  
حاجة كنت متأكدة هناء بقهقهة: يا بت اهدي عليا  
مش عارفة اتكلم من كتر الضحك جنة بسخرية:  
ا ديني سكت اهو لحد ما حضرة جنابك تهدي من  
الضحك و تعرفي تتكلمي و صمتت على مضض  
بينما هناء بدأ ضحكها يهدأ رويداً رويداً سمعتها  
تأخذ انفاسها بعمق لتقول: جنة: ايوة كدة خدي  
نفس عميق و غوصي بقى يا معلمة في الكلام  
كتمت هناء ضحكها بصعوبة و قالت بإنزعاج

مصطنع: هناء: والله ي جنة لو مبطلتي قلشك  
الرخيص ده هقفل السكة في وشك جنة: والله و  
بقيتي تقولي على قلشي اللي كان عاجبك انه  
رخيص و هتقفلي السكة في وشي!! بركاتك ي سي  
حمزة عملت ايه تاني في البت؟! شربك حاجة شمال  
الواد ده هناء: تَو تَو تَو لا أبدا محصلش جنة: او مال  
ايه اللي حصل؟! هناء: بعد ما روحنا من فرحك  
رجعنا البيت فضل يعامس فيا روحنا وقعنا من  
على السلم ضربت الطاولة الخشبية بكفها و قالت  
بحماس مفرط: جنة: اتزحلقوا بسبب الحب صح؟!  
هناء: حبك برص ي شيخة جنة: يعني آدم برص؟!  
هناء: انتي ادري جنة: طيب سيبك ايه اللي حصل  
تاني؟! هناء: انا عندي رضوض خفيفة خفيت من

معظمها الحمد لله بس هو عنده شعر صغير في  
ايدو الشمال و شوية رضوض بردو خف منها جنة:  
طيب الحمد لله انها جات سليمة ي قلبي الحمد لله  
هناء: الحمد لله بس ... و صمتت شعرت جنة  
بالقلق لتسألها: جنة: بس ايه؟ هناء: هو شاف  
ضهري جنة: طيب و ردة فعله كانت ايه؟! هناء: بكى  
عليا كانت نبرتها مفتاجئة لتهز جنة رأسها و تسأل  
مستغربة: جنة: بتقولي ايه؟! هناء: بقولك بكى عليا  
جنة: بتهزري؟! هناء: لا انا كنت في صدمة حرفياً،  
طمني و قعد يهدي فيا جنة: طيب و قولتيله  
السبب؟! هناء: لا لسا جنة: لبييه ي هبله؟! هناء:  
خايفة ي جنة مش عارفة هتكون ردة فعله ايه بعد

ما يعرف جنة: اكيد هتكون ردة فعل حلوة متأكدة  
بعد ما قولتي انه بكي عليكى هناء: مش عارفة!!  
تنهدت بعمق تقول: هناء: طلع مختلف ي جنة عن  
ما كنت اتصوره، ايوة بارد و عصبي و مستفز بس  
هو طيب و شخصيته كويسة جداً لما بحب بحب  
بجد و مستعد يعمل اي حاجة عشان خاطر اللي  
بحبه جنة: ادي لنفسك فرصة معاه واجهي خوفك و  
عيشي حياتك اللي كنتي بتتمنيها معاه هناء: قلبي  
انه كان بيشوفني في احلامه، سبب حبه ليا انه كان  
بيشوفني في احلامه بس جنة: سبحان الله اتلم  
تنتون على تنتن ايه ده؟! يعني حمزة بحبك بسبب  
احلامه و آدم بحبني بسبب جده!! ايه العظمة  
الغريبة دي هناء: ازاي آدم بحبك بسبب جده؟! جنة:

هقولك شوية بس خلىنا فيكي، لازم تقعدى معاه و  
تقوليله على كل حاجة حصلت معاكي هناء: و انا في  
المقابل هستناه يقولي على حاجة مخبيها عني  
تعرفى ده قلبي انه بيكره يشوفني لابسة ابيض  
عشان بيحلم انه شايفني بيه بس مش عارفة حاجة  
تاني غير كدة جنة: و لغى الفرع عشان نفس  
السبب؟! هناء: تقريباً كدة جنة : على العموم يا نونو  
اعملي زي ما قولتلك و الباقي سيبيه على ربنا هناء:  
حاضر، قوليلي بقى ع حكايتك انتي و آدم بيه جنة:  
اسمعي من اول الحكاية ي حبيبتي ... و اخبرتها  
بكل شيء حدث يوم الزفاف بالتفصيل قهقهت  
هناء عليها و قالت: هناء: احمدك ي رب اني  
مجتلكش سيرة جنة: هو انتي كنتي عارفة؟! هناء:

والله عرفت صدفة في الصبح من حمايا و حماي  
عشان كدة مرضيتش اقولك، اخرب فرحتك بلساني  
ليه يعني؟! انا مش غبية على فكرة جنة: سبحان  
الله عرفت في نفس اليوم بس ثاني مرة ي كلبة تبقي  
تقوليلي ماشي هناء: إن شاء الله يختي و استمرت  
بالتحدث عن هذا و ذاك . \*\*\* توقفت السيارة في  
باحة المنزل خرج منها يسير إلى الباب الرئيسي  
عندما كان على وشك فتحه توقف بسبب  
الصرخات الطفولية التي وصلت مسامعه بخفة،  
ابتسم يضع يده في بنطاله يسير إلى الحديقة  
بخطوات واسعة. اقترب صوت صرخاتها إليه ليجد  
ابنة شقيقته معصوبة العينين تلعب مع هناء و  
جاسر كلما لمسها تصرخ بمرح صاخب، توقف

بالقرب منهم فرأته عايدة لتبتسم تركض إليه  
تحتضنه بقوة و يبادلها الاحتضان. لوحث هناء له  
ليرفع كفه إليها بإبتسامة، انضما إلى نور التي كانت  
تحتسي الشاي الخاص بها: عايدة بسخرية: وقعت  
و محدش سمى عليك حمزة: اه والله شوفتي هز  
يده التي كانت داخل حامل الكتف و اكمل: حمزة:  
حتى البتاعة دي ملهاش لازمة بس هناء مصرة اني  
البسها عايدة غامزة: عشان كدة مش معترض ي  
لثيم حمزة: ايوة عندك مانع؟! عايدة بنفي: لا أبدا يا  
اخويا و هيكون عندي ليه!! كتمت ضحكاتها هي و  
والدتها ف أتى محمد من خلف نور قائلا: محمد:  
أخيراً جيت، متأخر ليه؟! حمزة: كان في شغل لازم  
يخلص محمد: بعد كدة تروح في المعاد نفسه

مينفعش تتأخر انت مبقيتش لوحداك حمزة يومئ:

حاضر

ابتسم محمد بفخر لأن حمزة لم يناقشه في موضوع

يخص العمل، أتى جاسر وقف بجانب حمزة صافحه

بخفة مردفا: جاسر: هنلعب سوى؟! حمزة: بكرة إن

شاء الله هنلعب سوى جاسر: كدة كدة احنا قاعدين

مش ماشين هنلعب في الوقت اللي يريحك حمزة:

ماشي حملت هناء شهرزاد الصغيرة و ذهبت إليهم

هبطت شهرزاد ذهبت إلى حمزة احتضنها بينما

تقبله: حمزة: اهلا بأميرتنا الصغيرة شهرزاد:

وحشتني ي خالو حمزة: و انتي كمان ي حبيبة خالو،

تعبتني من اللعب؟! شهرزاد: ايوة تعبت شوية بس

هلعب كمان بعد ما ارتاح حمزة: لا خلاص كفاية كدة

عشان تنامي شهرزاد: يوووه بقى انا مش عايضة  
اناااام جاسر: خلاص هنلعب انا و انتي بعدين  
شعث شعرها لتصفع يده مغتاظة منه و ركضت  
إلى احضان جدها الذي رفعها إليه حتى تحتمي من  
اخاها، بدأ يسير جاسر في ارجاء الحديقة بمفرده،  
نظرت هناء إلى حمزة تقول: هناء: اطلع غير هدومك  
عبال ما اجهزلك العشا حمزة: ماشي دلفا إلى  
الداخل معاً ذهبت هناء إلى المطبخ و هو صعد  
لأعلى، مال ثلاثتهم إلى الامام ليقول محمد بصوت  
منخفض: محمد: انا كلمت الفندق و رتبت معاهم  
كل حاجة اربع ايام بالزبط هتكون جاهزة عايده: على  
البحر؟! نور: على البحر طبعاً عايده: حلووو اووووي  
نور: بس في مشكلة وضعت اناملها على فمها

استغربت عايدة ف سأل زوجها: محمد: ايه هي؟!  
نور: عايزين نلبسهم حاجة مختلفة كدة يعني مش  
فستان ابيض و بدلة سودا عايدة: اومال عايزاهم  
يبلسوا ايه؟! نور: لون بيبي بلو هيبقى جامد على  
هناء و حمزة يلبس بدلة رمادي ايه رأيكم؟! محمد:  
طيب ما ممكن نلبسه حاجة تانية نور: مش مهم هو  
المهم عندي هناء عايدة بضحك: والله و شوفتك يا  
حمزة و انت بتتقرطس وسط اهلك ي اخويا  
صفعتها نور على رأسها و سألت مجدداً: نور:  
هنقولهم ايه طيب؟! ولا هنعمل ايه؟! محمد: هخليه  
يجي في اليوم ده بدري شوية عشان يجهز عايدة: و  
هناء هخليها تيجي من اول اليوم و نقولهم انه فرح  
حد من قرايبنا نور: حلوة دي ايوة مش فستان

مفنش و كدة بس اهو كدة حققت اللي نفسي فيه  
و نعملهم فرح محمد: هنعزم القرايب بس يعني  
اهلنا و اهلها نور: و اهم حاجة صاحبها و صاحبه  
محمد: أكيد نور: حلو كدة و انا بقى هعم قاطعتهم  
هناء بدخولها السريع متحدثة: هناء: ماما انا عايزة  
سكر تاني غير اللي في ... السكرية!! مالكم في ايه؟!  
عايدة كانت مرتبكة و تمسك هاتفها بالمقلوب، نور  
تحاول أن تظفر شعرها الذي هو اساسا قصير جداً  
أما محمد يضع رأسه على كفه ينظر إلى عايدة  
بأعين محذرة لكن هناء لم تستطع أن تراه لانها ترى  
ظهره:

نور: هممم يا حبيبتي كنتي بتقولي ايه؟! هناء  
بضحك: السكر فين؟! مالك ي عايدة ماسكة

تلفونك مقلوب ليه ؟ ارتبكت عايده اكثر ف أجابت  
بينما تضحك متوترة: عايده: ااه و انا بقول ماله  
اتشقلب ليه انارينا ماسكاه مقلوب، اروح اشوف  
العيال انا بقى نور: روعي، السكر هتلاقيه في الدرج  
الاخير في المطبخ هناء: ماشي ي ماما عن اذنكم  
محمد: اتفضلي ي بنتي غادرت هناء و على وجهها  
علامات الاستغراب من تصرفاتهم الغريبة، بعدما  
رحلت تنفست نور الصعداء متممة بصوت  
منخفض: نور: هوووف الحمد لله مسمعتش حاجة  
صح يا محمد؟! محمد: مظنش انها سمعت حاجة  
احنا اصلا كنا بنتكلم بصوت واطي نور: طويب  
كويس تنفست بعمق مرتاحة انها لم تسمعها  
فمالت على محمد يتحدثان في التفاصيل اكثر

بصوت منخفض. \*\*\* "بعد مرور ثلاثة أيام" في  
هذا اليوم امضته هناء بمفردها في المنزل، كانت  
تشعر بالملل الشديد لكنها امضته بين مشاهدة  
التلفاز و الجلوس في الحديقة، ذهبت نور و عايدة  
برفقة الطفلين إلى الخارج منذ الصباح و معهم  
محمد حتى تقضي عايدة حاجياتها و أيضاً يهتمون  
بأخر ترتيبات المفاجأة التي يجهزونها من أجل هناء  
و حمزة ف لحسن الحظ لم يكتشفا الأمر بعد.  
جلست هناء في الشرفة على المقعد ضمت قدميها  
إلى صدرها تنظر إلى السماء الحالكة، الجو بدأ يزداد  
برودة لترفع طاقيّة الهودي الأسود على رأسها  
مستمتعة بالاجواء بإبتسامة واسعة. لكن السعادة  
لم تدم أظلم محيطها فجأة لتتشبث بالمقعد جيداً،

ارتجف جسدها تنظر إلى باب الشرفة لم تستطع أن  
تري أي شيء من معالم الغرفة لشدة الظلام،  
ابتلعت رمعها بصعوبة نبضات قلبها تسارعت من  
الخوف ندمت أنها تركت هاتفها في الداخل: هباء:  
طيب النور قطع ليه؟! مش معقول يعني!! ما آثار  
خوفها أكثر هو أنه لا أحد في المنزل غيرها، محمد و  
نور منذ الصباح في الخارج و قالوا انهما سـ سيتأخران  
أما حمزة في العمل لم يخبرها بموعد عودته كالعادة،  
قضمت أظافرها بتوتر لتقف و تحاول تشجيع  
نفسها بالدخول إلى الداخل و تمسك هاتفها حتى  
تضيء محيطها. تبدد الخوف قليلا عندما فزعت  
من صوت رنين هاتفها لترى الشاشة مضاءة على  
السريـر، ركضت بسرعة نحو الهاتف لتجلس فوق

السريـر مثـل القـطـة المـبـلـلـة و امـسـكـت بـهـاتـفـهـا كـأنـه  
طـوق النـجـاة مـن الغـرق، أضـاءـت الفـلاش و أجـابـت  
عـلى مـكـالـمـة جـنـة لـم يـكـن سـواها: هـنـاء: ايـوة ي جـنـة  
جـنـة: مالـه صـوتـك ابـت؟! هـنـاء: النـور قـطـع الحـمـدللـه  
انـك رنـيتـي عـشـان كـنت سـايـبة التـلفـون جـوا و انا فـي  
الـبـلـكـونـة لـازقـة فـي الـكـرسـي زـي لـزقـة الـبرص فـي الـحـيـطـة  
قـهـقـهـت بـسـخـريـة عـلى و ضـعـها لـتـبـتـسـم جـنـة عـلى  
حـديـثـها ف قـالـت: جـنـة: او مال حمـزة فـين؟! هـنـاء:  
مـفـيش حـد فـي الـبـيـت اصـلا جـنـة: الـلي هـو ازاـي دـه؟!  
هـنـاء: امـه و ابـوه بـرا مـن الصـبـح مـع عـايـدة و عـيالـها و  
هـو لـسا مـرجـعـش مـن الشـغـل جـنـة: دـه السـاعـة تـسـعـة  
يـما ازاـي مـرجـعـش هـنـاء بـانـزعـاج: بـقـولـك اـيـه انا  
مـتـوتـرة لـوحـدي ف انـتـي بـقى مـتـوتـرنـيش زـيـادة هـا جـنـة:

خلاص ماشي اهدي هناء: انا هقفل معاكي عشان  
تلفوني مفيهوش شحن اصلا و هتصل على حمزة  
اقوله جنة: ماشي

انهت المكالمة لتحرك هاتفها أمامها قليلاً خرجت  
للشرفة مجدداً لتصل إلى مسامعها صوت سيارة  
شعرت بالراحة قليلا و أنتظرت بصمت بينما تضم  
ركبتها بقوة إلى صدرها بعد مدة قصيرة فتح الباب  
بقوة قليلاً و صوت إيقاع خطواته السريع: حمزة:  
هناء انتي فين؟! هناء: في البلكونة هنا لوحت  
بالهاتف المضيء له ليذهب إليها بسرعة نظراً  
لحالته سارعت بالوقوف فلم تتوقع أن يدفعها إلى  
صدره بقوة بيده اليمنى و احنى رأسه هامسا:  
حمزة: آسف تأخرت عليكى تمسكت بإحكام به عبر

ملابسه سرعان ما إحتضنت خصره بقوة تدفع  
نفسها اكثر إليه تقاوم رغبتها في البكاء من خوفها  
الشديد الذي إجتاحتها بقوة لمجرد أنه أتى، ربت على  
ظهرها هامسا يشعر بإرتجاف جسدها: حمزة: اهدي  
متقلقيش أنا هنا معاكي هناء: النور قطع من شوية  
معرفش ايه المشكلة حمزة: قلبي الحارس انه  
المشكلة في المولد، متقلقيش تعالي جلس على  
المقعد و اجلسها فوق فخذه و هي مثل الكتكوت  
الصغير تيسعى جاهدا للحصول على الدفء من  
والدته، و هي سعت للحصول على هذا الدفء حتى  
تبعد الخوف عنها. ربت على ظهرها بخفة قائلاً:  
حمزة: بابا قلبي انه بكرة في مناسبة حد من قرايبنا و  
محتاجين نروح كلنا هناء: بكرة!! طيب ميروح هو و

ماما انا مش عايذة اروح بصراحة بتخفق و بحس اني  
منبوذة في مكان معرفش حد فيه حمزة: أنا هكون  
معاكي و عايذة كمان هناء هامسة: عرفت ازاى اني  
بخاف من الضلمة؟! حمزة: جاسر قللي عشان لما  
كنتوا بتلعبوا سوى مرضتيش تلعبى معاهم هناء:  
جاسر شبهك بي فهمها و هي طايعة حمزة بفخر: من  
شابه خاله فما ظلم ضحكت بينما نظرت له  
لتضيء المصاييح من جديد ابتسمت بسعادة:  
هناء: يا ريتك جيت من بدري ي شيخ حمزة  
بسخرية: ده مكملش ربع ساعة ي حبيبتي هناء:  
اسكت دول بالنسبالي ١٥ سنة ضحكت تبتعد عنه  
ليقف، وضعت هاتفها على الشاحن و هو دلف إلى  
الحمام اختارت ملابسه و انتظرت أن يطلبها لكنه لم

يفعل عوضاً عن ذلك نادى عليها لتأتي بالقرب من  
الباب: هناء: عايز ايه؟! فتح الباب لها ثم جذبها  
بقوة إلى الداخل جعلتها تشهق متفاجئة أرتطمت  
بصدره العاري لكنها ابتعدت عنه مرتبكة: هناء  
بضيق: ايه اللي عملته ده؟! حمزة بخبث: عايزك في  
حاجة مهمة هناء: قول لم تكن تنظر اليه بسبب  
خجلها كان وجهها محمر بخفة و متوترة مما أعجبته  
ملاحها نظر إلى نفسه ف عرف ما تفكر به بسبب  
تغطيته لخصره بمنشفة طويلة تصل إلى ركبتيه  
تماما، رفع يده اليسرى و قال: حمزة: عايزك  
تغسلي شعري زي ما انتي شايفة مش هعرف بإيد  
وحدة هناء: او مال كنت بتغسله ازاى الايام اللي  
فاتت! حمزة: مكنتش بغسله كويس هناء: ماشي

استلقى داخل البانيو وضعت منشفة على حافته  
ليضع رأسه عليها و امسكت بالدش، رفعت أكمام  
ملابسها و البنطال حتى لا تبتل. بللت شعره ثم  
وضعت الشامبو و بدأت بفركه بخفة، اغمض عيناه  
مستمتعاً بلمساتها و هي تحاول قدر الإمكان إبعاد  
عينيهما عن صدره العاري، فتح عينه و نظر لها  
بسرعة لتبعد بصرها عنه ثم بدأت بشطف شعره:  
حمزة: عارف انك كنتي بتبصي عليا هناء بخجل:  
مبصيتش عليك حمزة: كداااا انا شوفتك هناء:  
قولت لا و مين قلقك تقعد عريان يعني هاه!! فركت  
رأسه بقوة ليأن من حركتها فقال: حمزة: بالراحة  
ابت هتخلعيهم في ايدك هناء: احسن، و بعدين  
متفكرش اني اول مرة اشوف حد عريان يعني

استفزته بكذبة صغيرة لينظر لها بحاجب مرفوع  
اخرجت لسانها له بطفولية، استقام بسرعة و نظر  
لها بشكل صحيح و على وجهه ملامح اربعبتها:  
حمزة: قولي كدة تاني ارتبكت لكنها قررت أن تكمل  
كذبتها: هناء: مش اول مرة اشوف حد عريان حمزة:  
اومال بتتكسفي مني ليه؟! و بعدين اللي شوفتيهم  
عريانيين دول كان عندهم دول؟! امسك يدها بخبث  
و وضعها على عضلات معدته البارزة كان جسده  
دافئاً و كفها باردة، ارتعشت أناملها بسبب لمسها  
لبشرته بإهمال لكنها رفعت الدش من يدها الاخرى  
و بللت وجهه بالماء فتركها تتراجع بعيداً و ما زالت  
ترشه مراعية عدم وصول المياه إلى يده اليسرى:  
حمزة: بس ي بت رش المية عداوة هناء: تستاهل

اخفضت الدش لأسفل بعد إغلاقه تنتظر ما  
سيفعله ضيق عيناه ثم خرج من البانيو و هي  
عرفت ما سيفعله لكن تجري الرياح بما لا تشتهي  
السفن إنزلقت قدمها بسبب الماء اسفلها لتسقط  
إلى الإمام رفع حاجبيه بإندهاش و كان سيصل إليها  
لكنها لم تمسك بيده الممدودة لها. أنت من أ ألم  
ركبتيها و كانت مغمضة العينين ثم فتحتها لتجد  
منشفة في يدها، تناست الألم الذي تشعر به و  
بأعين مرتجفة نظرت إلى قدميه التي كانت على  
مقربة منها، نبض قلبها بعنف أثناء رفعها لبصرها  
ببطء تنظر إلى فوق ركبته بقليل التي كانت مغطاة  
لكن لم تكن هناك المنشفة التي كانت على جسده  
صرخت من خجلها تغطي وجهها حتى لا تنظر إليه و

هو اكتفى بالصمت بعد صراخها. تلى ذلك صوت  
ضحكاته الرجولية في أرجاء الحمام و كان يضحك  
بقوة كما لم يضحك من قبل على مظهرها الخجول،  
استغربت من ضحكه لترفع رأسها اقصى ما  
تستطيع حتى ترى وجهه و باعدت بين اناملها التي  
كانت على عينيها اليمنى ف تراه يمسك معدته و  
يضحك بقوة: هناء: بتضحك على ايه يا بارد لم  
يستطع أن يجيب عليها ف اشار إليها وسط ضحكاته  
لتنزعج منه وتلقي المنشفة عليه دون أن تراه:  
هناء: خد غطي نفسك و بطل ضحك بقى حمزة:  
طيب بصي وانتى هتعرفي أنا بضحك على ايه هناء  
برفض: مش هبص حمزة: بصي و مش هتندمي  
صدقيني هناء: قولت لا هدأت ضحكاته أخيراً

ليقول: حمزة: مينفعش الحلفان في الحمام بصي و

مش هتندمي هناء: اهو ... ايه ده!! تفاجئت أنه

يرتدي سروال قصير أسود نظرت إليه بإندهاش لأنها

أعتقدت بأنه عاري تماماً عندما سحبت المنشفة

دون قصد اثناء سقوطها، وقف امامها تماماً يغطيها

ظله كانت نظراته داكنة ليرفع يده اليمنى و جذب

شعره المبلل إلى الخلف بعيداً عن جبينه و عيناه

انقبضت عضلاته و بسطت بسبب حركته ف خجلت

من مظهره الجامح اعلاها. انفجر وجهها من الخجل

لمظهره الرجولي لتسمع صوته الاجش بنبرة هادئة

خبیثة: حمزة: كنتي فاكرة اني عريان خالص مش

كدة؟! هزت رأسها دون أن تنطق بحرف واحد

شعرت أن حلقها جاف من مظهره فقط، هبط امامها

و استمر: حمزة: ولا تكوني فكرتي في حاجة ثانية؟!  
غمز في نهاية حديثه لتنتفض من كلماته الخبيثة  
فتحت فمها تنوي الرد عليه لكنها صرخت من برودة  
المياه التي سقطت عليها فجأة من الدش الذي  
وجهه عليها و سمعت ضحكاته مجدداً: حمزة:  
صفي نيتك شوية ده انا اتجوزت وحدة منحرفة و انا  
معرفش لم يسعها إلا الضحك اسفل المياه التي  
يرشها بها لتقف و تحاول الابتعاد قدر الإمكان أن  
تتجنب المياه، و استمر باللعب اسفل المياه و  
الحمام ممتلئ بصوت ب ضحكهم السعيد. \*\*\*  
خرجت ترتدي رداء الحمام و تجفف شعرها بمنشفة  
لتجد حمزة يفرش سجادة الصلاة و على وشك أن  
يؤدي فرضه، نظر لها ثم نظر إلى السجادة و اقترح

بإبتسامة طفيفة: حمزة: نصلي سوى؟! توقفت عن

تجفيف شعرها لوهلة قبل أن تومئ بإبتسامة و

ردت بصوت منخفض: هناء: دقيقة واحدة و ارجع

اومئ لها بصمت لتذهب إلى غرفة الملابس ارتدت

الاسدال الاسود مزين بخيوط ذهبية اللون اخذت

سجاداتها و خرجت، فرشتها على يمينه و وقفت

بخجل بجانبه كانت اناملها مختفية بسبب طول

أكمام الاسدال فبدى شكلها ظريفاً، قرص طرف

انفها مردفا: حمزة: بعد الصلاة محتاجين نتكلم

سوى تمام؟! هناء: تمام وقفا بإعتدال و بدأ بالصلاة،

بعد فترة انتهيا ليجلسا ارضا على السجادة مقابل

بعضهما البعض. توترت هناء من نظراته و قلبها بدأ

ينبض بسرعة، عبثت في اصابعها بعشوائية تحت

مراقبته و هو اكتفى بالنظر إليها فقط، دام الصمت  
لفترة بينهما ليقرر أن يقطعه عندما علم انها مترددة  
في التحدث:

حمزة: انا خوفت اعمل فرح تحصل حاجة اندم عليها  
طول عمري، بعد ما شوفتك اول مرة كل مرة احلم  
بيكي تكوني مجروحة و بتنزفي بحس برعشة  
جسمك من الوجع بين ايديا، رغم انه حلم بس  
الاحساس بين ايديا حقيقي بحس بعجز و قلة حيلة  
كأنك هضيعي مني و اني ضعيف معرفتش  
احميكي كويس، و في وسط وجعك و بُكاكي بعد ما  
اسألك ايه اللي حصل معاكي و مين اللي عمل  
فيكي كدة، تعرفي كنتي بتعملي ايه؟! عيناه الداكنة  
كانت هادئة لكن نبرة صوته كانت منخفضة مملوءة

بالقلق و الخوف كانت تجزم انها لو وضعت يدها  
على صدره في موضع قلبه لعرفت أن نبضاته  
سريعة تشبه خاصتها تماماً، سألته: هناء: كنت  
بعمل ايه؟! حمزة: اول حاجة كنتي بتضحكي  
تفاجئت من إجابتها ليكمل بينما يومئ: حمزة: ايوه  
كنتي بتضحكي و تقولي انك بعدتي عني الازى،  
كنتي بتقوليلي مزعلش منك و انك بتحبيني هناء  
بصدمة: بتهزرا!! حمزة بنفي: انا مبهررش ي هناء،  
عشان كدة بكره اشوفك لابسة ابيض عشان  
الكابوس اللي بشوفك فيه كدة و قررت انه مش  
هعمل فرح خايف تحصلك حاجة بعدين اقول يا  
ريت اللي جرى ما كان!! تسارعت وتيرة تنفسها  
تنظر له بإرتباك من حديثه لكنها سألته بصوت

مهزوز تستجمع بعضاً من شجاعتها المبعثرة: هناء:

حمزة حمزة: نعم؟! هناء: انت بتحبني بجد؟! خايف

عليا بسبب حبك ليا ولا من حاجة تاني؟! رفرفت

اهدابه عدة مرات قبل أن يجيبها رأت لمعة مميزة في

عيناه وابتسمت شفتاه: حمزة: بحبك بجد و انا

خايف عليك اكيدي بس من نفسي اقدر من اي

حاجة تانية، زي ما انتي عارفة انا عصبي جداً و عليا

حركات بتزعلك، اناني مش بفكر غير في نفسي حتى

لو جيت عليك بحجة انك مراقي و بحبك كوب

وجهها بين كفيه يكمل: حمزة: انا شخصية

متحش بسرعة ي هناء عشان كدة عارف انك

هتاخدي وقت طويل عبال ما تحسي بمشاعر

ناحيتي لمعت عينها بالدموع تهدد بالنزول لتصفع

كتفه اليمنى مردفة: هناء: متقولش كدة انت مالك  
بقى اخذ وقت طويل ولا قصير قلبي و انا حرة فيه،  
ثم انت ازاي تقول على نفسك انك متحبش  
بسرعة؟! انت مصدر الوش الخشب على طول  
عشان كدة محدش عارف يتكلم معاك عشان كدة  
مش معاك صحاب غير آدم اصلا هبطت دموعها  
بينما تتحدث فتنفست بعمق تكمل و هو يمسح  
عبراتها: هناء: بس بردو مش معنى انه معندكش  
صحاب يبقى العيب فيك، عندك اهلك بيحبوك و  
يخافوا عليك آدم اه واحد بس اكيد بالنسبالك  
احسن من صحاب كثير، لكن أنا اللي واخدة خازوق  
من كل حته و الدنيا نازلة تخبط فيا و ساكتة  
ضحكت بسخرية على نفسها وسط بكائها، او مئت

تنظر له تمسك يده المضمدة تتلمسها بخفة: هناء:

لما كنت في تانية تمرىض بابا اجبرني على خطوبة

ابن عمي، كان تعامل وحش معايا عشان انا بردو

كنت بحاول اطفشه زعيق و نرفزة منه و من بابا

عشان بيشكيله لحد ما مد ايده عليا قدامه وقتها

بس حسيت بندمه عشان جبرني على حاجة مش

عايزاها، وسط الخناقة رميت الشبكة و نزلت من

البيت كنت عايزة اروح عند جنة بس حصلي حادث،

قزاز العربية دخل في ضهري و ساب أثر

رفعت رأسها له لتجد عيناه ممتلئة بالدموع ضحكت

بسخافة على مظهره لتداعب وجنته: هناء: مش

قولتلك متعيطش عشان شكلك مش حلو و انت

بتعيط حمزة بإنزعاج طفيف: اهو بصي على نفسك

و اسمعي انتي بتقوليلي ايه وسط ما انتي بتعيطي  
بردو و بتتكلمي مش بتفكري في نفسك و بتفكري  
في غيرك ده اللي جايبك لورا، ي هناء انتي مش  
ضعيفة ليه بتعملي كدة في نفسك؟! هناء: عشان انا  
ببساطة جبانة، عايزني اعمل ايه و انا كبرت من غير  
حب و حنان كفاية؟! بعمل اي حاجة حتى لو كان  
غلط ليا عشان خايفة ابقى لوحدي رغم اني كدة  
اصلا بس على الاقل وجودهم بوجع احسن من  
عدمه، انا تقبلت كدة تنهد بقوة يمسح عيناه و قال  
بصرامة طفيفة: حمزة: من النهاردة عايزك انانية  
متفكريش غير في نفسك، اللي انتي شايفاه مش  
مناسب ليكي قولي لا مش غلط ولا عيب، ربنا  
يقدرني و اقدر اعوضك عن كل حاجة بس

متلبسيش ابيض ابدًا ماشي؟! هناء: لو جات على  
كدة ماشي و هحاول اني اكون أنانية زيك حمزة: لا  
متحاوليش انا عايزك انانية هناء: ماشي مسحت  
طرف انفها مبتسمة ليبتسم معها اخفض رأسه لها  
و سأل: حمزة: ممكن احضنك؟! او مئت تنظر بعيداً  
عن عيناه سرعان ما تم جرّها داخل عناقه، تجمع  
الدم في وجنتيها و نبضات قلبها اصبحت سريعة  
مجدداً كما هو حال قلبه، شد عليها لتقول بقلق:  
هناء: بالراحة عشان ايدك ي حمزة تجاهل ما قالتها  
ليطلب: حمزة: كرري اسمي تاني هناء بإستغراب:  
ليه؟! حمزة: بحب اسمعك و انتي بتناديني بصوتك  
هناء: حمزة؟! همهم بينما يقبل رأسها لتنادي عليه  
مجدداً و يهمهم لها بسعادة، كانت لحظة سعيدة

عليهما لكن بالنسبة إلى هناء كانت في قمة السعادة،  
شعرت بالدفع و الحنان معه لم تخشى أن تتلمس  
هذا الدفع و تجعله يغلفها، يتغلغل داخلها بددت  
دفاعها رويداً رويداً خلال الأيام الماضية عندما كانت  
تعتني به و يعتني بها أيضاً. كشفت له جميع  
بطاقتها و لم تخشى من أي شيء ليتقبلها كما  
هي، هو بالفعل تقبلها منذ زمن لكنه شعر الآن بعد  
مصارحتها له أن تقبله أصبح حقيقياً، وثقت به و  
افصحت عن مكنونات قلبها و روحها ليتعهد على  
نفسه أن يسعدّها قدر إستطاعته و يحاول تجنب أن  
يسبب الحزن لها حتى لو كان دون قصد. \*\*\* "

ممکن افهم ايه کل ده؟! " تسأل هناء بينما تنظر  
إلى عدة صناديق مكدسة في غرفة الفندق، بجوارها

كانت نور و عايده تقفان بإبتسامة فقالت نور  
بطبيعية: نور: بصي يا حبيبتي، عشان المناسبة  
النهاردة مش عادية أبدا ف احنا لازم نكون على آخر  
شياكة عايده بدرامية: طبعاً، عشان كمان هيكون في  
ناس كبييرة اووووي

شعرت هناء بالريبة من تصرفاتهما لكنها اومئت  
بقلة حيلة: هناء: حاضر، بس مش هلبس كعب ابدأ  
انا قولت من اولها اهو نور: متقلقيش مفيش كعب  
ولا اي حاجة اومئت لها بخفة ثم طرق الباب  
ذهبت عايده لفتحته فرأت فتاة بأعين عسليه براقه  
جميلة و وجه جميل ابتسمت مردفة: عايده: جنة؟!  
جنة: ايوة صح، اكيد انتي عايده اخت المخ || اقصد  
اخت حمزة عايده: ايوة صح، اهلا و سهلا بيكي

اتفضلي جنة: شكراً ليكي وضعت حاجياتها جانباً

لتدلف إلى الداخل و احتضنت هناء من الخلف:

جنة: حبيبي ي ناااا اللي واحشني هناء بإندهاش:

جنة!! بتعملي ايه هنا؟! استدارت إليها لتصفعها

على كتفها مجيبة: جنة: ايه السؤال ده؟! طبعاً

جيت عشان فرح النهاردة هناء: هو جوزك يعرف

الناس تبع الفرح؟! جنة بضحك: ايوة يعرفهم، و

يعرفهم اوووي كمان هناء: طيب كويس والله انا

افتكرت اني هقعدي الكرسى ابص على الناس و

بس ضحكت هناء على تفكيرها الساذج لتحتضن

جنة بقوة و التي بدورها بادلتها إياه بقهقهة، جلس

اربعتهن بانتظار خبيرة التجميل أن تأتي لتشك هناء

أكثر في ما يحدث من حولها. بدأن بالتزين و إرتداء

الملابس وسط أجواء فرح و مرح جميلة جداً، و  
الوقت مضى سريعاً جداً كانت الالوان في سماء  
الغسق جميلة جداً تبهر و تأسر الانظار، حان الوقت  
لخروجهن كانت هناء في الوسط تضحك بمرح حتى  
دلفا إلى طريق القاعة المفتوحة على البحر تفاجئت  
من روعة المظهر لتشهق بسعادة بينما تمسك جنة:  
هناء: الله!! بصي ي جنة المنظر هنا تحفة اووي  
جنة: احلى من يوم فرحي هناء: الصراحة هيكون  
احلى من يوم فرحك جنة: متقوليهاش في وشي ي  
كلب البحر صفعتها على كتفها لتضحك هناء بخفة  
بينما نور و عايذة ابتسمتا بسعادة لأن المنظر  
اعجبها، قفزت شهرزاد حول هناء بخطوات سريعة  
كانت ترتدي فستان يناسب جسدها الصغير

الممتلئ و تضع احمر شفاه داكن يشابه ما تضعه  
والدتها و شعرها تركته مسترسلاً حول عنقها:  
شهرزاد: انا بحب البحر اووي اووي عجبك يا  
خالتو نونا؟! هناء: طبعاً يا روح نونا عجبني اووي  
ضحكت شهرزاد بطفولية لتسبقهم بخطوات راکضة  
صغيرة، استمرن بالسير إلى الخارج لتلاحظ أن عدد  
الحضور قليل و تعرفهم أيضاً، وجدت اسرتها  
الصغيرة، اسرة جنة، والذي آدم، بعضاً من الشباب و  
الفتيات التي رأتهم سابقاً في عقد قرانها و حفل  
زفاف جنة. اكتملت صدمتها عندما رأت أن حمزة  
يقف في الوسط اعلى المنصة يرتدي بنطال اسود و  
قميص أبيض ترك اولى أزاريره مفتوحة، سترة  
باللون الازرق السماوي بدرجة اعمق من فستانها

قليلاً، على يساره يقف آدم متأنقاً كالعادة و محمد  
على يمينه يرتدي بذلة سوداء جميلة.

كانت سه ستأل عما يحدث لكن آتى جاسر من  
الخلف ليقف جانبها ممسكاً بيدها اليمنى، نظرت له  
بإندهاش مبتسمة و هو قال لها بهدوء بينما يربت  
على جانب سترة بذلته السوداء: جاسر: يلا بينا يا  
عروسة؟! العريس واقف من بدري و كان هيطفش  
ضحكت هناء على حديثه ليسحبها نحو المنصة  
بخطوات سريعة ليقدمها إلى حمزة الذي امسكها  
من كلتا كفيها بإبتسامة خفيفة، نظرت له بشكل  
صحيح و سألته بتوتر شديد: هناء: ممكن افهم ايه  
اللي بيحصل؟! انا متوترة بجد! حمزة: انا مكنتش  
فاهم حاجة لحد الربع ساعة اللي فاتت دي نظرت

حولها بإرتباك تشد على كفيه دون أن تدرك ليكمل:

حمزة: مناسبة الفرح اللي المفروض نحضرها

النهاردة طلع فرحنا احنا نظرت له بأعين متسعة و

ترمش سريعاً تحاول فهم ما قاله نبضات قلبها

ارتفعت لتسأل متلعثمة: هناء: أذ أنت بتقو

بتقول ايه؟! حمزة متنهداً: ايوة ده فرحنا خططوا لكل

ده من ورانا هناء: مش مصدقة اللي بيحصل، و هما

كانت تصرفاتهم غريبة اووي الفترة اللي فاتت

عشان كدة؟! محمد: ايوة عشان كدة، فرح صغير

على قدنا يعني مفيهاش حاجة بس حمزة ربنا

يسامحه بقى آخره المدة دي كلها ربت على كتف

إبنه ليحتضنها حمزة بخفة و بادلتة بينما تبتسم و

الدموع ترقرت داخل مقلتيها، بدأ الحضور يصفق

بحرارة لهما صدرت الموسيقى الهادئة من  
السماعات ليرقصا عليها. سأل حمزة بينما  
يتفحصها بدقة: حمزة: هو انتي لابسة ايه ابت؟! ليه  
قصيرة اووي كدة؟! هناء بضحك: لابسة جزمة عشان  
كدة قصيرة حمزة بقهقهة: يخربيت كدة صغنة  
اووي!! هناء: انت الطويل حبتين زيادة عن اللزوم  
حمزة: الطول هيبة و القصر خيبة هناء بعبوس:  
شكراً على رفع المعنويات يا أستاذ حمزة: خلاص  
بقى متبقيش قفوشة كدة جذبها إليه أكثر لتحمر  
خجلاً منه و ترتبك، ابعدت نظراتها بعيداً عن عيناه  
الزيتونية و نبضات قلبها سريعة كلما تهدأ تعود إلى  
النبض السريع بسببه. كان يمسكها بإحكام و بين  
الحين و الآخر يراقب محيطهم بحذر، علمت سبب

فعلته لتضغط على كتفه فنظر لها مستغرباً  
لتهمس: هناء: أطمئن كل حاجة تمام متقلقش  
حمزة: هكذب لو اقول اني مش خايف ابتسمت  
حتى تخفف عن شعور القلق و هي ترى عيناه  
تلمعان بالخوف و التوتر رفعت كفها تداعب وجنته  
الملتحية ف تحدثت بخجل طفيف: هناء: دقنك كدة  
حلوة متحلقهاش تغيرت تعابير وجهه و هو يرى  
خجلها و إبتسامتها، نبرة صوتها اللطيفة و هي  
تتغزل به كما فكر ف أصابه الحماس يعرض على  
شفتيه تاركاً خصرها رفع كفيه بمستوى وجهها  
يقبض و يبسط عدة مرات ليقول بصوت مكبوت  
تعجبت منه و من ردة فعله:

حمزة: مش عايز اتهور و اهرب بيكي من هنا  
يخربيت حلاوتك اسند جبينه على خاصتها يكوب  
وجهها بين كفيه لتضحك بخجل عليه و منه، ابتسم  
يشعر بسعادته تتضاعف نبضات قلبه تعلو عندما  
يكون بقربها، تلهب أنفاسه من عيناها الجميلة، يتم  
جرفه في سيل من المشاعر كلما يتحدث معها، لثم  
جبينها بقبلة حانية و كتفها بقبلات رقيقة ثم دفن  
رأسه في جوف عنقها المغطى بحجابها السكري  
الذي زادها جمالاً على جمال. حمزة: بحبك يا هنائي  
ارتجفت اناملها بخفة ليزداد خجلها و ارتباكها ف  
همست بصوت منخفض بالقرب من أذنه مغمضة  
العينين، تنفّس رائحة عطره الفواحة العبقّة: هناء:  
و أنا معجبة بيك عانق خصرها بإحكام مجدداً

يضحك بصوت مكتوم من حديثها لتلكمه في كتفه  
مغتازلة و خجولة جداً: حمزة: حلوة معجبة بيك دي  
ده انا بدأت اتدبع في قلبك بقى هناء: و أنا؟! حمزة:  
انتي الحتة الشمال كلها و غمز بعينه لتضحك  
بسعادة ليرفعها و يدور بها عدة مرات ليسمعا  
صوت التصفيق يعلو و الشباب يصفرون بحماس  
له، انضم الجميع يرقص معهم بفرح و سعادة  
مستمتعين بلحظات تملؤها الابتسامات و التهاني  
المباركة لهما، و هناء تعيش كل لحظة ثمينة  
يطبعها عقلها في ذكرى و قلبها يحتفظ بشعور  
البهجة و المفاجأة التي اعتقدت انها لن تشعر بها  
أبدا. شدت على كفه بينما يرقصان وسط دائرة  
الاصدقاء بحماس و حمزة يحاول قدر الإمكان أن

يجعلها تفعل ما تتمناه في حفل زفافهما المختلف  
عن العادة و بالطبع لم تخلو من الصور الفوتوغرافية  
للذكرى. \*\*\* بدأت القصة بمواقف غريبة لن  
يصدقها أحد لكنها حدثت فلا شيء مستحيل، آدم  
أحب جنته دون يراها كما نحن نهوى و نتمنى الجنة  
التي وعدنا الله بها، حمزة أحب هنائه من أحلامه  
على مر السنين معتقداً أنها خياله الباطن لكن  
جمعته بها صدفة ليقبض عليها حتى لا تضيع منه.  
آدم لم يحب مظهرها، احب روحها الجميلة و  
البريئة، أحب ردات فعلها و كلماتها التي نقلها له  
جده، أعتقد أنه عندما يراها سيذهب فضوله بشأنها  
مع مرور الوقت كأنها شخص عابر لن يترك أثر لكن  
ما حدث أنه إزداد حبه حباً دون أن يراها إلى أن

اوقعت بها الصدفة في طريقه و لولا الصورة التي  
تركها له جده لكان أصبح في خبرٍ كان. حمزة و هنائه  
و آاه من هنائه التي جعلته يكشف نفسه رويداً  
رويداً أمامها دون تحفظ، هو أناني و يحب السخرية،  
قد يبدو انه بارد القلب لكن ملامحه جادة، من يراه  
يقول أنه لا يضحك البتة، لكنه عندما يُحب يُحب  
بصدق، يُعطي و لا يأخذ، لا ينتظر المقابل لهذا هو  
مه هنائه مختلفاً تمام الاختلاف مع أي شخص آخر،  
بعدها قابلها تحولت احلامه إلى كوابيس و ما اسؤها  
من كوابيس!! بدافع من الخوف و القلق من فقدانها  
حرمها من تحقيق ابسط احلامها ك فتاة عادية، ف  
شاء القدر أن يجبر خاطرها و يحتفلان بزفافهما  
الصغير و يمر دون عواقب.

"بعد مرور بضعة أشهر" جلست جنة على الأريكة  
تراقب هطول الامطار الغزيرة من النافذة، مغمورة  
بالدُفء بينما ترتدي منامة شتوية طويلة و واسعة  
قليلاً حتى تشعر بالراحة من أجل جنينها الذي جعل  
بطنها تنتفخ، ابتسمت تتلمس بطنها لتشعر  
بحركاته داخلها ف أتت عليها تجلس بجانبها مرتبة  
على كتفها بحنان: عليا: ربنا يقومك بالسلامة ي  
حبيبتي جنة: ربنا يخليكي ي ماما، مقربش يجي  
سبع البرومبة من الشغل؟! قالت متأففة لتضحك  
عليها مجيبة: عليا: لسا قدامهم شوية و يجيوا  
سوى عبال ما يخلصوا شغل يكون المطر وقف  
عشان الطريق، ربنا يسترها جنة: آمين ي رب، طيب  
هاتي الشوكولاتة دي من جنبك بقى عليا: اتفضلي

ي بنتي اعطتها صندوق الشوكولاتة الصغير لتبدأ  
بإلتهامه تشاهد فيلماً هي و عليا إلى حين عودة  
زوجها و حماها من العمل. \*\*\* حكت رأسها من  
فوق الحجاب بغباء و هي تنظر إلى السماء الملبدة  
بالغيوم الداكنة و الأمطار تهطل بغزارة سرعان ما  
دوى صوت الرعد في السماء و البرق خطف أبصار  
المارين، شهقت تعود إلى الداخل و يقلبها يقرع من  
الخوف و جسدها يرتعش من الرياح الباردة: هناء:  
يختااااي يختااي يختااي!! ي حظك الحلو ي هناء  
كان لازم اطلع النهاردة و اتنيل على عيني عشان  
اجيب الحاجات؟! لا و لوحدي كمان !! ضحكت  
بسخرية على نفسها لتجلس على مقعد بجوار  
النافذة التي كانت عبارة عن حائط تشاهد المطر و

البرق في السماء، هي متواجدة في هايبر ماركت  
ضخم أتت بمفردها بعدما تركت سيارتها في مصف  
السيارات بعيداً قليلاً بحجة الاستمتاع بـ الأجواء  
الشتوية أثناء سير المسافة من مصف السيارات إلى  
الهايبر ماركت. و ها هي الان جالسة في الداخل مثل  
العصفور المحتجز في القفص لانها لم تستطع شراء  
مظلمة بسبب نفاذ الكمية لسوء حظها، جذبت  
العربة المحملة بالاشياء التي اشترتها و بدأت تأكل  
ما فيها من وجبات خفيفة حتى يهدئ الجو  
المضطرب في الخارج. رن هاتفها لتخرجه من جيب  
الجاكيت و تجيب مباشرة دون أن ترى المتصل لأنها  
تعرف من يكون: هناء: انا محبوسة في الهايبر و مش  
هعرف اسوق تعال خدني بسررعة تحدثت بنبرة

ساخطة حزينة لتسمع ضحكاته الخافتة من الجهة  
الأخرى يجيب: حمزة: طيب بصي وراكي كدة!! هناء:  
اهوو ... جيت امتى؟؟ سألت بإندهاش عندما رأيته  
يقترّب منه ببطء، يسير بخطوات واثقة يرتدي  
معطفاً أسود يصل إلى ركبته و تخرى عن ستره  
بذله ليكتفى بالقميص الأبيض و الصدرية الرمادية  
التي زادت من جاذبيته، ملامحه جادة لكنها الآن  
تنظر إليها بلىن و حب يزين ثغره بإبتسامة خفيفة و  
لمعة عيناه الزيتونية أذهلتها في كل مرة تراه عندما  
يكون قادماً من العمل، شعره هذه المرة كان في  
تسريحة جانبية و بضعة خصلات سقطت بعفوية  
على جبينه زادته وسامة

ابتلعت رمقها بصعوبة تشعر بحرارة وجنتيها ترتفع،  
اصبحت انفاسها سريعة و نبضات قلبها زادت هذا  
هو تأثير حمزة عليها، اعادت هاتفها إلى جيبها لتلاحظ  
مجموعة من الفتيات يقفن بعيداً عنها لكنها  
استطاعت أن تسمع تهامسهن و هن ينظرن إليه  
بإعجاب، ارتفعت مشاعر الغيرة داخلها دون أن  
تدرك لتقف بسخط تسير نحوه بسرعة كبيرة و هو  
مستمر بالسير ببطء. تعجب من تبدل تعابيرها،  
توقفت امامه احتضنته من خصره بقوة تدفن رأسها  
في صدره تشتم رائحة عطره المفضلة لديها، بادلها  
الإحتضان بإبتسامة دون أن يتحدث بحرف واحد  
يميل عليها يقبل رأسها فتحدثت بصوت منخفض:  
هنا ممتمة: عايذة احبسك في البيت عشان

متخرجش أبدا حمزة: لو ينفع اعلمي كدة!! رفعت  
رأسها ترمش عدة مرات بطفولية ف داعب وجنتها  
بإبهامه بلطف بينما يسمعها: هناء: انت سمعتني  
ولا انا صوتي كان عالي؟! حمزة: صوتك كان عالي  
سيكا قرص قمة انفها ف جعدت وجهها بطفولية  
صارخة: هناء: متعملش الحركة دي تاني قولتلك  
مية مرة عشان بتزغزغني حمزة: و انا بحبك لما  
تعملي وشك كدة قلدها بفشل مما جعلها تضحك  
عليه، امسكت كفه الكبيرة بكلتا كفيها تجذبه نحو  
المقعد التي كانت جالسة عليه بالقرب من العربة،  
كانت تسير بفخر تنظر إلى الفتيات التي اشحن  
بأنظارهن بعيداً عنهما عندما تواصلت معها بالعيون  
فهمن رسالتها بسرعة سرعان ما تحركن من

المكان الذي كانوا يقفون فيه. اعجبته جرائتها و هو

يرأها تصبح أقوى مع مرور الوقت، تعبر عن

مشاعرها بحرية دون الإهتمام بمحيطها طالما أنه

بحدود الاحترام، لقد تغيرت هناء كلياً خلال الفترة

الماضية لكنها ما زالت تحتفظ بشخصيتها اللطيفة

و البريئة، امسكت بطرف كفه تقول بطفولية تشير

إلى العربة: هناء: ارفعني هنا و تعال نكمل باقي

الحاجات سوى حمزة: أمرك يا باشا جذب عربة

جديدة فارغة وضعها داخلها و بدأ يدفعها لتصفق

بحماس مثل الطفلة، اهتم أحد الرجال بالعربة

السابقة لأن هناء دفعت ثمنها مسبقاً كانت تخبره

بما تريد و هو يدفع العربة و يناولها ما تطلبه، لم

يهتما بأنظار الناس من حولهما و هي كانت تارة

تضحك بخفوت و تارة تكتم ضحكاتها بصعوبة  
بسبب ردات فعله لأنه لأول مرة يشارك في التسوق.  
بعد مدة رفعها من العربة لتتولى هي دفعها إلى  
الكاشير، ابتسمت للفتاة التي كانت معتادة على  
رؤيتها لفترة كلما أتت للتسوق، نظرت من النافذة  
الطويلة فرأت أن المطر توقف لكن صوت الرعد و  
البرق مستمران لتتنهد بحرارة، تم دفع ثمن  
المشتريات و خرجا إلى سيارته التي كانت جاهزة  
بالقرب من الباب وضعوا الاكياس داخلها لتعطيه  
مفتاح سيارتها و جلست في سيارته بجانبه، و هو  
اعطى المفتاح لأحد رجاله حتى يأتي بالسيارة خلفه  
وصلا إلى البيت بسرعة لتصعد لأعلى حتى تغير  
ملابسها بينما حمزة ذهب إلى المكتب حتى يناقش

والده بمسأل عاجلة تخص العمل و نور بدأت ترتب  
المشتريات بمساعدة مدبرة المنزل. نذعت هذاء  
الإسءال بعدما أدت فرضها امسكت هاتفها من على  
المنضدة الصغيرة و كانت على وشك الخروج لكنها  
ترنحت في مكانها، شعرت بالدوار لتوازن نفسها و  
تهز رأسها بسبب ما شعرت به فجأة، توقفت في  
مكانها تأخذ أنفاسها بروية و تهدئ بالرغم من  
هدوئها لكن هذا لم ينجح إزداد الدوار لتصبح رؤيتها  
ضبابية ثم سوداء ف سقطت أرضاً فاقدة الوعي.  
\*\*\* فتح الباب ليدلف البيت هو و والده، كان يظهر  
عليهما التعب من كثرة العمل لكنه ابتسم مقترباً  
منها قبل جبينها و اعطاها كيساً أحتوى على أطعمة  
تشتهيها كانت قد طلبتها منه في الصباح قبل ذهابه

إلى العمل، ذهبت عليا حتى تجهز الطعام و عامر  
صعد إلى غرفته حتى يبدل ثيابه لكن آدم جلس  
بجانب جنته احتضن كتفها متحدثاً: آدم: القمر  
متعباكي ولا حاجة؟! جنة تنفي: لا خالص، النهاردة  
كانت هادية جذبه من فكه و قبلته بسرعة على  
وجنته تردف بإبتسامة بينما تهز رأسها: جنة:  
افتكرت انك هتنسى اللي طلبته منك آدم: مقدرش  
انسى حاجة طلبتيها مني ي حبيبتى امسك كفها و  
قبل باطنها لتسحبها منه تشعر بالخجل الطفيف،  
ضحك يداعب وجنتها ف تركها حتى يبدل ثيابه ثم  
يعود مجدداً، ذهبت إلى المطبخ ساعدت عليا في  
أشياء بسيطة بالكاد لانها منعته من فعل أي شيء  
حتى لا تتعب، لان جنة تعبت بعد الأشهر الاولى من

الحمل ليقرر آدم المكوث في البيت الكبير مع والديه  
إلى حين موعد ولادتها ثم يعودا إلى المنزل و ينتقل  
والديه إلى المنزل الذي بجانب منزله. اتي عامر و آدم  
جلسا على السفرة عندما تم تجهيزها ليتناولوا معاً،  
بعد ذلك عادت جنة للجلوس على الأريكة و  
امسكت هاتفها تتصل على هناء لكنها لا تجيب،  
حاولت اكثر من مرة لكن هذا لم ينجح لأنها لم  
تُجب. أتت عليا و جلست بجانبها من جديد فرأت  
تعبيرها القلق بينما تهز هاتفها بين يدها سألتها  
بإستغراب: عليا: في ايه ي جنة مالك قلقانة كدة  
ليه؟! جنة بقلق: برن على هناء من بدري و مش ترد  
عليا و ده مش من عاداتها خالص، عشان كدة قلقانة  
عليها عليا تطمأنها: تلاقيها ناسية التلفون في الاوضة

و هي تحت عادي جنة تنفي: لا مظنش كدة عشان

هي ما بتسيبوش اصلا، ممكن ترني طيب على

خالتو نور و تسألها عشان اطمن بس عليا: حاضر

اخذت هاتفها من على الطاولة و رنت على نور لكنها

الآخرى لم تُجيب، نظرت بإستغراب نحو جنة

ليساورها القلق هي الآخرى ف كررت المحاولة اكثر

من مرة لتسبقها جنة القول: جنة: لا كدة في حاجة

اكيد! عليا: إن شاء الله ما فيش حاجة متقلقيش

جنة: ما انتي قلقانة بردو ده مش بالعادة حتى!!، ي

آدم

ربتت على كتفها تهدئها و هي كانت متوترة ف اتى

عامر و آدم عندما نادى جنة ليرى القلق بادي

عليهما ف سأل: آدم: في ايه؟! مالكم عاملين كدة

ليه؟! عليا: بنرن على بيت رفاعي محدش بيرد لا  
هناء ولا نور عامر: طيب اهدوا مفيش داعي للقلق  
ده كله اكيد ناسيين التلفون في حطة او صامت عليا:  
ماشي ده احتمال بردو بس رن على صاحبك كدة و  
اطمن منه مفيهاش حاجة آدم: ماشي رن آدم على  
حمزة ف ام يجب عليه هو أيضاً، تفاجئ مما يحدث  
ليحاول كثيراً لكنه لم يرد عليه أبدا إزداد قلق جنة و  
عليا ليهدأ كل منهما زوجته و يحاولون الإتصال بهم  
لكن لا فائدة. \*\*\* خرج حمزة من المكتب برفقة  
والده بينما يبتسمان ليجد نور جالسة بمفردها امام  
شاشة التلفاز، سأل حمزة مستغرباً: حمزة: قاعدة  
وحدك ليه؟! اومال فين هناء؟! نور: طلعت من بدري  
و لسا منزلتش حمزة: غريبة!! هي قالت انها هتصلي

و تنزل على طول نور: عادي تلاقيها بتعمل حاجة  
كدة ولا كدة سيبها براحتها حمزة: طيب ماشي  
صعد لأعلى بخطوات سريعة حتى يعرف سبب  
تأخرها ف فتح الباب ليصدم من رؤيتها فاقدة الوعي،  
ركض إليها يرفعها عن الأرضية الباردة بقلق شديد:  
حمزة: هناء ردي عليا !! ي بابا!! اتصل على الدكتور  
بسرعة!! صرخ بصوت عالي افزع والديه في الأسفل  
ليأتيا سريعاً إليه ف وجداه يحمل هناء و ينيمها على  
السريـر، هاتف محمد الطبيب و اخبره أن يأتي سريعاً  
بينما نور و حمزة يحاولان أن يجعلها تستفيق إلى  
أن أتى الطبيب، فحصها بعناية و دقة ظهرت إبتسامة  
خفيفة على محياه ينظر إلى حمزة القلق بجانبها:  
الطبيب: مبروك ي حمزة هتبقى أب قريب نظر له

بتعجب ف هز رأسه لم يصدق ما اخبره به: حمزة  
متلعثماً: د بتقول ا ايه؟! الطبيب: هتبقى أب  
قريب، المدام حامل حالتها كويسة و نبض الجنين  
طبيعي بس محتاجين نعمل تحليل و شوية  
اجراءات روتينية و ده هيكون مع الدكتورة او الدكتور  
اللي هتتابع معاه خلال فترة الحمل حمزة: تماماً  
شكراً جداً ي دكتور الطبيب: الف مبروك مرة ثانية  
حمزة: الله يبارك فيك تنهدت نور مبتسمة و هو  
جلس بجانبها يمسك يدها متوتراً بينما والده  
اصطحب الطبيب إلى الخارج، قبل كفها بخفة لتربت  
نور على كتفه و تقبل جبينه: نور بهدوء: مبروك ي  
حبيبي حمزة: الله يبارك فيكي يا أمي، هي مش  
المفروض تفوق دلوقتي نور: متقلقش هتصحى

ممکن دلوقتي او کمان شويه، هنزل انا اجهزلكم  
الاكل عشان هي لازم تتغذى كويس و انت کمان  
تاكل حمزة: انا مش جعان، بس هاتيه عشانها هي  
نور: حاضري حبيبي خرجت من الغرفة و تركتهما،  
استمر بالتربيت على رأسها و ينادي عليها بصوت  
منخفض حتى تستيقظ إلى أن بدأت اهدابها تتحرك  
دون أن تفتح عيناها، بعد وهلة فتحت عيناها ببطء  
ترمش عدة مرات تنظر إلى حمزة ذو التعابير القلقة  
لتسأل بصوت منخفض:

هنا: ايه إلهي حصل؟! حمزة: معرفش!!، انا جيت  
لقيتك واقعة على الارض حاولت افوقك بس  
مصحتيش، خليت الدكتور جه و قلبي أنك حامل  
اتسعت عيناها بذهول لتجده يبتسم بخفة مداعبا

ظهر يدها: هناء: قلق كدة!! حمزة: ايوة ي ام العيال

ضحك يهز رأسه لتعتدل بمساعدته و نظرت إلى

معدتها المسطحة بتعابير مرتبكة و قلقة، رفعت

نظرها إليه ليجد عيناها دامعتين و بدأت بالبكاء:

حمزة: بتبكي ليه دلوقتي طيب؟! هناء: انا خايفة!!

امسكت بذراعه بشدة ف مسح دموعها و احتضنها

يهدئها عالماً مصدر قلقها و خوفها: حمزة:

متخافيش انا جنبك و معاكي مش هسيبك أبداً،

صدقيني هتكوني أم كويسة و أنا ان شاء الله هكون

أب كويس كمان، هيكبر ابننا او بنتنا وسطينا بكل

حب و دفي متخافيش من حاجة. هناء: مش عايزاهم

يعيشوا اللي انا عشتوا حمزة: و ده مش هيحصل ي

حبيبتي بس اهدي و متقلقيش، خافي على شكلك

اللي هيبقى زي كأنك بالعة كورة كبيرة و انتي  
عودك صغنن اصلا ابتعدت عنه تلكمه بقوة في  
صدره تمسح قمة انفها بكم ملابسها بظرافة منها و  
هو يضحك على مظهرها، لكنه اجتاح اسفل معدتها  
بكفه الكبيرة يتلمسها بخفة و لمعت عيناه ببريق  
البهجة مردفا: حمزة: الحمد لله، على قد كا انا  
فرحان بس خايف عليكي من تعب الحمل هناء:  
يعني مش خايف من لخبطة الهرمونات و اني  
مممكن اتعصب و اتنفز عليك عادي حتى لو كانت  
تافهة؟! حمزة: حتى لو كانت تافهة أنت تعمل اللي  
انت عايزه ي جميل هناء بضحك: لا مقدرش ع الدلع  
ده كله حمزة: تقدرى و غمز يحتضنها و يضحكا  
معاً، همست بصوت منخفض تشعر بالخلج: هناء:

بحبك حمزة: و انا كمان بحبك قبل رأسها عدة  
مرات يربت على ظهرها بابتسامة، هاتفت نور عليا و  
اخبرتها بالخبر المبهج و اعتذرت عما تسببوا به من  
قلق دون قصد، ف هنأتها عليا بسعادة لهذا الخبر  
الجميل ثم انهت المكالمة سريعاً. نقلت نور الخبر  
إلى جنة التي صرخت من السعادة لأجل صديقتها و  
قررت زيارتها في اليوم التالي ف أصبحت زيارة  
جماعية بعدما اخبرتها عليا بضرورة ذهابها معها.  
\*\*\* مضت الأيام لتصبح أسابيع، الاسابيع أصبحت  
شهور، أنجبت جنة طفلة جميلة تشبه آدم بشعرها  
الأسود لكن عيناها ورثتها من جنة عسلية براقه،  
أسمها جنان تبلغ من العمر عام واحد و تستطيع  
المشي و تصدر بعض الهمهمات الطفولية التي

يعشقها والدها. أما هناء ف أنجبت فتاتين توأم،  
يبلغن من العمر اربع شهور فقط سُميت الفتاة  
الأولى ب رُسل و الفتاة الثانية ب تاليا، كلما كبرتَا  
اصبحت ملامحهما تتشابه اكثر ف أكثر و يعتني  
حمزة ب تاليا في اغلب الأحيان و هناء تعتني ب رُسل.  
كانت الأيام تمضي بسلاسة و يسر بالطبع لا تخلو  
من المشاكل و العقبات لأنها جزء أساسي بين  
علاقة أي زوجين لكن لا توجد مشكلة بدون حل، لم  
تنقطع حبال الود بين هناء و اهلها كانت تذهب  
لزيارتهم بين الفترة و الأخرى مع طفلتيتها و زوجها،  
اغلب الاحيان تذهب إلى جنة و جنة تأتي لها كذلك او  
يقرر الصديقان أن يخرجوا معا في نزهة مزدوجة  
حتى يزداد المرح بينهم. هذه هي نهاية جنة آدم و

التي ضمت أيضاً نهاية هناء حمزة بدون أي تخطيط  
مسبق، أتمنى أن تكون قد نالت روايتي إعجابكم و  
تذكروا بأن لا شيء مستحيل في هذه الحياة ف لكل  
بداية نهاية و لكل نهاية بداية هنا يكمن السر

□ النهاية \* \_\_\_\_\_✂\_\_\_\_\_\*

و بعد طول مشوار وصلنا لنهاية □ □ □ □ □  
جنة من أقرب الروايات لقلبي □♥الرواية الحمد لله  
لأنها موجود من زمان معي حتى قبل ما اكتب  
رواية شمس الصقر، صح انها من زمان بس فيها  
تغير مضمون القصة اكثر من مرة يمكن حدا  
يتذكرها و ممكن لا لاني وقتها نشرت بارت واحد  
منها بعدين الغيت نشرها المهم انه و أخيرا اخترت  
هاد المضمون ك قرار نهائي بدون تغيير عشان ما

صح . ❖❖ افقد إهتمامي فيها و الحمد لله نجحت

انها قصيرة و كمان اغلبكم بسميها "نوفيل" بس مو

❖❖ مشكلة نوفيل عشانكم ي نوتيل قلبي

عجبتكم النهاية ولا لا؟! ايش حبيتوا في القصة اكثر

شي؟! عجبتكم طريقتي فيها ولا لا؟! ايش بدكم

اياني اغير في اسلوبي؟! اتمنى انكم تساعدوني في

الإجابة ع الاسئلة مشان اطور من حالي اكثر و اكثر

لاني حاسة ما في تطور من فترة طويلة بطريقة

دمتم سالمين أحبائي ❖❖ سردي أو اختيار الاحداث

| إلى اللقاء في رواية | عهد إلياس ❖❖ في الله

..❖❖ . . . Semo S.m

———— Part Break ————

نحن جاهزون لاستقبالكم في جناح مدينة الأدباء،  
في المعرض القادم، نأخذ وقتنا " A12 صالة ١ جناح  
لنقدم لك كل ما هو مميز. احنا مش مستجعين،  
و A12 لكن لو أنت مستعجل زورنا في صالة ١ جناح  
"!! اكتشف إصداراتنا الجديدة

مدينة\_الأدباء\_للنشر\_والتوزيع #مدينة\_الأدباء #  
#مدينتكم #ترجمات #إن\_للكتب\_روح\_فاحترموها  
#Book #City\_Books #المدينة X#كتابك

السلام عليكم قطاعي . . . . #NoteBook  
الحمد لله و كيفكم شو الاخبار ان شاء الله بخير  
بفضله رح اشارك في معرض القاهرة السنة الجاية  
الموافق ٢٣ من شهر يناير المقبل بكتاب جديد.

تجربة جديدة إلى اتمنى انها تكون تكملة لمسيرة  
الكتابة اللي لسا بتعلم فيها، هي فرصة ذهبية  
بالنسبة الي حلمت فيها بيوم من الايام و الحمد لله  
تحققت بفضل الله و بفضل دعم صديقاتي  
الكاتبات و صديقاتي و اهلي، و اكيد رح احتاج  
انتظروني ☑ دعمكم انتوا اللي مهدتوا الطريق اللي  
Semo . . . . . ☑ بإذن الله في ترويج للرواية الجديدة

S.m